

«القدس العربي» تنشر كتاب بسام ابو شريف عن «ياسر عرفات»

ريغان وسط عرفات لتأجيل تحرير الرهائن الامريكيين بايران ليهزم منافسه كارتر.. وغاندي حذرته من زعماء دول الخليج

لندن - «القدس العربي»:

في 11 تشرين الثاني (نوفمبر) 1979 توجه آية الله الخميني الى طهران حيث استقبله ملايين الإيرانيين. وما ان وصل الخبر الى ياسر عرفات حتى اصدر امره بالتوجه الى هناك، لكن طهران أغلقت مجالها الجوي وأوقفت اتصال برج المراقبة بالطائرات بعد هبوط طائرة الخميني. الا ان عرفات تحمل المسؤولية وأقنع وعند دخوله المجال الجوي الإيراني احتاطت طائرات مقاتله من طراز اف-15 بطائرة الزعيم وراحت تميل باجحتنها في إشارة تعني ان المقاتلات تطلب من الطائرة الهبوط الفوري. وعندما أطلقت المقاتلات طلقات تحذيرية في الهواء هب ابو عمار عن مقعده واقترب من النافذة التي تطل على المقاتلات وخلق الحطة وراح يحيي بها الطيارين الإيرانيين، وبعد دقائق من التوتر والقلق اجروا خلالها اتصالاتهم بالسلطة الجديدة، حرك الطيارون أجحة طائراتهم بطريقة مختلفة تعني «الترحيب بأول زعيم طهران ويلتقي آية الله الخميني بعد الثورة الإيرانية».

بمناقص غنية ومشوقة يروي وقائع تلك الحادثة بسام ابو شريف القيادي الفلسطيني المعروف في كتاب بعنوان «ياسر عرفات» تبدأ «القدس العربي» نشره اعتبارا من اليوم مسلسلا في حلقات (الحلقة الاولى من 11)، ولم تقض فترة طويلة على تلك الحادثة حتى استولى الثوريون على السفارة الأمريكية في طهران واحتجزوا فيها مئات الموظفين، وكان ذلك اقوى حشد واجهه الرئيس الأمريكي جيمي كارتر الذي كان على وشك اتمام ولايته الاولى والترشح لولاية

ثانية. وكان تحرير الرهائن الأمريكيين او النجاح في اطلاق سراحهم سيشكل ضمانة مؤكدة للفوز بالرئاسة وهزيمة منافسه الجمهوري رونالد ريغان. وذلك ما ادركه تماما الفريق الانتخابي الجمهوري فراح مستشارو ريغان يعملون بكل الطرق لتأجيل ابي افرانج عن الاعتقلين في السفارة، وكانت منظمة التحرير الفلسطينية برأيهم اهم تلك الطرق. ففي ذلك الوقت كانت الثورة الفلسطينية الجبهة الأكثر قربا من الثورة الإيرانية.

ووصل الى بيروت مايك بيسمي (أمريكي من اصل فلسطيني) حاملا رسالة من رونالد ريغان يطلب فيها من ياسر عرفات تأجيل الوساطة للافراج عن الأمريكيين المعتقلين مقابل وعد «بفتح أبواب البيت الأبيض لمنظمة التحرير الفلسطينية عند فوز ريغان».

جرى ذلك اللقاء في منزل بسام ابو شريف، وبعد ان ودع عرفات المبعوث الضيف وابتعد عنه مغادرا قال لبسام «استفسر عن امكانية الحصول على رسالة رسمية بهذا المعنى»، وافق ريغان لكنه لم يف بوعده باعادة مختلفة رحلة ابو عمار، التي هي الحد كبير مسيرة الشعب الفلسطيني، من النسيان الى «قم صعب» في معاللات السياسة الدولية، يرسدها خصوصا في منطقتنا الأساسية -بسام ابو شريف الذي ربطته علاقة تضاليدية مديدة بعرفات، قبل ان يفصل عن المنصب السياسي- الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ويصبح المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني اعتبارا من عام 1987. من بين فصول العلاقات الاولى يتذكر «مجازفة طرابلس عام 1983، بعد الغزو الإسرائيلي للبنان وخروج المقاومة الفلسطينية عام 1982 أصبح لبنان

خطا احمر في السياسة الإقليمية والدولية أمام ياسر عرفات، لكنه تجاوز الخط الأحمر وعبر البحر المتوسط في رحلة سرية محفوفة بالخطر ليحط في طرابلس! في تلك الأيام التقى ابو شريف رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي وطلب منها مساعدة الزعيم الذي كان يواجه خطرا شديدا. فقد اطلقت سورية الحصار عليه وانتهت ثيران اونهاثها الفلسطينية على قواته محدودة العدد... «تهددت غاندي بعقد قافلة: مشكلة عرفات انه يعتمد كثيرا ويقف كثيرا بدول الجزيرة والخليج، وعليه ان يحذر من هذا وان يكون فلنا، فهم لا يحبون» وطلبت الرئيس حافظ الأسد بالهاثف «يوصل عنوية طلبت منه وحقن ما يدور في طرابلس، وأن يسمح للرئيس عرفات ورجاله بأن يغادروا عبر الأراضي السورية لخطورة البحر الذي تتحكم به اسرائيل».

لم يسمع ابو شريف ما قاله الأسد، لكن غاندي قالت له بعد انتهاء المكالمة: «سلم لي كثيرا على الرئيس عرفات، وقل له ان الهند تحبه وتحترمه كثيرا، واته يواجه وضع صعب، لن يكون ممكنا خروجه عبر سورية، عليه ان يجري اتصالاته مع اوربا وامل ان يبقى على اتصال بنا».

من ايام «المستشار» يتذكر ابو شريف لحظة فريدة، حل الشيخ زايد بن سلطان ضيفا على ملكة بريطانيا في اقام في قصرها، فصر بكيفهاتم الشهير، وهناك استقباله الشيخ لمدة ساعة، كان الوقت المقرر 20 دقيقة، لكن الرئيس الإماراتي الراحل كان مهتما، وقال بحز: «فلسطين أهم»، وفي اليوم التالي نشرت صحيفة بريطانية بمينية خبرا بعنوان: اراهابي في كينغهام، وقبل ان يستعرض هاتيفيا للرئيس ما دار في اللقاء ياداه مازحا: قصر كينغهام في بسام!

مصر تعلن موافقة 12 تنظيما الجهاد الاسلامي: لسنا جزءا من اتفاق التهدئة لكننا لن نعرقه

غزة - اف ب: أعلنت حركة الجهاد الاسلامي امس الاربعة انها ليست جزءا من اتفاق التهدئة الذي أعلن التوصل اليه في القاهرة، الا انها لن تقوم بخرقه او عرقلة، بحسب ما جاء في بيان تلقى وكالة «فرانس برس» نسخة منه. وقال نائب الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين زياد النخالة الذي ترأس وفد الحركة الى حوارات القاهرة، بحسب البيان، عن الاتفاق حول التهدئة في «غزة اولاً»، «لا نستطيع ان نكون جزءاً من هذا الاتفاق ولكن لن نبادر في الوقت نفسه الى خرقه او عرقلة، وسنعطي فرصة لفتح المعابر والتخفيف من معاناة أبناء شعبنا».

وأضاف «نحن نقول ان موقف حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين مع التهدئة الشاملة والزمانة والمتبادلة».

وتابع: «لا نستطيع تحمل الثمن السياسي المطلوب بفصل الضفة عن غزة واعطاء شريعة لاجرام الاحتلال بحق ابناء شعبنا الفلسطيني هناك».

وأعلنت مصر التي ترعى مباحثات للتوصل الى تهدئة بين الفلسطينيين واسرائيل الاربعة ان الفصائل الفلسطينية توافق بعد يومين من الاجتماعات في القاهرة على الرؤية المصرية لتهدئة مع اسرائيل تبدأ في غزة اولاً على ان تمتد الى الضفة الغربية في مرحلة لاحقة، واكد مسؤول مصري لم يكشف اسمه في بيان تلقته وكالة الأنباء الشرق الاوسط المصرية في ختام المباحثات التي جرت برعاية مدير المخابرات العامة اللواء عمر سليمان مع ممثلي 12 تنظيما فلسطينيا «من الداخل والخارج»، ان «نتائج الاجتماعات عكست توافق الفصائل الفلسطينية على الطرح المصري حول التهدئة».

بريطانيا تمنع عمر بن لادن من دخول أراضيها

لندن - يو بي آي: منعت السلطات البريطانية عمر بن لادن نجل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن من دخول اراضيها للعبث مع زوجته البريطانية بحجة ان وجوده سيسبب قلقا عاما كبيرا.

وقالت صحيفة «التايمز» الصادرة امس الاربعة ان مسؤولي الهجرة في وزارة الداخلية البريطانية ابلغوا عمر ان هناك دليلا على انه لا يزال مواليا لوالده أسامة الذي حمل مسؤولية مقتل 52 شخصا برطيا في تفجيرات لندن التي نفذها أربعة شبان مسلمين في السابع من تموز (يوليو) 2005.

وأضافت ان عمر سيساتلف قرار رفض منحه تأشيرة زيارة، ووصف بالخطيئ منعه من دخول بريطانيا استنادا إلى تسببه وتقاير صحافية غير دقيقة عن معتقداته، ويريد ان يعيش في مقاطعة تششايير مع زوجته البريطانية زينة الصباح بن لادن التي كانت تعرف سابقا باسم جين فيكيس -براون.

وأشارت الصحيفة إلى أن طلب عمر الحصول على تأشيرة زيارة رفضته السفارة البريطانية في القاهرة، والتي اكدت انها اتخذت هذا القرار على ارضية وجوده في الملعة المتحدة مضر للصالح العام فضلا عن ان البيانات التي أدلى بها في مقابلات صحافية قدمت دليلا على ولائه المستمر لوالده الامر الذي يجعل وجوده في بريطانيا يسبب قلقا عاما كبيرا.

موظفون ذاقوها قالوا انها أطيب حلوى في منطقة الشرق الأوسط هدية حملها عباس لاولمرت: بقلادة دمشقية وقرارات القمة العربية باللغة العبرية

الناصر - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

تواصل وسائل الاعلام الاسرائيلية باللغة العبرية التركيز على المفاوضات التي قد تبدأ بين الدولة العبرية وسورية، وتوحي بوجو من التفاؤل بقررب التوصل الى اتفاق سلام بين الدولتين.

وقال المحلل السياسي لصحيفة «معاريف» الاسرائيلية بن كاسبيت، المعروف بصلاته الوطيدة جدا مع ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان ايهود اولمرت ذاق طعم ثمار السلام، ان ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس، حمل هدية من دمشق هي عبارة عن حلويات من نوع البقلادة الشامية المشهورة، وذلك بعد ان شارك عباس في مؤتمر القمة العربية الذي عقد في نهاية الشهر الماضي في العاصمة السورية، دمشق.

وأضاف المحلل الاسرائيلي أنه بعد عودة الرئيس عباس من دمشق الى الأراضي الفلسطينية عقد مباشرة لقاء آخر مع رئيس الوزراء الاسرائيلي في القدس الغربية، وفوجئ الاسرائيليون عندما أخرج الرئيس الفلسطيني عليه من الخشب مزينة ومصنعة في دمشق وبها بقلادة شامية، وقال موظفون رفيعو المستوى ذاقوا طعم البقلادة الشامية انها اطيب والذ بقلادة ذاقوها في منطقة الشرق الأوسط. كما كشف النقاب عن ان الرئيس الفلسطيني أحضر هدية مماثلة للوزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني، واللائح ان الصندوق الصغير الذي كان محملا بالبقلادة حمل ايضا رسالة هامة جدا، فقد كان ملصقا على الصندوق وثيقة مكتوبة باللغة العبرية وهي عبارة عن القرارات التي اتخذت في مؤتمر القمة العربية في دمشق وعلى الرسالة جميع اعلام الدول العربية التي شاركت في مؤتمر القمة. يشار الى ان القمة العربية في دمشق صادقت على قرارات سابقة اتخذتها الجامعة العربية، ومن أهمها موافقة القمة العربية على المبادرة



جثمان طفل من ضحايا القصف الأمريكي بمدينة الصدر في بغداد امس (رويترز)

المالكي يرفض الاعتذار لعلاول عن اتهامه باحداث النجف بغداد: ارتفاع قياسي لقتلى المارينز في نيسان والصديريون يتظاهرون ضد القصف الأمريكي

بغداد - «القدس العربي»:

بلغ عدد القتلى في صفوف القوات الأمريكية في العراق أعلى مستوياته في سبعة اشهر في نيسان (ابريل) مع الابلاغ عن مقتل ثلاثة جنود آخرين امس الاربعة مما يرجع مجمل عدد قتلى الجنود الأمريكيين هذا الشهر الى 47 جنديا وهو الالعي منذ ايلول (سبتمبر) الماضي، وخاضت القوات الأمريكية والعراقية معارك عنيفة خلال الشهر المنصرم مع مقاتلي ميليشيا شيعية في حي مدينة الصدر المكتظ بالسكان ببغداد، وقالت القوات الأمريكية انها قتلت ستة مقاتلين آخرين الليلة الماضية في معارك بالاسلحة والذبايات وضربات شنت بطائرات دون طيار وذلك في أعقاب قتال ميليشيا جيش تاشي في مدينة الصدر.

وتظاهر اتباع رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر من منطقة الضفيلية (شرق بغداد) استنكارا للتواصل الاعمال العسكرية التي تقوم بها القوات الأمريكية والعراقية في مدينة الصدر، منذ أكثر من شهر.

وشارك زعماء عشائر وجهاء ورجال دين في مظاهرة طالبت رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بوقفها (العلمية) والحد من استهداف المدنيين.

وتجمع المظاهرهون الذين ساروا على الطريق الرئيسي عند منطقة الضفيلية، التي تقع جنوب مدينة الصدر وهم يهتفون «كلا كلا امريكا...كلا كلا يا نوري» في إشارة لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي.

ورفض رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الاعتذار من رئيس القامة الوطنية العراقية ابياد علوي عن اتهامه بالوقوف وراء أحداث «الزكرة» بمدينة النجف العام الماضي معتبرا ان المسألة قضائية ولا علاقة للحكومة بها.

(تفاصيل ص 3)

انه عزيز وهم الأذلاء عبد الباري عطوان

لم أقابل السيد طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي السابق، ولم يكن بيننا أي اتصالات هاتفيه أو غيرها، مثل جميع المسؤولين العراقيين السابقين، رغم العلاقات الوثيقة التي كان يقميها الرجل مع العشرات، وربما المئات، من الكتاب والصحافيين والأدباء بحكم ثقافته الواسعة وموقعه لسنوات عدة وزيارا للإعلام والثقافة، ولكني اعترف بانني شعرت بالهانة، والالم الشديد، وأنا أرى الرجل يقف في قصص الاتهام، بهم ملفقة، بقتل اربعين تاجرا، وامام محكمة مزالية تكشف عن مدى تدهور القيم والأخلاق، بل انعدامها كليا، في العراق الامريكي الجديد.

السيد عزيز لم يقتل بعوضة طوال حياته، داخل الحكم او خارجه، لأنه لم يتبول أي منصب تنفيذي، وظل دائما وجها حضاريا، ليس للنظام فقط، وانما للعراق بجميع اطرافه وتعدديه، وقد كان رجلا معروفا بأدبه الجم، وثقافته الواسعة، وحسن القول واللفظ، ودمائة اللغز، وكان خطيبا بارعا يدافع عن قضايا الأمة وسيادة العراق، في المحافل الدولية بلغة انكليزية رفيعة، وربما لهذه الميزات، التي لا يتمتع بحكام العراق الجدد بأي منها، والذين لا يعرفون غير لغة القتل وسفك الدماء والتطهير العرقي، ازادوا محاكمته وربما اعاداه.

لا تلوم هؤلاء، فقد انكشفت سوء اეთهم، وبانت عورتهم، وشاهدنا والعراقيون جميعا، الكوارث التي حلت بالعراق بسببهم، ولكننا تلوم هذا العالم الغربي المنافق الذي ظل يحاضر علينا لأكثر من خمسين عاما حول الديمقراطية، وحقوق الانسان، والقضاء المستقل، وصبغت على احتجاج رجل مريض، لاكثر من خمس سنوات، دون أي محاكمة، ثم يسمح بتقديمه الى المحاكمة اخيرا، بتهم يعرف جيدا انها ملفقة وكاذبة، تماما مثل اكاذيبه عن اسلحة الدمار الشامل.

ليس السيد طارق عزيز الذي يستحق الوقوف في قصص الاتهام، وانما جميع افراد المجموعة التي وتواطأت مع الاحتلال الامريكي قبل وبعد حدوثه، ووفرت له الغطاء «الشرعي» لقتل مليون ونصف مليون عراقي بريء، وتشريد خمسة ملايين آخرين.

السيد طارق عزيز لم يتآمر مع الاعداء لفتح اراضي بلاده امام الغزاة، ولم يحولها الى مقبرة جماعية، ولم يجعلها تحتل المرتبة الاولى كأكثر بلدان العالم فسادا. كما انه لم ينهب، او يشارك في نهب 84 مليار دولار يتنعم بها بعض رجالات «العراق الجديد» وأسره في العواصم الاوروبية.

مشكلة السيد عزيز انه رجل ضرب مثلا في الوفاء لوطنه، ورفض الهرب الى المنافى الأمة وهو القادر المرحب به، ثلما رفض كل العروض والمغريات للتعاون مع الاحتلال ضد رئيسه وزملائه وأهله، والانقلاب على قيمه ومبادئه وأخلاقه، وفضل البقاء خلف القضبان، متحملا المرض والحمران وهانات السجانين الامريكان، على ان يكون حرا طليقا موصوما بتهمة الخيانة والتآمر. ومن المفارقة انهم يتحدثون عن محاكم عادلة وسيادة القانون، وهم الذين لم يقدموا مجرما واحدا من الذين قطعوا الرؤوس، وخرقوها بالمقابض، او الذين سرقوا المال العام، او حولوا اقنية وزارة الداخلية الى زنازين تعذيب حتى الموت. قضاؤهم زائف طائفي ومسيح، يوظف لخدمة الاحتلال، والحكام العاملين في خدمته، وتكفي الاشارة الى ما قاله السيد موفق الربيعي مستشار الامن القومي (اين الأمن) في حديث صحافي بانه هو الذي طلب من اسرة الخوئي اعادة تحريك مذكرة الجلب الصادرة بحق السيد مقتدى الصدر وتقديمه الى المحاكمة بتهمة قتل السيد مجيد الخوئي بعد عودته من منفاه في لندن، فلماذا جرى تجسيد هذه القضية، ولماذا المطالبة باجاثتها؟

انهم يقدمون مثلا سيئا في كل شيء، وهم الذين وعدوا العراقيين بالأمن، والامان، والرءاء الاقتصادي، وتقديم النموذج الافضل في القضاء العادل المستقل. فلم يكن مفاجئا بالنسبة لنا ان يعترف القاضي رؤوف عبد الرحمن، الذي اصدر حكما بالاعدام على الرئيس الراحل صدام حسين في قضية الدجيل، بان طريقة تنفيذ الحكم كانت «غير حضارية ومتخلفة» ويقول «انه لا يوجد في القانون العراقي منذ تأسيس الدولة العراقية اعدام علني بهذه الطريقة، وفي ايام الأعياد والمناسبات الوطنية، لأن الأعياد هي ايام للمحبة والتصالح وليس الاعداء».

فانذا كان السيد رؤوف يعترف بان ما يجري ليست له علاقة بالقانون العراقي، فبأي قانون يحكم اذن، ولماذا يقبل ان يترأس المحاكمة المهزلة مرة اخرى بعد ان رأى، مثل مئات الملايين، الطريقة الاجرامية الهمجية التي اعدم بها رئيس عراقي حافظ على وحدة العراق، واستقلاله، وأمنه، لأكثر من ثلاثين عاما، واقام دولة قوية مهابة الجانِب، مع اعترافنا المسبق بانه لم يكن ديمقراطيا، وارثك العديد من التجاوزات بحق خصومه، ولكن هل يقذف السيد المالكي وزملاؤه في الحكم، التيبال الصدري، والذي ارتكب في عرفهم «جريمة» المطالبة بانهاء الاحتلال الامريكي، بالورود والرياحين والأرز... ثم هل تعامل هؤلاء مع «المتقدمين» في البصرة بغير القتل والابادة والاستعانة بالذبايات الامريكية لسحقهم... واخيرا نسال السيد المالكي وزملاءه عما اذا كان قدم اكثر من 500 من عناصر تنظيم «جند السماء» الشيعي السلفي الى محاكم عادلة، ام ان حكمه بادر بابادتهم جميعا يوم عاشوراء، ودفنهم في مقبرة جماعية؟

السيد طارق عزيز ينتمي الى زمن مختلف، وعراق مختلف، عراق كريم اصيل مستقل، عراق غير طائفي، تنعاش تحت خيمته مختلف المذهب والأعراق، وينام في عهده العراقيون وابواب بيوتهم مفتوحة على مصراعيا. عراق كان شعبه يتلقى حصته الغذائية بالتساوي مع مطلع كل شهر دون نقصان او تاخير رغم الحصار الظالم. عراق يتدفق فيه الماء والكهرباء الى البيوت. يكني السيد عزيز شرفا، وهو الذي كان يشرف بنفسه على توزيع كوبونات النفط، ان اسرته تعيش على الكفاف في العاصمة الاردنية، وأنه لم يتدخل مطلقا لدى رئيسه صدام حسين، صديقه الحميم، عندما اعتقل ابنه زياد بشبهة الفساد، بينما اسر حكام العراق الجدد يتعنون بالمليارات التي سرقها بعض الذين تولوا مواقع وزارية لأشهر معدودة فقط، فالعراق بالنسبة الى هؤلاء مشروع «ترانزيت» لنهب اكبر قدر من الثروات والعودة بسكرة الى «المنافي» الاوروبية التي طاما اشتكوا منها، وحملوا النظام السابق مسؤولية لجونهم اليها، وهم الذين يخنون الى بغداد ومسوقها ولياليها القمرية الراضعة، لو كنت محامي السيد طارق عزيز لصنعت له ان يلزم الصمت المطبق، احتقارا لهذه الحكمة ولقضايتها وشهودها وديمومها، لانه لا يمكن ان يكون امام هؤلاء يرتكب أي جريمة او جنحة، بل هم كل المتهمين، ما ان رافع من ان يتراجع امام هؤلاء الذين لا يمكن ان يوصفوا بغير كونهم مجرد ادوات في يد المحتل الامريكي، يحاولون تزيين وجهه الوحشي الشيع، وتكفي الاشارة الى انهم واسيادهم لا يؤمنون على المعتقلين انفسهم، ولا يستطيعون محاكمة جندي واحد من العاملين في شركة الامن الامريكي الذين قتلوا عشرات العراقيين واغتصبوا العديد من العراقيات والمجات.

السيد طارق عزيز لا يحتاج الى محامين للدفاع عنه امام قضاء فاسد ماجور فادق الشرعية، فهو اشرف من ان يبره هذا القضاء، وادانته له هي ارفع الأوسمة، فهو سيظل عزيزا وهم الأذلاء.

نجد: لإيران وروسيا تأثير بالعلاقات الدولية وقوة امريكا إلى الزوال

■ طهران - يو بي أي: قال الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد أمس الأربعاء ما يجب على إيران وروسيا القيام بدور مؤثر في تنظيم العلاقات الدولية، معتبراً أن قوة أمريكا وبعض الدول المتطرفة في طريقها إلى الزوال. وأضاف تلفزيون «العالم» الإيراني الرسمي بالتلفزيون العربية وكالة أنباء «مهتر» الإيرانية شبه الرسمية أن نجاد أوضح لدى استقباله نائب أمين مجلس الأمن القومي الروسي فالنتين سويولوف أمس أن إيران وروسيا «بلدان صديقان وحليقان من ناحيتين التاريخية والطبيعية»، معتبراً أن التعاون المشترك بينهما يصفهما بلدين هامين ومؤثرين في القضايا المختلفة، سيعود بالفائدة على شعبي البلدين والأمن الإقليمي والدولي. وطرق نجاد إلى الاتفاقيات العديدة التي يتم تنفيذها حالياً بين طهران وموسكو قائلاً «يجب الاستفادة من جميع الإمكانيات والطاقات الهائلة التي تمتلكها إيران وروسيا من أجل توسيع وتطوير العلاقات الثنائية». وقال عن الموضوع التقني النووي السلمي «إن الظروف والمستقبل واضحا ومناشيان». روسيا ترفض سياسة القطب الواحد مصفاً «توجد في الوقت الحاضر مراكز قوة جديدة في العالم بالإضافة إلى الأوضاع الواضحة سويولوف أن مواقف

غيتس: ارسال حاملة طائرات ثانية الى الخليج يهدف الى التذكير بقوة واشنطن في المنطقة

كانت ارسلت لتعزيز القوات الامريكية، وكان بترابوس وقادة عسكريون آخرون في العراق ذكروا ان حجم التورط الايراني اتضح الشهر الماضي عندما تحولت مطاردة من قبل الحكومة العراقية في مرفأ البصرة العراقي (جنوب) لعصابات مسلحة الى اعمال عنف. وقال بترابوس للكونغرس مطلع الشهر الجاري ان «مجموعات خاصة» مدعومة من قبل ايران تشكل التهديد الاكبر على المدى البعيد لعراق ديموقراطي قابل للاستمرار.

وزارة الدفاع الامريكية (البيتاغون) امرت بوضع خيارات جديدة لهزيمة ايران، موضحة ان وزارة الخارجية بدأت اعداد اذار الى ايران. لكن ردا على سؤال حول ما اذا كان البيتاغون يعد فعلا لضربات عسكرية ضد ايران، قال غيتس «لا». وقال ان التصعيد الكلامي ضد ايران جاء بعد تصاعد العنف في العراق حيث تخوض القوات الامريكية مواجهات مع ميليشيا جيش المهدي الشيعية التي يؤكد العسكريون انها مدعومة من ايران.

وقتل 44 جنديا امريكا في العراق خلال الشهر الجاري، في زيادة تتزامن مع بدء سحب القوات التي ارسلت لتعزيز الامن المشتركة في مدينة الصدر معقل المقاتلين التابعين لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر. وصرح الوزير الامريكي «لم نزل منذ مدة فترة طويلة واعتقد انه السبب في تزايد الخسائر». وأضاف «اننا نعمل في مدينة الصدر التي يقبض عليها من قبل، لذلك نخوض قتالا ضاربا» اختبرته القوات الامريكية عندما عثرت في مناطق اخرى. وتابع غيتس «نحن نتابع الوضع بدقة لكنني اعتقد ان الجنرال (ديفيد) بترابوس قائد القوات الامريكية في العراق) مرتاح لخطة سحب خمسة الوية على الاقل،

مسؤول عسكري إيراني: امريكا فشلت في كل الساحات لكن العدو قريب منا

■ طهران - يو بي أي: قال قائد عسكري إيراني بارز امس الأربعاء إن الولايات المتحدة فشلت في جميع الساحات لكن «العدو أصبح قريبا جدا منا». ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا» عن قائد القوة الجوية للحرس الثوري العميد حسين سلامي قوله ان امريكا التي تعتبر نفسها اليوم اكبر امبراطورية وتمتلك أكثر من 50% من القدرات العسكرية في العالم «فشلت خلال الأعوام الأخيرة

انسحاب مرشحين من الانتخابات.. والصحف ترفع اسعار اعلاناتها

الشباب الكويتي وقود الحملات الانتخابية في سباق الفوز بمقاعد مجلس الامة



شباب كويتيون امام مقر الحملات الانتخابية في العاصمة الكويت

الجمع مشيرا الى ان ارتفاع اسعار الاعلانات في ظل قانون الانتخاب الجديد ساهم بشكل غير مباشر بارتفاع سقف الاسعار فاصبح سعر السنتيمتر في الجريدة بقيمة 50 دينارا.

المرشحون على مختلف الاصعدة، وقال ان الحياة السياسية في الكويت تتجه نحو استحقاق ديموقراطي جديد يتمثل في

«فايننشال تايمز»: الأمم المتحدة تسعى لدفع دول الخليج لتميرير أموال مساعداتها عبر المؤسسات الدولية

العديد من دول يشكل فيها المسلمون نسبة 75% من السكان. وأشارت الصحيفة إلى أن جون هولمز منسق الإغاثة الطارئة في الأمم المتحدة، والذي أجرى محادثات بهذا الشأن في المنطقة هذا الشهر، أبدى قلقه بشأن جهود ترويج التوافق بين الحكومات الخليجية ونظام المساعدات الدولية ستكون ممتدة. وقالت إن هولمز أبلغ دول مجلس التعاون الخليجي، السعودية والكويت والبحرين والإمارات وقطر وسلطنة عمان، بوجود خلل بين قوات حلف شمال الأطلسي الشهر الماضي.

نتيجة ارتفاع اسعار الطاقة ومن بينها الأزمة العالمية في امدادات المواد الغذائية. وأشارت الصحيفة إلى أن جون هولمز منسق الإغاثة الطارئة في الأمم المتحدة، والذي أجرى محادثات بهذا الشأن في المنطقة هذا الشهر، أبدى قلقه بشأن جهود ترويج التوافق بين الحكومات الخليجية ونظام المساعدات الدولية ستكون ممتدة. وقالت إن هولمز أبلغ دول مجلس التعاون الخليجي، السعودية والكويت والبحرين والإمارات وقطر وسلطنة عمان، بوجود خلل بين قوات حلف شمال الأطلسي الشهر الماضي.

شريف يسافر الى دبي لحضور محادثات بشأن الحكومة في باكستان

■ اسلام اباد - رويترز: سافر نواز شريف رئيس وزراء باكستان السابق الى دبي يوم الثلاثاء لحضور اجتماع هام لتقرير هل سيبقى حزبه في حكومة ائتلافية مع حزب رئيسة الوزراء الراحلة بنازير بوتو. ومن المتوقع ان يلتقي شريف واصف على زرداري زعيم حزب الشعب الباكستاني امس الاربعاء لمحاولة اجتياز مأزق بشأن إعادة تعيين قضاة عزلهم الرئيس برويز مشرف اواخر العام الماضي. وقال شريف للصحافيين في المطار قبل سفره الى دبي «أريد من أعماق قلبي ان يبقى هذا الائتلاف وسأفي بواجباتي الوطنية والمعنوية». وبعد ان هزم حزباها الحلفاء السياسيين لشريف في انتخابات في شباط (فبراير) اتفق شريف وزرداري على انشاء تحالف ما بعد الانتخابات وتعهدا باعادة القضاة المخالفين إلى أعمالهم خلال 30 يوما من اداء الحكومة الجديدة البين الدستورية، وتلقضى المهلة المتأخرة لذلك امس الاربعاء، ولم يقل شريف ماذا سيفعل اذا فشلت المحادثات لكن زعماء حزبه قالوا انهم قد ينسحبون من مجلس الوزراء لكنهم لن يسحبوا تأييدهم للحكومة الائتلافية. وقال صديق الفاروق المتحدث باسم رابطة مسلمي باكستان - فصيل نواز «لدينا خيار الاستقالة من الحكومة اذا استمر المأزق».

مشاة البحرية الأمريكية يسيطرون على وسط بلدة أفغانية

■ كابول - رويترز: بسطت قوات مشاة البحرية الامريكية سيطرتها على الاربعة على وسط بلدة في اقليم هلمند جنوب افغانستان منزوعة اياها من مقاتلي حركة طالبان في اول عملية كبيرة بافغانستان منذ وصولها لتعزيز قوات حلف شمال الاطلسي الشهر الماضي. وسئلت الكابتن كيلي فراشور المتحدث باسم مشاة البحرية الأمريكية عما اذا كانت قوات مشاة البحرية قد سيطرت على المباني الحكومية في وسط بلدة جارمسير فاجابت «نعم» نحن نسيطر عليها».

لندن - «القدس العربي» من احمد المصري:

قالت ادارة شؤون الانتخابات في وزارة الداخلية الكويتية ان مرشحين اثنين فقط انسحبا امس من الدائرة الخامسة ليلعب اجمالي العدد 359 من اصل 380 شخصا تقدموا باوراقهم عند قفل باب الترشيح للانتخابات مجلس الامة لعام 2008.

الشباب يشارك في صنع القرار

ويعد الشباب الكويتي القود الاساسي للحملات الانتخابية في سباق الفوز بمقاعد مجلس الامة لدوره في تنفيذ معظم فعاليتها وانشطتها. ويعتمد غالبية المرشحين بشكل كبير في تنظيم وتوجيه حملاتهم الانتخابية على الشباب مستفيدين من طاقاتهم وشايطهم وتفانيهم وافكارهم رغم ان بعضهم لم يملك بعد حق المشاركة في الانتخابات لصغر سنه. وقال مشاركون في هذه الانشطة في لقاءات متفرقة مع وكالة الأنباء الكويتية «كونا» ان الهدف من المشاركة في هذا العمل إضافة إلى الخدمة العامة لوظفهم هو اكتساب الخبرة والاطلاع على ما يحيط به السياسيون واستغلال البلاد والمشاركة في صنع القرار، فيما أكد ادميون دور هذه المشاركة في رفع مستوى وعي واطلاع الشباب وصقل مواهبه.

رئيس الشرطة الدينية السعودية يحذر من مطاردة المخالفين

■ الرياض - يو بي أي: حذر الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر السعودية الشيخ عبدالله الغيث المنكر السعودية استحوال في مطاردة المخالفين خصوصا بعد مقتل عدد من الاشخاص خلال مطاردات مشابهة. وأكد الغيث أن التعليمات تنص على عدم مطاردة أي شخص حفاظا على الأرواح البشرية والممتلكات العامة. وقال في تصريح نشرته امس الاربعاء صحيفة «الرياض»: «على رجال الهيئة في حال عدم التمكن من القبض على المخالف يأخذ معلومات عن هويته ويتم التنسيق مع الجهات الأمنية لاستكمال اجراءات القبض

مجلس النواب البحريني يقر قانون «من أين لك هذا» ويحيله للشورى

■ لندن - «القدس العربي»: وافق مجلس النواب البحريني على تقرير اللجنة التشريعية والقانونية الخاص بمشروع قانون الكشف عن الذمة المالية «من أين لك هذا» وقررا حالته إلى مجلس الشورى بصفة الاستعجال. كما قرر إعادة التقرير النهائي للجنة التشريعية في «تقرير اقسام وزارة الصحة إلى اللجنة المختصة وتكليف هيئة المكتب بدراسته ورفع إلى الحكومة».

في عيد الشغل: العمال المغاربة في اسبانيا يسعون لتحسين اوضاعهم وتفادي طرد العاطلين منهم

اللغة العربية والامازيغية في المسيرات في شوارع كبريات المدن مثل مدريد وبرشلونة ورسطة والرية، وبدون شك ستكون المشاركة في هذا العيد مهمة بحكم القلق الذي يسيطر على المهاجرين لأنهم بدأوا يشعرون أنهم كيش الغداء للأزمة الاقتصادية التي تمر منها اسبانيا.

ويضيف فؤاد ان المغاربة «لم يعودوا يتظاهرون كثيرا من أجل بطاقة الإقامة كما كان في السابق بل الآن هناك نوع من الاستقرار، وبالتالي فمطالبهم هي مطالب باقوي العمال وخاصة تحسين ظروف العمل وتقادي البطالة والتحويل».

وإذا كانت البطالة تصل الى قرابة نسبة 10% في صفوف الاسبان، ففي صفوف المهاجرين تتجاوز 30% وتحدثت بعض الجمعيات ان البطالة المغربية في الأكوثر تضربها ويمكن ان تصل البطالة في صفوفها الى 40% بحكم أن المهاجرين هم الشريحة الأكثر تعرضا للأزمة الاقتصادية التي تتفاقم لا سيما بعد أن أكدت الفوضية الأوروبية أن النمو الاقتصادي في اسبانيا

بالمرة المقبلة من شأنها ان تعيد اليها النمو الاقتصادي في اسبانيا

ويضيف فؤاد ان المغاربة «لم يعودوا يتظاهرون كثيرا من أجل بطاقة الإقامة كما كان في السابق بل الآن هناك نوع من الاستقرار، وبالتالي فمطالبهم هي مطالب باقوي العمال وخاصة تحسين ظروف العمل وتقادي البطالة والتحويل».

وإذا كانت البطالة تصل الى قرابة نسبة 10% في صفوف الاسبان، ففي صفوف المهاجرين تتجاوز 30% وتحدثت بعض الجمعيات ان البطالة المغربية في الأكوثر تضربها ويمكن ان تصل البطالة في صفوفها الى 40% بحكم أن المهاجرين هم الشريحة الأكثر تعرضا للأزمة الاقتصادية التي تتفاقم لا سيما بعد أن أكدت الفوضية الأوروبية أن النمو الاقتصادي في اسبانيا

بالمرة المقبلة من شأنها ان تعيد اليها النمو الاقتصادي في اسبانيا

ويضيف فؤاد ان المغاربة «لم يعودوا يتظاهرون كثيرا من أجل بطاقة الإقامة كما كان في السابق بل الآن هناك نوع من الاستقرار، وبالتالي فمطالبهم هي مطالب باقوي العمال وخاصة تحسين ظروف العمل وتقادي البطالة والتحويل».

وإذا كانت البطالة تصل الى قرابة نسبة 10% في صفوف الاسبان، ففي صفوف المهاجرين تتجاوز 30% وتحدثت بعض الجمعيات ان البطالة المغربية في الأكوثر تضربها ويمكن ان تصل البطالة في صفوفها الى 40% بحكم أن المهاجرين هم الشريحة الأكثر تعرضا للأزمة الاقتصادية التي تتفاقم لا سيما بعد أن أكدت الفوضية الأوروبية أن النمو الاقتصادي في اسبانيا

بسبب النظرة الى الانتهاكات المسجلة في الماضي وضحاياها توتر بين ناشطين حقوقيين مغاربة ومجلس حكومي لحقوق الانسان

الذي لا يفي بالتزامات الميثاق العالمي لحقوق الانسان، والتي تم نقلها الى مستودع الاموات باحدى مستشفيات المدينة. وأوضح بلاغ للمجلس أن عمليات استخراج الرفات أجريت تحت إشراف النيابة العامة والشرطة القضائية بالتعاون وخيار الشرطة العلمية التابعين للإدارة العامة للأمن وأن نقل الرفات الى مستودع الاموات تم طبقا للاوامر الصادرة عن النائب العام وذلك من أجل التعرف على أسباب الوفاة بصفة يقينية.

وأضاف البلاغ انه تم تكليف الفريق الطبي لمباشرة الاجراءات اللازمة للتحقق من هوية تلك الجثث، تبعاً لقرارات قوية تؤدى الى احتمال علاقة تلك الحالات بأحداث 1984. وتكر المجلس أن الأحداث الأليمة التي عرفتها الناضور سنة 1984 قد كانت موضوع تحريات وأبحاث هيئة الإنصاف والصالحية التي انتهت الى حصر عدد الوفيات في هذه الأحداث في ست عشرة حالة، وأوصت باتمام هذه التحريات للكشف عن الدار البيضاء هوية الضحايا ومكان الدفن». وأكد أن المجلس يتابع عن كثب جميع مراحل واجراءات البحث الجارية، تحت إشراف النيابة العامة، ومجريات التحقيق التي تقوم به الشرطة وأن المجلس سيقوم بإبلاغ عائلات الضحايا بالنتائج المتوصل إليها في حينه.

الذي لا يفي بالتزامات الميثاق العالمي لحقوق الانسان، والتي تم نقلها الى مستودع الاموات باحدى مستشفيات المدينة. وأوضح بلاغ للمجلس أن عمليات استخراج الرفات أجريت تحت إشراف النيابة العامة والشرطة القضائية بالتعاون وخيار الشرطة العلمية التابعين للإدارة العامة للأمن وأن نقل الرفات الى مستودع الاموات تم طبقا للاوامر الصادرة عن النائب العام وذلك من أجل التعرف على أسباب الوفاة بصفة يقينية.

وأضاف البلاغ انه تم تكليف الفريق الطبي لمباشرة الاجراءات اللازمة للتحقق من هوية تلك الجثث، تبعاً لقرارات قوية تؤدى الى احتمال علاقة تلك الحالات بأحداث 1984. وتكر المجلس أن الأحداث الأليمة التي عرفتها الناضور سنة 1984 قد كانت موضوع تحريات وأبحاث هيئة الإنصاف والصالحية التي انتهت الى حصر عدد الوفيات في هذه الأحداث في ست عشرة حالة، وأوصت باتمام هذه التحريات للكشف عن الدار البيضاء هوية الضحايا ومكان الدفن». وأكد أن المجلس يتابع عن كثب جميع مراحل واجراءات البحث الجارية، تحت إشراف النيابة العامة، ومجريات التحقيق التي تقوم به الشرطة وأن المجلس سيقوم بإبلاغ عائلات الضحايا بالنتائج المتوصل إليها في حينه.



أحمد حرزي رئيس المجلس الاستشاري (حكومي) لحقوق الإنسان

لحقوق الإنسان التي تهدف، حسب تصريح احمد الصبار رئيس المنتدى، الى «جعل سنة 2008 سنة طي ملفات حقوق الإنسان» وضرب توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة عرض الحائط. وطالب ناشطو المنتدى خلال اعتصامات نظمت يوم الجمعة أمام مقر المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بالرباط و عدة مدن مغربية بالتعبير عن الضحايا وعائلاتهم والتعبير عن المخاطفة على مواقع الاحتجاز السرية وكشف الحقيقة حول مصير الأشخاص المختطفين وتسليم العائلات تحاليل الحمض الريبي النووي واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتقديم ضمانات قانونية ودستورية بما يحول دون تكرار انتهاكات حقوق الإنسان مرة أخرى فضلا عن محاكمة المسؤولين عن الجرائم ضد الإنسانية وتقديم اعتذارات رسمية، وكرم المنتدى خلال اجتماع يوم الأحد محمد بوركين مناضل حقوق الإنسان الذي أمضى مدة في السجن مع المساس بالقيم المقدسة للملثة» ويعتبر شيع المعتقلين المغاربة ويطلق عليه اسم معتقل الملوك الثلاثة، لكونه اعتقل في عهد الملك محمد الخامس والملك الحسن الثاني والملك محمد السادس. ولوح بإمكانية تجسيد هذه العلاقة في حال رفض المجلس الاستشاري لحقوق

لحقوق الإنسان التي تهدف، حسب تصريح احمد الصبار رئيس المنتدى، الى «جعل سنة 2008 سنة طي ملفات حقوق الإنسان» وضرب توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة عرض الحائط. وطالب ناشطو المنتدى خلال اعتصامات نظمت يوم الجمعة أمام مقر المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بالرباط و عدة مدن مغربية بالتعبير عن الضحايا وعائلاتهم والتعبير عن المخاطفة على مواقع الاحتجاز السرية وكشف الحقيقة حول مصير الأشخاص المختطفين وتسليم العائلات تحاليل الحمض الريبي النووي واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتقديم ضمانات قانونية ودستورية بما يحول دون تكرار انتهاكات حقوق الإنسان مرة أخرى فضلا عن محاكمة المسؤولين عن الجرائم ضد الإنسانية وتقديم اعتذارات رسمية، وكرم المنتدى خلال اجتماع يوم الأحد محمد بوركين مناضل حقوق الإنسان الذي أمضى مدة في السجن مع المساس بالقيم المقدسة للملثة» ويعتبر شيع المعتقلين المغاربة ويطلق عليه اسم معتقل الملوك الثلاثة، لكونه اعتقل في عهد الملك محمد الخامس والملك الحسن الثاني والملك محمد السادس. ولوح بإمكانية تجسيد هذه العلاقة في حال رفض المجلس الاستشاري لحقوق

ليبيا تدافع عن تشبيه مندوبها بمجلس الامن ما يجري في غزة بما جرى في معسكرات النازية

ترايبلس- يو بي أي: دافعت ليبيا اسس الأربعاء على حق نائب مندوبها لدى مجلس الأمن في التعبير عن موقف بلاده حيال ما صرح به خلال الجلسة التشاورية التي عقدها المجلس الأسبوع الماضي حول الوضع في غزة بأن الوضع فيها يشبه ما جرى في معسكرات الاعتقال السابقة. ولقت نائب وزير الخارجية الليبية للشؤون الأوروبية عبدالعاطي العبيدي خلال استدعاء الخارجية الليبية لسفراء فرنسا وبريطانيا وبلجيكا والقائم بالأعمال الأمريكي لدى طرابلس إلى أن مندوب ليبيا لم يخالف بذلك الإجراءات واللوائح بمجلس الأمن ولا ميثاق الأمم المتحدة.

وكان نائب مندوب ليبيا لدى مجلس الأمن شيه خلال تلك الجلسة عقبها المجلس في الثاني والعشرين من شهر نيسان/ابريل الماضي حول الوضع في غزة بأن ما يجري فيها من توقيع ومنع لدخول الأدوية والكهرباء وقتل الأبرياء من أطفال ونساء وشيوخ هو شبيه بما جرى في معسكرات الاعتقال في الماضي.

ويبين العبيدي أن نائب مندوب الليبية كان بذلك يعبر عن رأيه، متهما عبر الآخرون عن آرائهم، وأن من حق أي دولة عضو في مجلس الأمن ان تعبر عن وجهة نظرها. واعتبر أن انسحاب سفراء الدول الغربية الأربع خلال تلك الجلسة يعد بادرة لا تساعد مجلس الأمن على القيام

بالمرة المقبلة من شأنها ان تعيد اليها النمو الاقتصادي في اسبانيا

ويضيف فؤاد ان المغاربة «لم يعودوا يتظاهرون كثيرا من أجل بطاقة الإقامة كما كان في السابق بل الآن هناك نوع من الاستقرار، وبالتالي فمطالبهم هي مطالب باقوي العمال وخاصة تحسين ظروف العمل وتقادي البطالة والتحويل».

وإذا كانت البطالة تصل الى قرابة نسبة 10% في صفوف الاسبان، ففي صفوف المهاجرين تتجاوز 30% وتحدثت بعض الجمعيات ان البطالة المغربية في الأكوثر تضربها ويمكن ان تصل البطالة في صفوفها الى 40% بحكم أن المهاجرين هم الشريحة الأكثر تعرضا للأزمة الاقتصادية التي تتفاقم لا سيما بعد أن أكدت الفوضية الأوروبية أن النمو الاقتصادي في اسبانيا

بالمرة المقبلة من شأنها ان تعيد اليها النمو الاقتصادي في اسبانيا

ويضيف فؤاد ان المغاربة «لم يعودوا يتظاهرون كثيرا من أجل بطاقة الإقامة كما كان في السابق بل الآن هناك نوع من الاستقرار، وبالتالي فمطالبهم هي مطالب باقوي العمال وخاصة تحسين ظروف العمل وتقادي البطالة والتحويل».

وإذا كانت البطالة تصل الى قرابة نسبة 10% في صفوف الاسبان، ففي صفوف المهاجرين تتجاوز 30% وتحدثت بعض الجمعيات ان البطالة المغربية في الأكوثر تضربها ويمكن ان تصل البطالة في صفوفها الى 40% بحكم أن المهاجرين هم الشريحة الأكثر تعرضا للأزمة الاقتصادية التي تتفاقم لا سيما بعد أن أكدت الفوضية الأوروبية أن النمو الاقتصادي في اسبانيا

اعتقال المتهم الرئيسي بالهجوم على سفارة اسرائيل في موريتانيا

نواكشوط - أ ف ب: افاد مصدر قضائي موريتاني انه تم امس الأربعاء اعتقال اسلامي موريتاني يشتبه في انه المتهم الرئيسي بالهجوم على السفارة الاسرائيلية في نواكشوط في الاول من شباط/فبراير الذي تبناه تنظيم القاعدة.

واوضح المصدر ان الخديم ولد السمان اعتقل مع مجموعة من المقاتلين الاسلاميين صباح امس الأربعاء في حي عرفات الشعبي بنواكشوط.

واعلن مصدر امني ان احد المتهمين ببقتل السياح الفرنسيين الاربعية في موريتانيا في كانون الاول/ديسمبر اعتقل ايضا صباح الاربعاء في العاصمة الموريتانية بعد ان كان من قصر الملكة في نواكشوط في الثاني من نيسان/ابريل، مؤكدا بذلك معلومة كان مصدر امني اعلنها قبل وقت قليل.

ويتراوح عدد المعتقلين في عملية الاربعاء بين ثلاثة الى خمسة حسب المصادر. ويتبادل السلطات ولد عثمان منذ فراره من سجن نواكشوط في نيسان/ابريل وقد صدرت بحقه مذكرة توقيف دولية منذ الهجوم على السفارة الاسرائيلية في موريتانيا.

وهو متهم باستخدام الاراضي (الموريتانية) لشحن هجمات ارهابية ضد بلد اجنبي (اسرائيل) ومواطنيه ومصالحه، وولد عثمان متهم ايضا بـ«الانتماء الى منظمة ارهابية والاعتداء على الامن الداخلي للدولة وحيازة اسلحة ونقلها واستخدام اسلحة ومقتنيات للاعتداء على امن الاشخاص وحريتهم»، ولم يمتد أي من فريق عمل السفارة الاسرائيلية في الاعتداء الا ان ثلاثة فرنسيين كانوا في مطعم مجاور اصيبوا بجروح بينهم اثنتان برصاصات طائشة. وموريتانيا هي واحدة من بين ثلاث دول في الجامعة العربية تستضيف بعثة دبلوماسية اسرائيلية على اراضيها.

توقيف اكثر من 700 مهاجر بشمال المغرب منذ بداية العام

الرباط - «القدس العربي»: قالت السلطات المغربية في مدينة الناظور (شمال البلاد) انها أوقفت 700 مهاجر سري منذ بداية العام الجاري خلال مختلف عمليات التمشيط والدوريات التي نفذت بالمنطقة. ومن بين هؤلاء المهاجرين هناك 98 مواطنًا جزائريًا بينما ينحدر الباقيون من مختلف دول افريقيا جنوب الصحراء دخلوا المغرب عبر الحدود الجزائرية-المغربية على أمل التوجه الى مدينة مليبية المحتلة أو الى سواحل جنوب اسبانيا.

ساركوزي يغادر تونس وسط انتقادات على تجاهله وضعية حقوق الانسان بها



ساركوزي وزوجته كارلا برونيا يغادران تونس امس

الخارجي الذي لم يكن على الاطلاق له الاولوية عنده.

وتعرض الرئيس الفرنسي لزيد حقوق الانسان لمحاكمة في حق محمد ساركوزي، ونفى مسؤولون فرنسيون ذلك وقالوا في وقت لاحق ان القذافي اعطاهم «ضمانات».

وجوبت وزيرة الدولة الفرنسية لشؤون حقوق الانسان راما ياد انتقادات شديدة للذافي قبل زيارته، لكنها لم تدع للصين ولم تظهر تحت الاضواء في تونس.

وجوبت وزيرة الدولة الفرنسية لشؤون حقوق الانسان راما ياد انتقادات شديدة للذافي قبل زيارته، لكنها لم تدع للصين ولم تظهر تحت الاضواء في تونس.

وجوبت وزيرة الدولة الفرنسية لشؤون حقوق الانسان راما ياد انتقادات شديدة للذافي قبل زيارته، لكنها لم تدع للصين ولم تظهر تحت الاضواء في تونس.

وجوبت وزيرة الدولة الفرنسية لشؤون حقوق الانسان راما ياد انتقادات شديدة للذافي قبل زيارته، لكنها لم تدع للصين ولم تظهر تحت الاضواء في تونس.

وجوبت وزيرة الدولة الفرنسية لشؤون حقوق الانسان راما ياد انتقادات شديدة للذافي قبل زيارته، لكنها لم تدع للصين ولم تظهر تحت الاضواء في تونس.

وجوبت وزيرة الدولة الفرنسية لشؤون حقوق الانسان راما ياد انتقادات شديدة للذافي قبل زيارته، لكنها لم تدع للصين ولم تظهر تحت الاضواء في تونس.

وجوبت وزيرة الدولة الفرنسية لشؤون حقوق الانسان راما ياد انتقادات شديدة للذافي قبل زيارته، لكنها لم تدع للصين ولم تظهر تحت الاضواء في تونس.

باريس- رويترز: لقي الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي انتقادات شديدة امس الأربعاء بعدما لم يضغط في مساندة حقوق الانسان لزيارته لتونس، وهي الزيارة الاحدث ضمن عدد من الرحلات التي اتهم خلالها باعطاء المال ااولوية على الاخلاق. ووصل ساركوزي للسلطة قبل عام متعهدا يجعل حقوق الانسان في قلب السياسة الخارجية الفرنسية، ولكن تعامله مع دول مثل الصين وليبيا الذي اثمر عددا كبيرا من الاتفاقات التجارية دفع الكثيرين للقول بأن الودود الخاصة بحقوق الانسان كانت جوقاء.

وخلال زيارته التي استمرت ثلاثة ايام لتونس قال ساركوزي ان البلاد احترمت تقدما فيما يتعلق بالحقوق وأنه لم يأت للبلاد كي «يعطي دروسا» لحكامها.

وتونس أكثر دول المغرب العربي قريبا من الغرب، ولكن الجماعات الحقوقية تنتهم الحكومة بتكميم الصحافة وضرب المعارضين وحبسهم. وتنفى السلطات هذه الاتهامات، وقالت صحيفة «لوباريزيان» الفرنسية «بعد مرور عام خفف الرشح السابق من حدة ارائه، وبعد انتقاد سلفه جاك شيراك الذي فضل التحدث عن حقوق الانسان بعيدا عن كاميرات التلفزيون فهو الآن يتصرف بصورة مثالته».

وانتهجت زيارة ساركوزي التي أبرم فيها اتفاقا ببيع 19 طائرة من طراز «أيرباص» لقاء أكثر من مليار يورو لشركة «تونس اير» للطيران نفس النوع الممتع في الزيارات السابقة. وخلال رحلته للصين في تشرين الثاني/نوفمبر أشرف ساركوزي على التوقيع على اتفاق ببيع 160 طائرة «أيرباص»، وعلى اتفاق بقيمة ثمانية مليارات يورو كي تبيع شركة أريفا الفرنسية مفاعلين نوويين وقودا نوويا. وخلال الحملة الرئاسية قال ساركوزي انه يعارض رفع حظر بيع السلاح الذي يفرضه الاتحاد الأوروبي على الصين لكان يكتف لم تحترم تقدما كافيا في مجال حقوق الانسان.

ولكن في رحلته للصين قال فريقه انه اتفق الان مع شيراك في ان الحظر الذي فرض عام 1989 عقب قمع الاحتجاجات الطلابية في ميدان تيانانمن يتعين أن يتوقف. وقالت فاليري نيكي مديرة مركز اسيا في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية ان العهد الانتخابي الذي قدمه ساركوزي يتعلّق بالأساس بالسياسة المحلية.

وأضافت «خلال الحملة أصدر هذه البيانات الكبيرة فيما يتعلق بحقوق الانسان بشكل عام. كان خطابه قطعية على المشاكل. ولكنه كان متصلا تماما بالسياسة الداخلية وعلاقته مع شيراك ليست متصلة كثيرا بالواقع

عقب سيطرة وراء الحريق الذي اوقع 55 قتيلا في المغرب والنيابة تلاحق صاحب المصنع وابنه

والاصابة غير المعديّة وعدم تقديم مساعدة لأشخاص في خطر». وأوضح انه «تقرر كذلك متابعة عن غير عمد في حريق يتهمه التسبب ومنقولة نتج عن موت أكثر من شخص وإصابة آخرين بجروح». كما أمرت النيابة العامة بإجراء بحث موزان لتحديد المسؤوليات عن الخروقات المتعلقة بقانون التعيير ومدونة الشغل للكشف عن كل التصرفات والأعمال التي تقع تحت طائلة القانون والسؤولين عنها».

وانتقدت عدد من الصحف الحشوايا الذي شبهوه بمعتقل، واجمعت جميع هذه المصادر إلى أن صاحب العمل كان يغلّق الأبواب بالاقفال على العمال وقت الأشغال كما يضع أسجية من حديد على الشبابيك خوفا من سرقة محتوياته مما عرقل هرب العمال عند

والاصابة غير المعديّة وعدم تقديم مساعدة لأشخاص في خطر». وأوضح انه «تقرر كذلك متابعة عن غير عمد في حريق يتهمه التسبب ومنقولة نتج عن موت أكثر من شخص وإصابة آخرين بجروح». كما أمرت النيابة العامة بإجراء بحث موزان لتحديد المسؤوليات عن الخروقات المتعلقة بقانون التعيير ومدونة الشغل للكشف عن كل التصرفات والأعمال التي تقع تحت طائلة القانون والسؤولين عنها».

وانتقدت عدد من الصحف الحشوايا الذي شبهوه بمعتقل، واجمعت جميع هذه المصادر إلى أن صاحب العمل كان يغلّق الأبواب بالاقفال على العمال وقت الأشغال كما يضع أسجية من حديد على الشبابيك خوفا من سرقة محتوياته مما عرقل هرب العمال عند

والاصابة غير المعديّة وعدم تقديم مساعدة لأشخاص في خطر». وأوضح انه «تقرر كذلك متابعة عن غير عمد في حريق يتهمه التسبب ومنقولة نتج عن موت أكثر من شخص وإصابة آخرين بجروح». كما أمرت النيابة العامة بإجراء بحث موزان لتحديد المسؤوليات عن الخروقات المتعلقة بقانون التعيير ومدونة الشغل للكشف عن كل التصرفات والأعمال التي تقع تحت طائلة القانون والسؤولين عنها».

وانتقدت عدد من الصحف الحشوايا الذي شبهوه بمعتقل، واجمعت جميع هذه المصادر إلى أن صاحب العمل كان يغلّق الأبواب بالاقفال على العمال وقت الأشغال كما يضع أسجية من حديد على الشبابيك خوفا من سرقة محتوياته مما عرقل هرب العمال عند

والاصابة غير المعديّة وعدم تقديم مساعدة لأشخاص في خطر». وأوضح انه «تقرر كذلك متابعة عن غير عمد في حريق يتهمه التسبب ومنقولة نتج عن موت أكثر من شخص وإصابة آخرين بجروح». كما أمرت النيابة العامة بإجراء بحث موزان لتحديد المسؤوليات عن الخروقات المتعلقة بقانون التعيير ومدونة الشغل للكشف عن كل التصرفات والأعمال التي تقع تحت طائلة القانون والسؤولين عنها».

وانتقدت عدد من الصحف الحشوايا الذي شبهوه بمعتقل، واجمعت جميع هذه المصادر إلى أن صاحب العمل كان يغلّق الأبواب بالاقفال على العمال وقت الأشغال كما يضع أسجية من حديد على الشبابيك خوفا من سرقة محتوياته مما عرقل هرب العمال عند

والاصابة غير المعديّة وعدم تقديم مساعدة لأشخاص في خطر». وأوضح انه «تقرر كذلك متابعة عن غير عمد في حريق يتهمه التسبب ومنقولة نتج عن موت أكثر من شخص وإصابة آخرين بجروح». كما أمرت النيابة العامة بإجراء بحث موزان لتحديد المسؤوليات عن الخروقات المتعلقة بقانون التعيير ومدونة الشغل للكشف عن كل التصرفات والأعمال التي تقع تحت طائلة القانون والسؤولين عنها».



الاحصاءات ترجح ان يحصل ليفنغستون على اكبر عدد من اصوات الاقليات

معركة الانتخابات البلدية في لندن تمر عبر المسلمين



اما كين ليفنغستون فان الامتياز الذي يبدو انه يحظى به لدى المسلمين قد ينقلب عليه. وقد يكلفه دمه عام 2004 للادعية الاسلامي يوسف القرضاوي الذي يتهمه البعض بالتحرف ومعاداة السامية ومثليي الجنس، اصوات قسم اخر من مؤكدا ان المسلمين منشغلون اكثر بمسألة الناخبين.

واوضح المحلل ترافرس ان «استراتيجية ليفنغستون كانت تتمثل بالتأكيد في العمل كثيرا مع العديد من المجموعات الفرعية الانتخابية: الشبان والمسلمون والاقليات العرقية».

واضاف ان «من الان فصاعد سيكون الامر اكثر تعقيدا لان طيف التعدد العرقي اتسع ولا يكتفون بمشاعر ودية كبيرة لبعضهم البعض.» (اف ب)

ويراهن المسلم عتيق مالك المستشار المحلي للمحافظين على فوز مرشحه بوريس جونسون مؤكدا ان الاختيار لن يحسم فقط بناء على المواضيع الدينية. واذ اضاف وهو يوزع منشورات «لا ارغب في ان يطغى الدين على السياسة»، مؤكدا ان المسلمين منشغلون اكثر بمسألة الجريمة وفقدان المواقع الخضراء لحساب المقاتلين العقاريين.

ويشدد مالك على اهمية الجيل الجديد من الذين ولدوا في لندن ونشأوا فيها وسيدلون بأصواتهم للمرة الاولى. وقال «منذ الحادي عشر من ايلول/سبتمبر (2001) اصبحوا اكثر نشاطا (...) انهم يتميزون بالجدية ويهتمون كثيرا بالسياسة الخارجية».

على اكبر عدد من اصوات الاقليات العرقية لكن تفوق حزب العمل ميدانيا يتضاهل. واعتبر المحلل انه «بقدر ما تطول اقامة المهاجرين الاوائل في بريطانيا يصحجون اكثر ميلا الى الابتعاد عن اكبر تيار سياسي.

وقد اكد في مقالات مثيرة للجدل عندما كان صحافيا ان الاسلام في حد ذاته «مشكلة» في اشارة الى اعتداءات السابع من تموز (يوليو) 2005 التي نفذها أربعة انتحاريين اسلاميين بريطانيين في لندن ما اسفر عن سقوط 52 قتيلًا.

واكد توني ترافرس المحلل السياسي في «لندن سكول أوف ايكونوميكس» (المعهد الاقتصادي اللندني) ان كل الاحصاءات ترجح ان يحصل ليفنغستون

وفي مواجهة الناشط التروتسكي السابق الذي اعتنق الرأسمالية، يتحدث بوريس جونسون الذي ينتمي الى حزب المحافظين عن جدته التركي. لكنه اضطر مرارا الى نفي اتهامات وجهت له بمعاداة الاسلام.

وقد اكد في مقالات مثيرة للجدل عندما كان صحافيا ان الاسلام في حد ذاته «مشكلة» في اشارة الى اعتداءات السابع من تموز (يوليو) 2005 التي نفذها أربعة انتحاريين اسلاميين بريطانيين في لندن ما اسفر عن سقوط 52 قتيلًا.

واكد توني ترافرس المحلل السياسي في «لندن سكول أوف ايكونوميكس» (المعهد الاقتصادي اللندني) ان كل الاحصاءات ترجح ان يحصل ليفنغستون

لندن - من كاثرين هادون:

يغازل المرشحو لمنصب عمدة لندن مسلمي العاصمة البريطانية قبل انتخابات الخميس التي ستكون بالنسبة لعدد كبير منهم اول فرصة للتصويت منذ الاعتداءات الارهابية في السابع من تموز (يوليو) 2005.

فمن جهة، يمكن لكين ليفنغستون العمدة العمالي المنتهية ولايته ان يعول على دعم عدد من اكبر الجمعيات التي تمثل المسلمين اللندنيين (10% تقريبا من اصل 7.5 مليون نسمة). وقد عارض «كين» التدخل في العراق وخصوصا من جانب بريطانيا مع حليفها الودية الولايات المتحدة.

اباما يقطع علاقاته بـ«غضب وحنن» مع مرشده الروحي السابق

في الاعتبار، مؤكدا ان «ثمة مسنين بيض لا يمكنهم الاقدام على انتخاب اسود».

وابدى ديفيد اسكلرود واضع استراتيجية حملة اباما الاثنى اسفه للحملة الاعلامية التي قام بها القس رايت وقال متحدثا لشبكة «ام اس ان بي سي»، «من الواضح ان هذا لا يساعد» قبل ثمانية ايام من الانتخابات التمهيدية في كارولينا الشمالية ونديانا (شمال).

وكشف استطلاع للرأي نشرته مجلة نيوزويك الاثنى ان بث عظات رايت المثيرة للجدل ادى الى تراجع صورة اباما لدى 41% من الناخبين.

وشدد اباما الثلاثاء على «التناقض» العميق بين خطاب رايت وخطابه هو القائم على الدعوة الى توحيد الامريكيين.

ناى اباما بنفسه عن جبريميا موضعا في الوقت نفسه انه لا يستطيع التذكر له ولا لجموعه اسود.

وفي محاولة لطى الصفحة، القى سناتور ايلينوي خطابا عن العنصرية، عنصرية السود وابيض معا، كان له وقع كبير.

غير ان رايت باشر قبل بضعة ايام جولة اعلامية بلغت ذروتها الاثنى في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن واتخذ فيه موقفا ملتفا ان رفض العودة عن تصريحاته التي اثار جدلا متهمه مرة جديدة الادارة الامريكية بالعنصرية.

ودان القس الانتقادات التي استهدفته معتبرا انها «هجمات على الكنيسة السوداء»، مشيرا مرارا الى موقف اباما «السياسي».

ويتصاعد الجدل حول هذه المسألة في وقت لم يعد السباق للفوز بالترشيح الديموقراطي يتضمن سوى تسع محطات، وبعدما منى اباما بثلاث هزائم امام منافسته هيلاري كلينتون في اوهايو وكنتاكس في اذار (مارس) وفي بنسلفانيا الاسبوع الماضي.

واقطع باراك اباما الثلاثاء «بحزن» و«غضب» علاقته مع مرشده الروحي السابق القس جبريما رايت منددا بتصريحاته «الرعية» وسط تصاعد جدل مرشح عند ابواب المرحلة النهائية من الانتخابات التمهيدية للحزب الديموقراطي لاختيار مرشحه للبيت الابيض.

وقال اباما في احدى محطات حملته الانتخابية في ونستون-ساليم (كارولينا الشمالية، جنوب شرق) نقلتها الشبكات التلفزيونية «لا توجد اعداء» للترشيح «المشينة» التي ادلى بها القس رايت. واذ اضاف المرشح لتمثيل الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني (نوفمبر) ان هذه التصريحات «تؤلمني وتؤلم جميع الامريكيين وهي تستوجب الالامة» واصفا كلام جبريما رايت الاستغزافي بانها «نقيض» ما يمثله المرشح.



اباما يصافح مناصريه في احد حملته الانتخابية

واكان القس مسؤولا حتى شباط (فبراير) عن الكنيسة البروتستانتية السوداء التي يتبعها باراك اباما منذ عشرين عاما في شيكاغو وهو الذي زوج السناتور الاسود وعمد ابنته.

والشهر الماضي وفيما كانت الشبكات التلفزيونية تبت بشكل متواصل غطات للقس يردد فيها «لعن الله امريكا» حاملا على العنصرية في هذا البلد،

وتشريح استطلاعات الرأي التي انه يواجه صعوبة كبيرة في الفوز باصوات الناخبين البيض المتواضعي الدخل الذين يفضلون عليه كلينتون.

وقال كلاي ريتشاردز نائب المسؤول عن معهد استطلاعات الرأي في جامعة كوينبيك ان «مسألة العنصرية من العوامل التي يأخذها العمال البيض

الحكومة الصينية تدعو الدلاي لاما الى اغتنام الفرصة لإجراء محادثات معها مقتل شرطي من التبت ومثير شغب بمعركة بالاسلحة بالصين

الاضطرابات التي تقول بكن ان 18 «من المدنيين الاربعة» على الاقل قتلوا فيها بأيدي تبتيين في لاسا عاصمة الاقليم. وينفي الدلاي لاما هذه الاتهامات ويصر على انه يريد الاستقلال. واذى وضع التبت وهو منطقة جبلية ثائية دخلتها القوات الصينية عام 1950 الى احتجاجات اثناء رحلة شعلنة دورة الالعاب الاولمبية ولاسيما في لندن وباريس وسان فرانسيسكو.

عقب ذلك دعت الصين الزعيم الروحي للبتب الدلاي لاما الى «اغتنام» الفرصة لاجراء مشاورات مع حكومة بكن لبحث مسألة الاقليم. وطلبت منه التوقف مع انتصارة عن والنشاطات.

شغب في مقاطعة داري بشنغهاي بتحريض من «حفنة من الاشخاص الذين يزعم انهم مسلحون يسعون الى استقلال التبت»، في اعقاب الاحتجاجات المناهضة للحكومة في لاسا في اذار (مارس). وقال التقرير «بعد تحقيق استمر شهرا تدخلت الشرطة يوم الاثنى لاعتقال الزعيم المشتبه به، وقاوم المشتبه به الاعتقال واندلع اطلاق نار».

واضاف التقرير «قتل الضابط في معركة الاسلحة» ورد ضباط اخرون على اطلاق النار وقتلوا المشتبه به». وبلغت الحصين باللوم على الزعيم الروحي للبتب الدلاي لاما وحكومته في التفتى بالتآمر على تفجير

بكين - يو بي آي - رويترز: وقالت وسائل الاعلام الحكومية امس الاربعة ان ضابط شرطة وزعيم مثيري شغب مشتبه به قتل بالبرصاص في معركة بالاسلحة في جزء يضم تبتيين في غرب الصين في مؤشر على ان التوترات ما زالت مرتفعة في افغانستان في 2002. وطلبت لي من وزارة الدفاع إعادة النظر بمشروع الإصلاح لأنه يركز على بناء قوة عسكرية من خلال شراء أسلحة جديدة ولا يتضمن ما فيه الكفاية لتحسين رفاهية القوات ومعنوياتها.

لخفض النفقات. ومنذ تسلمها الحكم في شباط (فبراير) الماضي أبدت حكومة الرئيس لي ميونغ-باك معارضتها لأي إنفاق زائد على مشاريع دفاعية.

وكانت وزارة الدفاع قد أعلنت في العام 2005 عن برنامج تحديث يمتد لـ15 عاما أطلق عليه اسم «الإصلاح 2020». يتكلف 620 مليار دولار.

وطلبت لي من وزارة الدفاع إعادة النظر بمشروع الإصلاح لأنه يركز على بناء قوة عسكرية من خلال شراء أسلحة جديدة ولا يتضمن ما فيه الكفاية لتحسين رفاهية القوات ومعنوياتها.

وزنها حتى 900 كيلغ. وبعض هذه الطائرات يجمع كاميرات الكترونية بصورية وكاميرات تعمل بالأشعة ما دون الحمراء للتصوير الثابت (ليس الفيديو) وادارا يكون الصورة بأدق تفاصيلها، وذلك على مدى فعال يبلغ أكثر من 100 ميل بحري (185 كيلومترا).

وقالت المصادر الكورية الجنوبية ان حكومة سيول قررت وقف طلب شراء على الأقل خلال الوقت الحالي.

وقال مصدر في وزارة الدفاع ان الوزارة لن يكون يعقدونها متابعة مشاريع بعيدة المدى لبعض الوقت لان الإدارة الجديدة تعمل ما يوسعها

سيول - يو بي آي: قالت مصادر كورية جنوبية امس الاربعة ان حكومة سيول قد تتخلى عن مسعاها لشراء طائرات تجسس امريكية حديثة جدا بسبب عزم الحكومة خفض النفقات.

وذكرت وكالة انباء «يونهبان» هذه الخطوة تأتي في ظل ما وصفته المصادر بـ«اهتمام اجابي» من قبل الولايات المتحدة لبيع طائرات غلوبال هوك التي كوريا الجنوبية. وكانت سيول قد طلبت من واشنطن منذ العام 2005 بيعها أربع طائرات غلوبال هوك التي تبلغ تكلفة الواحدة منها 50 مليون دولار. ووجدت سيول طلبها في

الحلف الاطلسي يتهم روسيا بانتهاك سلامة اراضي جورجيا

بروكسل - واشنطن - اف ب: اعلن متحدث باسم الحلف الاطلسي الاربعة ان قرارات روسيا الاخيرة وتصريحاتها بشأن منطقتي ابخازيا واوسيتيا الجنوبية الانفصاليين تشكل «انتهاكا لوحدة وسلامة اراضي جورجيا».

وقال المتحدث ان «الخطوات التي اتت عليها (روسيا) وخطاها زادت من حدة التوتر وشكلت انتهاكا لوحدة وسلامة اراضي جورجيا».

واشار الى ان اعلان موسكو الثلاثاء عن تعزيز القوات الروسية على اراضي ابخازيا واوسيتيا الجنوبية «لا يخفف من حدة التوتر بل يزيدها».

وابدى البيت الابيض «قلق» الاربعة لورود ابناء بشأن اتخاذ روسيا قرارا بتعزيز قواتها في منطقتي ابخازيا واوسيتيا الجنوبية الانفصاليين في جورجيا.

البابا بينيديكتوس السادس عشر يعتبر امريكا نموذجا للعلمانية التي تحترم حرية الأديان

الفايتكان - يو بي آي: اعتبر البابا بينيديكتوس السادس عشر امس الاربعة ان الولايات المتحدة تمثل نموذجا للعلمانية التي تحترم الأديان وتجعل من الدين روحا ملهمة على الصعيد الوطني وحقوق الفرد.

ونقلت وكالة «أفي» الإيطالية للأنباء عن البابا في لقاء الأربعة المفتوح في ساحة الفاتيكان ان «الولايات المتحدة مثال لعلمانية حقة تقيم البعد الديني معتبرة اياه روحا وطنية». وتطرق إلى رحلته الروحية للولايات المتحدة التي قام بها بين 15 و21 من نيسان (ابريل) الماضي، فلفت إلى أن «هدف الزيارة كان تثبيت الكاثوليك في الإيمان لرفع الروح الأخوية مع كل الطوائف المسيحية الأخرى، والعمل على أن تصل رسالة (المسيح رجائنا) إلى الجميع».

واضاف البابا امام 200 الف من الحشود «عند لقائي الرئيس الأمريكي جورج بوش وجدت فرصة لأحيي هذا البلد الكبير الذي وضعت أسسه على مجموعة من المبادئ الدينية والأخلاقية والسياسية والتي ما تزال حي إلى اليوم تشكل مثالا لعلمانية حقة».

محامي عمر خضر يدعو كندا الى التدخل لاعادته من غوانتانامو

وتابع انه «اذالم تتدخل كندا فسيدان وتقترض عليه العقوبة المحددة للراشدين اي السجن مدى الحياة (...) نظرا لطبيعة الاجراءات والادلة».

وتؤكد الولايات المتحدة ان خضر كان الناجي الوحيد من قصف استمر اربع ساعات لجمع لتعليم القاعدة في افغانستان في 2002 وخرج من الركام وقتل سرجنر امريكا بقتيلة يدوية. وقال المحامي ان «خضر كان صبيا جريحا وخطافا وفي الخامسة عشرة من عمره، مسلح الذين لا علاقة لهم بالامر لكنهم وجدوا في المنطقة عندما اندلع القتال حولهم».

واضاف ان جنديا امريكا اطلق النار مرتين على خضر في الظهر وكان على وشك ان يعدمه لو لم يتدخل جندي آخر.

واكد المحامي ان «الامر لا يتعلق باعطاء هذا الشاب فرصة ثانية لانه لم يحصل ابدأ على فرصة أولى اصلا».

وتابع انه «اذالم تتدخل كندا فسيدان وتقترض عليه العقوبة المحددة للراشدين اي السجن مدى الحياة (...) نظرا لطبيعة الاجراءات والادلة».

وتؤكد الولايات المتحدة ان خضر كان الناجي الوحيد من قصف استمر اربع ساعات لجمع لتعليم القاعدة في افغانستان في 2002 وخرج من الركام وقتل سرجنر امريكا بقتيلة يدوية. وقال المحامي ان «خضر كان صبيا جريحا وخطافا وفي الخامسة عشرة من عمره، مسلح الذين لا علاقة لهم بالامر لكنهم وجدوا في المنطقة عندما اندلع القتال حولهم».

واضاف ان جنديا امريكا اطلق النار مرتين على خضر في الظهر وكان على وشك ان يعدمه لو لم يتدخل جندي آخر.

واكد المحامي ان «الامر لا يتعلق باعطاء هذا الشاب فرصة ثانية لانه لم يحصل ابدأ على فرصة أولى اصلا».

واكد النائب جيسون كيني باسم الحكومة الكندية ان اتواوا ستواصل متابعة قضية خضر. واذ اضاف «بقينا على اتصال متصلي مع خضر ودعونا السلطات الامريكية الى ضمان تأمين رعاية ملائمة له كما طلبنا ان يأخذوا في الاعتيان سنه عند معالجة قضيت».

واشار كولبر الى استطلاع للرأي اجري

اوتواو - من يشال كونت:

دعا المحامي الامريكي للكندي الوحيد المعتقل في قاعدة غوانتانامو الامريكية في كوبا عمر خضر الثلاثاء كندا الى الضغط من اجل اعادته او المجازفة بتركه يمضي ظلما ببقية حياته في سجن امريكي.

وقال المفتحاتت كومتدان وليام كولبر امام لجنة فرعية حول حقوق الانسان الدولية في مجلس العموم الكندي ان «آخر مواطن عربي معتقل في قاعدة غوانتانامو البحرية هو الكندي عمر خضر البالغ من العمر 21 عاما».

وسيتولى كولبر الدفاع عن خضر امام لجنة عسكرية امريكية بتهمة قتل احد عسكريين الجيش الامريكي في افغانستان في 2002 عندما كان يبلغ من العمر 16 سنة.

واقتل خضر وسجن في غوانتانامو منذ ذلك الحين.

مقتل زعيم للمتمردين في معركة بكشمير

سريناجار - رويترز: قالت الشرطة ان قوات الامن في كشمير الهندية قتلت بالرصاص زعيما بارزا للجماعة متشددين تتخذ من باكستان مقرا لها في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء موجهة ضربة جديدة الى جماعة المتشددين الرئيسية في المنطقة. وقالت الشرطة ان نحو 12 عضوا قياديا قتلوا في معارك بالاسلحة في المنطقة المضطربة. وقالت الشرطة ان المتشدد القتل هو مسجد افغاني وهو مواطن باكستاني يتولى منصب «كبير قادة العمليات» في جماعة حركة المجاهدين المتشدة. ونقالت هذه الجماعة ضد القوات الهندية منذ أكثر من عقد في الاقليم الواقع في منطقة الهيمالايا.

محكمة بريطانية تأمر بتعميد الجرز الإحتياطي لشاب مسلم منهم بالتخطيط لهجمات إرهابية

لندن - يو بي آي: أمرت محكمة ويستمنستر وسط لندن امس الاربعة بتعميد الجرز الإحتياطي لشاب مسلم في التاسعة عشرة من العمر يدعى أندرو إبراهيم التيتهمة الشرطة بامتلاك متفجرات والتخطيط لنش هجمات إرهابية في المملكة المتحدة.

وكانت الشرطة البريطانية اعتقلت إبراهيم في الثامن عشر من نيسان (ابريل) الماضي بمدينة بريستول بموجب قانون مكافحة الإرهاب في إطار عملية وصفها بالחסاسة والسرية وفُجرت مواد عُثرت عليها في منزله.

وسيمثل أندرو إبراهيم الذي يُعرف أيضا باسم عيسى) أمام المحكمة من جديد في الثالث والعشرين من أيار (مايو) الحالي لمواجهة تهمة امتلاك متفجرات بقصد استخدامها خلال الفترة من الأول من كانون الثاني (يناير) إلى 18 نيسان (أبريل) من العام الحالي، والتخطيط لارتكاب أعمال إرهابية، وامتلاك مواد بقصد استخدامها لأغراض الإرهاب.



فتوى تبيح التصوير والرسم لأن الرسول مارسه وطلب سيدنا سليمان من الجن صناعة التماثيل.. واتهام المطرب محمد العربي بالتغني ببقاء مبارك الإخوان يدعون اعضاءهم للمشاركة باضراب 4 مايو.. مبارك يوافق على نقل «اجريوم» ومطالب بالتحقيق برشاوى لمسؤولين



عن صحيفة «الوفد»

قصية فنية: «أعلن المخرج يسري نصر الله في أحد أبحاثه، أن سيادته عمل فيلم جنينة الأسماك المشوية، مخصص عشان الناس التي عندهم حساسية، أما الناس الجبلات التي اعترضوا على الفيلم فيقولوا يشوفو لهم دافعية ثانية غير السنيما، بل تأتت وحدا من هؤلاء الذين انتقدوا الأسماك المشوية، وبالتالي حسب توصيف الأخ سالف الفكر ما عنديش إحساس، فإنا أقرر ح عليه وانصحه بعدد ما لا يعمل عملة منيئة زي جنينة الأسماك بتأقته دي وردء الخطر الجبلات، أن يعرضه في شقته لأصحابه وسلكه التي عندها حساسية وشاعر جامد»، عشان إحنا صراحة شش ناصين لا سدك ولا كابوريا حتى كفاية الخبيث التي أخذ فيها».

وعودة إلى الأغاني ولكن الوطنية التي خصصت لها الناقد الفني الكبير طارق الشناوي بابيه اليومي-أنا والنجوم-بصفتها نجوم وفنون-التي تشرف عليها زميلنا دعاء سلطان، وقوله هنا: «كل الأغاني تحمل مبالغة في المشاعر كانت أم وطنية، والناس تتساجع مع طرف العواطف، مثلا نداء أغنية قيلت في عام 54، إحنا الشعب إحتنا إحتراق من قلب الشعب يفتح باب الحرية يا ريس يا كبير القلب، كتبها صلاح جاهين، ولحنها مكمل الطويل» وغناها «عبد الحليم» بعد ذلك بثلاثين عاما يكتب «عبد السلام أمين» ولحن «عمر الشريف» لحمد العربي آخرتنا آخرتاه، وأحنا دعاء لشاء الله»، لاحظ التشابه في كلمة الإحتراق، العربي كان أول من بشر ببقاء الرئيس مدى الحياة، في الماضي كانت أغلب أغانيها الوطنية تبجح عن اسم «جمال عبدالناصر»، ولحنها طياره الكافية «ووزن لبعض أسماء» وفنون-التي تشرف عليها جملة مفيدة، في عهد «أنور السادات»، كان يحدث تآمر، في عهد الرئيس «حسني مبارك» تضاعف لكن لم يخف خاصة في بيريتيات تكوير والتي تعد الوطنية التي منها «الشريعي»، لماذا عاشت الأغاني القديمة ليظل المصنف العاطفية ولكن الوطنية أيضا بينما ماتت أغاني هذه الأيام؟! يقول البعض: إن السرعة في التغيير التي تميزت بها أغاني هذه الأيام، والحقيقة أن أغلب الأغاني الوطنية التي عاشت في الماضي تم تخفيها في لحظات، مثلا على سلم الإذاعة لحن «محمد الموجي» يا أغلى اسم في الوجود يا مصر، «صلاح جاهين» يكتب الكلمة «الطويل» يربدها معه في نفس الحظة.

السرعة في التغيير لم تقف عائقا أمام نجاح أغاني الماضي هناك شيء آخر يكمن ربما في إيقاع الزمن، في سحر الزعيم، في طبيعة الجموع، ليست من أنصار المنكفئ إلى الماضي ولا زي مثل الآخرين أن يفتقد يمكن الجمال وأن الحاضر هو القبح الصريح أن الجمال لا يعترف بزمن ولاجيل، لماذا عاشت أغانيها الوطنية التي رددناها في السنينيات بينما ماتت أغلب أغانيها الوطنية في الثمانينات، الأمر يحتاج إلى مساحة اكبر للبحث عن إجابة، انتظروا في مناسبة وطنية قادمة نعرض على الإجابة».

أبيه، نكرنا بالذي، إن فجزاه الله عني أو لا وتمك بعد ذلك، خير الجزاء، ولكن كيف يقول عبدالناصر هكذا غير مسبوقة بخالد الذكر!

وزارة الثقافة أجبرت نقيب المثليين على التراجع عن قرار استبعاد العرب

وأخر ما لدينا في معارك الفنانين قول زميلنا وصديقنا والكتاب الساخر بملجة «وزالويسف» عاصم حنفى في بابيه-«رحمة-في جريدة «الفاهر»:- «لا يصح إلا الصحيح، وتراجع نقابة المثليين عن موقفها المتشدد من الفنانين العرب لم يتم إلا بتدخل الوزير، وهو موقف غريب حقا، أن تكون مواقف الوزير الحكوي أكثر ليبرالية وتساهلا من موقف منظمات المجتمع المدني، وهي المنظمات التي تدعمه أملا في تبنيها الموقف الليبرالية، فإذا بها جامسة العملية أكثر تحفظا وتشددا من بعض مواقف الحكومة، موقف فاروق حسني لا يحسب للحكومة بقدر ما هو محسوب للوزير الفنان، الذي انحاز إلى قيم الفن والإبداع والأصول والخلق والفن، لأنه لا يمكن ولا يجوز أن نلجأ إلى قوانين وقرارات استثنائية ضيقة تصلقت فصيلا، تؤدي إلى ما تؤدي إلى تزييم وتصميم الدور المصري على السياسة الفنية العربية، هو ما ينسحب بالضرورة على موقفها السياسية تجاه الإخوة والأشقاء العرب!! أقصد أن نقيب المثليين وهو موقع قيادي يجب أن يتحلى بروح السياسي والفهم وهو يتخذ قرارات عنصرية تضرب أول ما تضرب الدور المصري المشهود به في أوساط الفن والإبداع، كدور وات مستنير بمخابة المثارة والحضن والرفا لجميع مبدعي ومتذوقي الفن في الوطن العربي».

ولأنني سأعود إلى هذه القضية مرة أخرى إلا إذا جد فيها جديد، فإنا سنلقي نظرة على مغزاه، وبتأنيتها، وعلى تتلخص في أنه دليل آخر لبرازن قومي، من الفنانين والإيمان بالعربية، لأن كل الهجمات التي تعرض لها نقيب المثليين، سواء من الفنانين والصحافيين والكتاب ورجال الاقتصاد، أهتمته بالله عدل للحرية، رغم أن بعضها من صاحبمو، هاجموا من قبل أشفان الفلسطينية، وحماس، وهم يفتنون بالاجتهات السياسية متناقضة، لأن لا اتجاهات لهم بالرر، وهو ما يجتث أيضا، أن التيار المعادي لعربية مصر ويضع عددا من السياسيين المنكفيذ قد يزيد قليلا على عدد اصابع اليمين والقدمين، ولا قيمة أو أهمية لأحد من هؤلاء في هذا التصور في هذه الحالة حرام ويلقي بصاحبه

فتاوى حول حرمة التصوير ودخول الصور للمزار

وأخيرا إلى الفتاوى ولدنيا اليوم واحدة من «عقيدتي» فقد أرسل لطفي عبدالحמיד من كفر الشيخ يسأل: هل التصوير حرام والصورون في النار؟

فرد عليه الشيخ مختار علي محمد سيد الطريقة الدسوقية المحمدية قائلا: «هناك حديث نبوي شريف يقول فيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: «الصورون هي وصل النار»، لقد استخدم هذا الحديث في تحريم التصوير والنحت والفن التشكيلي ووصل الأمر بالبيض إلى تحريم رسوم علم الأحياء وتحريم النقود التي عليها صور ورسومات فنن هم الصورون الذين سيكتون في النار؟

إن من الصعب نقل فكرة أن تكون لوحات فان غوخ وجويا ومحمود سعيد وبكاسو والخطاط العسكري والخراطة الجيولوجية والنضاري الطبيعية والهندسية وبيان الأخطار والفيزياء، وقد كان سيدنا سليمان عليه السلام «هو نبي ورسول وخليفة ملكه»، يأمر الجن بصناعة التماثيل يعلمون له ما يشاء من محارم وتماثيل وخلف كالجوارى وقذور راسيات، سبأ أية 13 ومن ثم فإن تماثل «أو صورة» في بيت بعيد من دون الله أو بعيد للقراب إلى الله زلفى أو بعيد لذاته فإن الملائكة لا تدخله الحرام، فقط هو من اقتناه تلك الأشياء بغرض العبادة، أو لو كان اقتنأها لغرض الاستفادة والجمال والزينة فهي حلال وتدعو الملائكة لزيارة البيت والله أعلم».

وعندما نزل قول الله سبحانه وتعالى: «وإن هذا صراط مستقيما فابعوه» خط النبي الصلاة والسلام خطا مستقيما ثم خط على يساره، خطوطا على يمينه خطوطا تشبه جريد النخيل وهو نوع من الرسم التوضيحي الذي لا يمكن أن يكون حراما، والرسم التوضيحي هو وسيلة من وسائل المعرفة فحسب لنجا إلى لترسيم الخطط العسكرية والخراطة الجيولوجية والنضاري الطبيعية والهندسية وبيان الأخطار والفيزياء، وقد كان سيدنا سليمان عليه السلام «هو نبي ورسول وخليفة ملكه»، يأمر الجن بصناعة التماثيل يعلمون له ما يشاء من محارم وتماثيل وخلف كالجوارى وقذور راسيات، سبأ أية 13 ومن ثم فإن تماثل «أو صورة» في بيت بعيد من دون الله أو بعيد للقراب إلى الله زلفى أو بعيد لذاته فإن الملائكة لا تدخله الحرام، فقط هو من اقتناه تلك الأشياء بغرض العبادة، أو لو كان اقتنأها لغرض الاستفادة والجمال والزينة فهي حلال وتدعو الملائكة لزيارة البيت والله أعلم».

خاصة رغم أن الحرية كانت متروكة لهم في موالدهم ومسيراتهم وبعدهم؟! وإذا كان الشيخ محمد علاء الدين حذر من خطورة تولى الإخوان الحكم، فإن زميلنا وصديقنا كرم جبر حذرهم يوم الثلاثاء في جريدة «روزاليوسف» من المشاركة في الدعوى للإضراب في ذكرى عيد ميلاد بارك الله فيه في الرابع من مايو، بقوله: «مرشد الجماعة المحظورة يعيش في الظلام لإسعاد الفتن فيما يسمى إضراب 4 مايو، وقال في تصريحات لصحيفة إخوانية خاصة: «إن الجماعة مع كل الإضرابات التي يقرها الشعب حتى لو تخلت عنها الأحزاب».

* مرشد المحظورة يتحدث بلسان الشعب وكانه حامى حمى الشعب، وهو لا يعلم أن هذا الشعب الصابر يحتاج من يمد له يد المساعدة وليس من يساعده على الحرق والتكسير وإشغال الفتن والصراعات.

* الجماعة «المحظورة» تحولت إلى «ملعونة» لأنها ترص على كل الأحبال وتناور كل القوى وتمارس أسوأ أنواع الانتهازية السياسية ويصر مرشدهم على الخروج عن الشرعية والعدسور والقانون وتابيح الناس وإشاعة الفوضى.

* ماذا ستفعل الجماعة المحظورة يوم 4 مايو أكثر مما فعلته في الحلة يوم 6 أبريل، وهل لديها بدائل لتقديمها للناس إن تشعل فتن وتؤلب الشعب وتؤلب الشباب وتدفعهم إلى الشغب والتجمهر؟!.

* ماذا قدمت هذه الجماعة منذ نشأتها لهذا الوطن غير اللاقال والإضطرابات والاعتقالات هل تبنت مشروعها وحيدا لخدمة الفقراء أو ساعدت في حل أزمة وأي عمل «إنجابي» ولو بقليها؟.

* المحظورة لا تعييش إلا على مشاكل الناس وتستثمرها وتستغلها وتتاجر بها، تزكب مهمومهم وأحزانهم لتغلو ققامتها لكنها لا تصعد أبدا إلى أعلى، بل تصعد إلى الهاوية..

الإخوان يحددون شروط المشاركة بالاضرابات المقبلة

أما الإخوان فقد أعلنوا في بيان أصدره المرشد العام خفيف الظل محمد مهدي عاكف أنهم سوف يتشركون في إضراب 4 مايو، وحده مظاهر وشروط المشاركة كما حددها عضو مكتب الإرشاد بيومي-وقد أعطى أبنائنا وزميلنا وصديقنا بلال المصري اليوم، أحمد الخطيب وهو الناشط صحافي في تحطية أنشطة الإخوان والجماعات، بقوله عن بيان المرشد: «إن الجماعة تحرب عن تأييدها للإضراب، وتجاوب مع الدعوة التي التزمها المواطنين بيوتهم وستستثنى من ذلك الفئات التي تتوقف عليها صحة المواطنين، في إشارة منه إلى الأطباء».

نحن مع الإضراب لكن دون المساس بمرفاق الدولة الحيوية ومع حركة الاحتجاج السلمي، التي تتطلب جعل الأزمات ومواجهة الأوضاع المتردية التي يعانيها الشعب، إن الجماعة ضد أي مساس بمؤسسات الدولة أو الممتلكات العامة والخاصة ولا يؤذي الاحتجاج السلمي التي أي نوع من الفوضى، كما يجب أن يكون الشعب إيجابيا تجاه هموم وطنه، من جانبنا، فال الدكتور محمد رشاد البيومي عضو مكتب الإرشاد، إن الجماعة تؤيد حق الإضراب وتؤيد كل المطالب الوطنية، موضحا أنها لن تشترك في إضراب 4 مايو كجماعة لكنها تدعو أعضاءها للمشاركة كأفراد من دون رفع شعارات ولقائات الجماعة».

وأشار إلى أن الدعوة إلى الإضراب تتطلب الجلوس في المنزل معايميرا عن الاحتجاج على الظلم ونوع من إشعار الحكومة بالبحر واللمسخط والاعتداء على الحقوق الاستيعابية لمطال المواطنين.

نرفض إضراب الأطباء والقائمين على المستشفيات والعمليات الجراحية، من أجل الحفاظ على صحة المواطنين، كما نرفض إضراب الأساتذة في المدارس، خصوصا إذا كانت هناك امتحانات، لأن المطوب هو إرسال رسالة سلمية من دون أي تخريب يمس بالصالح العلياء للشاعر، وهي مؤسساته التي ينبغي أن تحفظ عليها جميعا لأنها ملك للجميع..».

تحذير من القبض على من يرتدي ملابس سوداء في ميلاد مبارك

وإلى شيء من المعارك ونبدأ بصاحبنا اليساري إبراهيم السايح الذي يكره النظام وحزب التجمع اليساري المعارض أيضا، فقد قال أمس-«الأربعاء»-في عهده اليومي بجريدة «الديبلوم»، الحسوية الذكية التي عطلت طالبة صغيرة وأتمتها بتغيير انقلاب الكتروني ضد حسني مبارك لن تتورع عن اعتقال أي كائن يرتدي الملابس السوداء يوم عيد ميلاد الرئيس حتى لو كان هذا الكائن لا يعرف شيئا عن المعارضة أو الإضراب أو الرئيس.

وقد يصل نداء الشرطة إلى أفاق غير مسبوقة فتقوم بإلقاء القبض على السادة ضباط وجنود مكافحة الإزهاط الذين يرتدون الملابس السوداء بدعوى أنهم «مناصر منسدة» من المعارضة يستخدمون ملابس إخوانهم الضباط والجنود على سبيل خداع السلطات وتكدير الأمن العام والإساءة للسيد الرئيس يوم عيد ميلاد فخاته.

حتى أخونا أصدقاء العمل الحكوتية في حزب التجمع لم يخبر أحدهم في مخاطبة وزارة الداخلية بشأن التزميل لأحد المصريين في حفل التفتيق المركزي والصحافي بجريدة «الأهالي»، والذي يرتدي الملابس السوداء بصفة دائمة قل عشرين عاما من ظهور الإضرابات والاعتصامات وطوابير العيش في القطر المصري».

المشكلة أن هذا اليساري يتمتع بقرق لا بأس به من خفة الظل.

وفي نفس العدد، ركز زميلنا وأحد مديري تحرير الجريدة ياسر الزيات على دعوة الإضراب والفيس بوك يقول:

«أينما تكونوا يرتدكم الفيس بوك، لن نبجحد أن تحجوه أو تحظروه أو ترقبوه، أو تقضيوا على مستخدميه، الفيس بوك يشبه طوفانا بشريا يتحرك بيده لكن بقية في اتجاه الحرية، وليس الفيس بوك كالتلو نيات بل هو صدق فعلا، وأعرق تاريخا لأنه فعل جماعي وليس مجرد كالتلوين، وهذا ما يمنحه القوة، والمصداقية، وساعده في الانتشار، وهذا هو بالضبط ما يبرك عنه ومن مستخدميه».

جاء زعمان الفيس بوك، وسيأتي زمان أكثر بيكر تقنية أكثر قوة وأكثر تأثيرا وأكثر انتشارا وأكثر حرية من الفيس بوك ولن يتجكم سوى الاعتراف بحق شعوبكم في الحرية وبأن الحرية أتية لا ريب فيها، وبأن كل أساليب القمع والتعذيب لن تحول دون تحقيق الحلم، ولن يعصمكم من مصائر الطغاة سوى أن تستمسكو الإرادة شعوبكم وتسلموا بحقوقها».

الصحافيون يندبون حظهم: مطلوب عمالة علانية!

وإلى معارك الصحافيين، وأحوال المؤسسات الصحافية الحكومية ورؤساء تحريرها الذين الذين قال عنهم يوم الثلاثاء في «المستور»، زميلنا أحمد فتية التواب: «لقد أصبحت هذه الصحف في السنوات الأخيرة، أكثر من ذي قبل، نشرات دعائية لآل الحكم لا تعرف إلا ما يسرهم بنشر أخبارهم في شكل تعديدي وبمفكرة دون ادعاءات إعلامية وهمية عن أصداء عمالية كوعية لأداءهم منقطع النظير، ثم باستكتاب من يهيمهم نيل المناصب التي لم تعد تعطي إلا نبل علنون الولاء المطلق مثلا، فيجهدون بؤدهم حكمة الرئيس ونهضته الاقتصادية غير المسبوقة وأزمي صديقنا بطرابطه ويشترون بالاسمقال الأدهر للبلاد عندما يتم توريث الحكم بسلام لنجل الرئيس المعقودة عليه كل الآمال العظام».

وكان منطليا مع تدورهم صفة الحكومة في الأداء أن تتراجع أرقام التوزيع وينفض القراء وتخفف الموار، ونقل الأرباح؟

ولم تظهر جهة واحدة تحاسب أهدا! وصارت هذه الصحف جتمعة أضعف تأثيرا من قفأة مخلصمة حالة أارات أن تشترك في الحوار المجتمعي فيقتل على الإنترنت فكرة تمكنت منها فكان مؤيدوها أكثر من قراء بعض هذه الصحف، ومع تعاطف مرتبات ومكافآت والذين يعينون بقرار مجلس الشورى إلى حدود خيالية تصل إلى ما يتجاوز مرتبات رؤساء دول كبرى! يتعرض عموم الصحافيين في هذه الصحف لظلم رهيب مايدا وأندبا».

ومنه إلى زميلتنا الرقيقة بملجة «صباح الخير» ناهد فريد وقولها في بابها- عيب –عن مجموعة الصحافيين الذين معنوا بالقوة عند مؤتمر (مصريون ضد التمييز) رغم موافقة النقيب عليه، فقالت: «لا يمكن هنا أن أعير الأستاذ كرم بيان من أهانوه واختطفوا النقابة منه ومنهم أفراد من قانمته أو أنهم محسوبون عليه، لأنه يفترض أن يكون الصحافي على وعي وإدراك وهو يختار من يمثلته في مجلس النقابة، وبالتالي فهو لم يضرب من انتخذه على أيديهم بل تم اختياره بكامل الإرادة، لئلافس!».

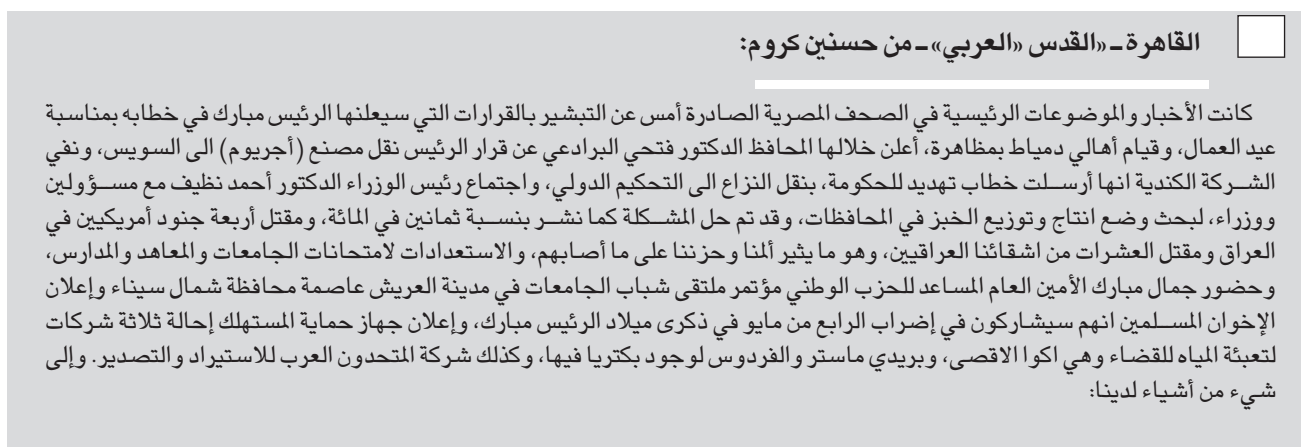
أقول قولي هذا لأؤكد أن ما قاموا به مع مؤتمر ضد التمييز الدبني داخل نقابة الرأي فكم يسعون للصور ولحفظ، وهيمنة الإسلام، هؤلاء هم أكبر إساءة للإسلام ومنهجهم وسلوبهم في رفض الدعوى على الصحفيين أو العقيدة هو خروج عن السلك الذي أمرنا به الإسلام، وإمانتهم للنقيب وتطاولهم عليه تصرفات تسمى بالإسلام أيضا، أين هو الإسلام الذي يرفعون أريابته على رؤوسهم ويعزفون؟!.

الواقعة ما زالت محل تحقيق، نتمنى أن يطول، ومع ذلك فلما ينتهي إلى استماعنا عن أنهم «حيوا» على رأس النقيب واعتذروا له ربما يسمح للنقيب بالتجاوز عما جرى في حقه، لكن حقنا وكرامتنا صحافيين مازالت على المحاذ».

سخرية من اعلان عمرو دياب نشر مذكراته

وإلى معارك الفنانين وأولها ستكون من نصيب زميلنا «الجمهورية»، محمد فتح الله وقوله يوم الثلاثاء: «بيان رسمي رقم واحد، وأحد عمرو دياب سوف يكشف أسرار حياته الشخصية في مذكراته بالتلفزيون، أيشروا يا عرب، فالنائل الكبير الكبير سوف يعرض مراحل كفاحه مع الفيديو كليب وتضالعه مع المطرب حتى خلق هدومه في آخر أغانيه!!».

وهو من جنح فتح الله على عمرو دياب وسخرته منه إلى سخرية زميلنا بملجة «صباح الخير» محمد الرفاعي، وهو نفسه كاتب صوت الأمة» الساخر، وقوله في بابيه



القاهرة «القدس» «العربي»- من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن التيشير بالقرارات التي سيعلمتها الرئيس مبارك في خطابها بمناسبة عيد العمال، وقيام أهالي دمياط بمظاهرة، أعلن خلالها المحافظ الدكتور فتحي البرادعي عن قرار الرئيس نقل مصنع (اجريوم) إلى السويس، ونفي الشركة الكندية أنها أرسلت خطاب تهديد للحكومة، بنقل النزاع إلى التحكيم الدولي، واجتماع رئيس الوزراء الدكتور أحمد نظيف مع مسؤولين ووزراء، ليبحث وضع إنتاج وتوزيع الخبز في المحافظات، وقد تم حل المشكلة كما نشر بنسبة ثمانين في المائة، ومقتل أربعة جنود أمريكيين في العراق ومقتل العشرات من أشقائنا العراقيين، وهو ما يثير أمنا وحزنا على ما أصابهم، والاستعدادات لامتحانات الجامعات والمعاهد والمدارس، وحضور جمال مبارك الأمين العام المساعد للحزب الوطني مؤتمر ملتقى شباب الجامعات في مدينة العريش عاصمة محافظة شمال سيناء وإعلان الإخوان المسلمين أنهم سيشاركون في إضراب الرابع من مايو في ذكرى ميلاد الرئيس مبارك، وإعلان جهاز حماية المستهلك إحالة ثلاثة شركات لتعبئة المياه للفضاء وهي أكوا الأقصى، وبريدي ماستر والفردوس لوجود بكتريا فيها، وكذلك شركة المتحدون العرب للاستيراد والتصدير، وإلى شيء من أشياء لدينا:

ازمة مع الشركة الكندية وحديث عن رشاولي

ولم يحكمه لم نشهد في تاريخنا ما يناسبها في شؤونها ونحسها وتصرفاتها الغربية والربية معا، وأحدث تصرفاتها المواقفة للشركة الكندية «اجريوم» لإقامة مصنع لإنتاج البوريا في جزيرة رأس البر، المنطقة السياحية وخروج المحافظ فتحي البرادعي، والأهالي لمعارضة المشروع، وبدء الحكومة في التراجع، والتفاوض مع الشركة لإقامته في مكان آخر، وقيام «المصري اليوم» بنشر تفاصيل الاتفاق بين الحكومة والشركة، مما أثار شكوك زميلنا وقريبي وضخو الهيئة العليا لحزب الوفد سعيد الخالق، فقال يوم الثلاثاء في عهده-بين السطور- نشرت صحيفة «المصري اليوم» أخطر خبر في هذه القضية، وتكشف الصحيفة عن قيام فيليب ميكنون السفير الكندي بالقاهرة بإرسال خطاب إلى المهندس ساحم فهمي وزير الكهرباء يفتح فيه مصر مهلة ثلاثة أسابيع لإنهاء أزمة الصنع، وهدد باللجوء إلى اللجنة الدولية لفض المنازعات الاستثمارية بالبنك الدولي، وهذا كله لا يهم.

والخطورة في بقية خطاب السفير الكندي عندما أكد أنه «في حالة عدم حل الأزمة، فإن الشركة ستطالب بالوصول إلى 400 مليون دولار أنفقتها «اجريوم» في شكل تراخيص وعمولات وإنشاءات منها 25 مليون دولار تم دفعها لجهات رسمية مقابل التنازل عن أرض المشروع».

وبمينا من هذه الفقرة كلمة «عمولات» التي نفعتها الشركة إلى مسؤولين مصريين أو جهات حكومية أو «أم سسس»!

ولم يوضح لنا السفير الكندي هوية الذين تقاضوا «عمولات»، والتي تعني «رشاوى»!!، وإذا التزمت الحكومة الصمت عن هذا الاتفاق الذي جاء من سفير دولة كندية يعلني لبقائي لحيلى لكل كلمة، فهذا معنا، أن هناك من حصل على «عمولات» فعلا واضطرت الحكومة للإتزام بالصفحة!

ومن مصلحة مصر حسب رأي المستشار حسسن عمر الخبير في القانون الدولي - كما جاء في صحيفة «المصري» إثبات قيام الشركة بتقديم رشاولي وعمولات مقابل الترخيص وتصفيت بالتالي قيمتها فاسدة ولا تتحمل مصر أي تعويضات وتحملها الشركة التي قدمت الدراسات البيئية للمشروع والتي اعتمدت على النظام البيئي لمدينة رأس البر باعتبارها محمية طبيعية».

وليس سر، أن وزارة الإسكان في عهد أحمد المغربي هي التي خصصت أرض المصنع الذي يبعد خمسة كيلو مترات عن المناطق السكنية لأهالي دمياط، وتقع هذه الأرض داخل جزيرة رأس البر، وليس سر، أن المستثمر الكندي حصل على امتيازات عديدة، من الحكومة متشابهة مع امتيازات التي حصلت عليها شركة نوكو الفرنسية عندما اشترت أرض ميدان التحرير بمراسم عشرة آلاف جنيه للمتر بموقف الدكتور أحمد نظيف رئيس الحكومة».

وغزرات قريبي وأضحك جدا، وقد اسرع بتدعيم زميلنا رسام المود عمرو عكاشة، بكل كياتير عن راحة عفته، ورئيس أولياء بنده ويقول لوطن بسد أنفه أيضا-«سبيخ» فرد عليه:- لا فساد.

تسمية رجال الاعمال بالوزارة ردا على تأكيد نظيف بأنها حكومة عمال

وإلى المزيد من دعم هكذا حكومة قدمه أمس زميلنا وصديقنا ب-«الأهرام» جمال زائدة بقوله عنها: «لا أدري ما الذي دفع أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء إلى أن يقني لها بمثل حكومة رجال أعمال! هل هو إحساس بالذنب أم استجابة للكلام المرسل الجاني البيئي نظرا لأنها بحجرة طبيعية ليس لها أي مثيل في جميع أنحاء العالم، ولا يمكن المساس بها بأي شكل من الأشكال سواء بإقامة مشروع إسكان أو غيره بهدف الحفاظ على البيئة ويتم حاليا إزالة أي تعديلات عليها فوراً».

ولو تركنا «الوفد»، إلى الأحرار سنجد كاريناتور زميلنا نبيل صادق عن مواطن مسكين يفتح وهو في حالة هلع ورقة مكتوب عليها:-تخريف السياسات.. وممثل للحزب الوطني يسدك بشموه ويقول له:- غيرنا محافظين ولسه ووزراء ولا توكوش غايزني أغير لك نفسي!؟

وجوه المصريين بالاعلانات تنضح بالصحة والسعادة

وإلى جمال مبارك والنقد الذي وجهته إليه زميلتنا ب-«العربي» منال لاشين في تحقيقها بجريدة «الفرج»، عن حديثه في القاعة الأولى للتلفزيون الحكومي، مع زميلنا عبداللطيف المنأوي، وعن إعلان الإعلانات التي صاحبت الحديث، فقالت: «كانت وجوه المصريين في الإعلانات تنضح بالصحة والسعادة والأمل، شباب ونساء لم تجد ملتهم في شوارع القاهرة أو حواري الحلبة أو أقاصي الصعيد، كان إعلان الترحيب الوطني، «مصر يتقدم بيينا»، يقطع الحوار مع جمال مبارك على القناة الأولى بوجوده المواطنين «سوبر»، مواطنون يصعب تصور أنهم عاثوا في طوابير وحنقات زحف العيش أو يخافون الأسعار أو يشعرون بالانكباب من شبح البطالة، بعد إعلان الحرب الوطني توالى الإعلانات للبراء في فواصل متعددة، إعلان عن أول ملعب غوف في الساحل الشمالي والأخر عن فيليات وقصور القاهرة الجديدة والساحل والتمجيد الخاص، وثالث عن مزيا السياحية رغم الأزمة فقلت يتغير إلى الأفضل ومن التبرع ولكن بين فواصل الإعلانات الطويلة كان جمال مبارك يتحدث للمواطنين في مصر الأخرى، يتحدث مواطنين لم يسافروا «جوا»، مع شركة الطيران ولم يساروا بالبحر في غولف الشمال الشمالي ولا حتى هرولا لشراء فيلا صغيرة في التجمع الخامس، لهؤلاء المواطنين الغلابية خصوصا جمال مبارك الجزء الأول من حوارهم مع رئيس قطاع الأخبار الإعلامي عبداللطيف المنأوي في بيئنا (وجهة نظر)، ولكن السؤال المهم، إلى أي من العالين يتحاذ جمال وبراهن على من؟

من المؤسف والمقلق فعلا أن جمال مبارك لا يزال يفكر في اتجاه معاكس، منح التسهيلات، كل التسهيلات للقطاع الخاص وإطلاق يده في تجفيف الجيوب الدولة دون ضمانات أو نقل القطاع على أحد جزء من الجميل أو التسهيلات، وإذا كان جمال مبارك وحزبه مصريين على هذه السياسة رغم الأزمة فلن يتغير إلى الأفضل ومن التبرع لمن يظهر جمال مبارك في التلفزيون بعد عام أو أكثر بنفس المنظمة رسالة تهذبة للمواطنين الفقراء قطعها فواصل إعلامية عن مصر الأخرى، مصر فوق الساحل الشمالي وفيليات التجمع الخامس ومزايا السفير الفاخر في حين يبحث المواطن عن ذكرة أقل سعر بلا عودة لأي دولة أخرى لينتج عن قرصة عمل أو يعرق في مراب الهجرة غير الشرعية أو يقف السيطر على أعضائه في الشوارع على غرار ما حدث في شوارع الحلبة وسعا هنا لن نجد الإجابة الرقابية للدولة ساعتها قد تحصد مرارة الرهانات الخاسرة للحزب الوطني وحكومته».

كما تعرض جمال مبارك، بطريقة غير مباشرة، إلى غزرة مفاجئة من الشاعر علي سلامة الذي قال يوم الثلاثاء في بابيه «المصري اليوم»-سلامات-متهكما على برنامج الحزب الوطني: «الطاحن ده زمان.. كان بيطلع بالحملة للضاني.. والنهارده يا جدران.. بقبي فيه رقم تانى.. أو الطاحن ملوش غير الزوم.. من محتاجين لحم، كل الحنكاش، اكتب ورايا.. ربع لونه، وفضين توم، وشعار الأجرع، الجوع صصة.. وعلى الله تصحى.. يا وطن يا النوم».. إن استفسار.. حد عاجز يتحاذق.. يتخفى.. يتكلم.. يبرطم.. أنا على قهوة سعد زرّة.. بجوار حسن كاوش أمام مستشفى القطم.. أشوفكم الحلقة الجاية..».

شيخ طريقة صوفية يحذر من وصول الإخوان للحكم

وإلى الإخوان المسلمين، وعدة هجمات تعرضوا لها، أو لا من الشيخ محمد علاء الدين ماضي أبو العزائم، شيخ الطريقة الزعمية المعروفة في حديث نشرته له مجلة «آخر ساعة» في عهدها على المنصبي وأجرأه مع زميلنا محمد نور، وقال فيه عن الإخوان: «الإخوان المسلمون يعملون «لكرسي»، فهم يريدون الحكم إنما نحن الصوفية نريد فهم الحاكين وهو الله وهناك فرق كبير فكم يسعون للصور وللحفظ، وهيمنة الإسلام، هؤلاء هم أكبر إساءة للإسلام ومنهجهم وسلوبهم في رفض الدعوى على الصحفيين أو العقيدة هو خروج عن السلك الذي أمرنا به الإسلام، وإمانتهم للنقيب وتطاولهم عليه تصرفات تسمى بالإسلام أيضا، أين هو الإسلام الذي يرفعون أريابته على رؤوسهم ويعزفون؟!.

الواقعة ما زالت محل تحقيق، نتمنى أن يطول، ومع ذلك فلما ينتهي إلى استماعنا عن أنهم «حيوا» على رأس النقيب واعتذروا له ربما يسمح للنقيب بالتجاوز عما جرى في حقه، لكن حقنا وكرامتنا صحافيين مازالت على المحاذ».

عن خرافات المحافظين.. ولسه وزير.. ولا توكوش غايزني غير لك نفسي!؟





رفضوا تسليمه الدفة فتسلل الى فلسطين شهراً وعاد قائداً لـ «فتح» (1.15)

ياسر عرفات وجذور شجر الزيتون في الارض المقدسة

مقرباً من الزعيم الاسطوري للشعب الفلسطيني، وقريباً له لدرجة اتاحت له تأليف هذا الكتاب الذي يحمل عنوان (ياسر عرفات) الصادر اخيراً عن «الديمقراطي» في رام الله. وقد خصص المؤلف «القدس العربي» باعادة نشره على صفحاتها في حلقات.

والكتاب مقارنة على عدة مستويات، ومن زوايا مختلفة، لشخصية تماهت مع شعبها، واندمجت مع قضيته بشكل غير مسبوق. انه رواية تاريخية مشوقة حقيقية سمت الى مرتبة الأسطورة.. حقيقة اسطورية اسمها: ياسر عرفات!

لكنه زاهد جدا بشكل عام في طعامه ولياسه.

منذ أن غادر الكويت، لم يلبس ياسر عرفات سوى لباس المقاتلين الا عندما اضطر للتكرز أو التخفي، ويرفض أن يكون لياسه العسكري لباسا خاصا، بل يختاره من اللباس الذي يوزع على المقاتلين.

وأذكر أنني أهديته معطفا عسكري اللون لأنه كان على وشك التوجه إلى موسكو في زيارة رسمية، ولم يكن لديه معطف حقيقي يقيه برد وصقيع موسكو. احتج في بداية الأمر كون المعطف ثمينا.

فقلت له ان برد موسكو شديد ولا يمكن لثيابك العادية أن تفيك من بردها.

وبعد تردد قرر أن يلبس المعطف وحده من برد موسكو.

وعرفات لا يحب الطقس البارد ويتحاشاه، ويجب الجو الحار خاصة عندما يخلد للنوم. وأذكر أننا كنا نعانى الأمرين من حر بغداد خاصة في الليل، فقد كان الرئيس عرفات يامر بإيقاف التبريد المركزي عندما يتوجه لغرفة النوم، ونحن كنا نعانى بينما هو يغطي نفسه، دون تبريد بعدة بطانيات.

يحب الجمال ويعجب به سواء كان جمال البشر أو الطبيعة أو الفن.

كان يرتاح ويسر عندما يرى أن من يرافقونه يتمتعون بالأناقة والشكل الجيد، ومصدر السرور، كما احلله، هو انه كان يفخر أمام الآخرين بالشباب الفلسطيني الكفء والأنيق، لا يحب السمعة، ولا يفتل ضابط من ضباط الجيش من تعليفه اللاذع، إذا لاحظ أن وزنه زاد عن الحد المقبول، ولا يتردد في ابداء ملاحظة حول الوزن، إذا لاحظ زيادة فيه لدى أي من مساعديه أو وزرائه أو مستشاريه، ويعجب ياسر عرفات بالمرأة الجميلة ولا يتردد في ابداء ملاحظة تمدح جمالها أو أنقائها بتهديب شديد، فهو يعلم أن هذا المديح سوف ينتج صدر المرأة ويجعلها سعيدة.

قلائل هم الذين شاهدوا ياسر عرفات يمسك بالإبرة والخيط ليغسل ثقبا في جرابه، وأنا أحد هؤلاء القلائل، وعندما سألته لماذا تفعل ذلك؟

قال: حتى لا ارمي الجراب وحتى استخدامه مدة أطول، ولأن هذا العمل يريح أعصابي قليلا، لأنه يبعدني عن العمل الشدني.

خلال السفرات البعيدة، ينام ياسر عرفات ملء جفنيه في الطائرة، ولا يستطيع حتى حين تتهز اهتزازا مقلقا، ويستيقظ قبل الهبوط بنصف ساعة ليستعد للعمل.

أذكر أننا لعلنا للجزائر من تونس في جو عاصف جدا، وكان المرحوم عبد الرحيم احمد ضمن الوفد المرافق للرئيس الذي خلد للنوم على مقعده. اهتزت الطائرة اهتزازا شديدا، وفجأة هوت الطائرة عنشرات الأمتار مما أفقد الجالسين توازنهم. وعندها فتح ياسر عرفات عينيه وقال «ماذا حصل».

البغوه بدأ مبنا هوائيا كبريا واجهنا، وأن الأمور الآن على ما يرام. فأقلق عينيه ثانية وخذل لنوم.

القيادة عرض الحركة

في الخامس من حزيران (يونيو) 1967 انلقت إسرائيل بالدول العربية هزيمة كبيرة، فقد دمرت خلال ساعات السلاح الجوي لكل من مصر وسورية والأردن، واجتاحت دون عقبات، وسيناء والجولان والضفة الغربية وقطاع غزة واحتلتها. وساد في العالم العربي جو من الكآبة والإحباط والشعور بالذل، وراحت إسرائيل تقياسي بعوانها واحتلالها للأراضي العربية، وطاقت العرب رؤوسهم خجلا وحقا. وحاولت الجماهير التعبير عن هذا الحسرة والشعور بالذل بالخروج بظاهرات عارمة، استهدفت السفارات الاميركية والبريطانية في الشرق الأوسط، وذلك تعبيرا عن قانعتها بأن هذه الهزيمة ما كانت لتلحق بمصر وسورية والأردن، لولا مساعدة الولايات المتحدة وبريطانيا لإسرائيل.

كنت آنذاك كادرا من كوار حركة القوميين العرب، التي أسسها الدكتور جورج حبش ولقيف من زملائه، منهم الدكتور وديع حداد، والدكتور احمد الخطيب(الكويت)، وهاني الهندي (سورية)،

وباسل الكبيسي (العراق)، وكانت معمع قيادات من ليبيا ومصر والمغرب والجزائر والأردن واليمن والسعودية.

أثر تلك الهزيمة، اجتمعت اللجنة التنفيذية لحركة القوميين العرب في بيروت، في شهر تموز (يوليو) من العام 1967، لتناقش الوضع الخطير الذي آلت إليه الحالة العربية.

واتخذت قرارات عديدة، كان أهمها قرار تحويل الحركة من حركة مركزية التوجيه إلى حركة لا مركزية، تتولى قيادة كل إقليم (في ظل النظام الجديد) أمور الإقليم، ورسم برامجه، ووضع الآلية المناسبة لتنفيذ البرنامج القطري.

وأن تتولى امانة عامة يرأسها الدكتور جورج حبش التنسيق والتعاون والدعم المتبادل بين قيادات الأقاليم والأقطار. وعليه فقد صدر الأمر من اللجنة التنفيذية للحركة بغرز شامل في صفوف الحركة، بحيث يلتحق كل عضو بواقليمه، وتم ذلك من القاعدة للقمّة. كانت الخلايا عربية الطابع، أي كتت تجد مثلا في خلية من خلايا حركة القوميين العرب «البحريني والقطري والفلسطيني والمغربي».

وبعد قرار اللجنة التنفيذية أصبح لزاما على القطري أن يلتحق بخلية قطرية لتنفيذ برنامج قيادة إقليم قطر، وهكذا.

وفرز الفلسطينيون لخلاياهم الفلسطينية، وأصبح لزاما على قيادة إقليم فلسطين أن ترسم برنامج عمل وآلية تنفيذ.

بسام ابو شريف أحد القيادات التاريخية في «حركة القوميين العرب»، ثم في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» التي انتخبته عضواً لمكتبها السياسي في العام 1972. واثناء زيارة لمصر برفقة ياسر عرفات صافح أبو شريف الرئيس محمد حسني مبارك. وكانت تلك هي المرة الأولى التي يصافح فيها قيادي من الجبهة الشعبية رئيساً مصريةاً منذ توقيع اتفاق كامب ديفيد.

تلك «المصافحة التاريخية» ضمت عرى العلاقة الرسمية مع رفاقه، وتسببت بالتحاقه بياسر عرفات كمستشار له في العام 1987. ولم تكن تلك الانتقالة هي بداية عهد الرجل بياسر عرفات، ولكنها جعلته

بسام ابو شريف

■ توأرى العملاق ياسر عرفات. لكنه باق معنا نحن، وسيبقى مع الأجيال القادمة، وسيسجل التاريخ ان هذا العملاق قاء الفلسطيني من وضع مشردم الى وضع متحد، ليقوم الجميع بقيادته بنفخ الروح مرة أخرى في قضية شعب ظلمه المستعمرون، واعتدى عليه الغزاة، فقد رسخ ياسر عرفات جذور شجر الزيتون في الأرض المقدسة. وأعاد لها هويتها الفلسطينية الكنعانية، وعبر الاستنقعات وحقول الألغام، يقود شعبه في مسيرة العودة الطويلة.

ياسر عرفات أصبح عملاقا لأن شعبه عملاق أيضا، وأدار بحنكة وذكاء تلك العملية التبادلية بينه وبين شعبه، تلك العملية التي رفعت مكانته كقائد وزعيم عالمي يشار له، حتى من أعدائه، ورفع هو بقيادته الغظة والحكمة، والواقعية، من مكانة شعبه.

من عدم الاعتراف بحقوقنا، ومحاولة طمس وجودنا (لا بل أحيانا نفى هذا الوجود، كما كنا يحلو لغلودا مثير ان تفعل)، نقل ياسر عرفات شعبه المناضل والمرابط إلى الاعتراف الدولي الكامل بحق هذا الشعب في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

رجل شجاع، وعندما تتطلب الظروف شجاعة تصل الى حد المغامرة، وحكيم إذا تطلب الأمر حكمة ومرونة حين تشتد العاصفة، ياسر عرفات التحق كمتطوع في حرب 1948 مع القوات المصرية، كما انضم للمقاومة المصرية أثناء الغزو الثلاثي البريطاني، الفرنسي، الإسرائيلي، لقطاع غزة وسيناء وقناة السويس.

أسس ياسر عرفات تنظيمًا طلابيا، ضم الطلبة الفلسطينيين الملتحقين بالجامعات المصرية، واستاجر مقرا لهذا التنظيم الطلابي، ليكون خلية عمل دافعا عن حقوق الشعب الفلسطيني. (تحولت رابطة الطلبة الفلسطينيين إلى الاتحاد العام لطلاب فلسطين الذي يضم كافة الطلبة الجامعيين الفلسطينيين في شتى أنحاء العالم). وبعد نيته شهادة الهندسة، توجه إلى الكويت للعمل هناك كما كان يفعل معظم الفلسطينيين، الذين يتخرجون من الجامعات، فقد ساهم هذا الجيل من الفلسطينيين المتعلمين في بناء الخليج العربي مساهمة كبيرة.

ولم تخب فلسطين عن ذنئه لحظة.

إن شطط أثناء عمله في الكويت لتكوين حركة فلسطينية هدفها تحرير فلسطين عبر الكفاح المسلح، كما فعلت شعوب أخرى لتحرير أوطانها.

وبقي يتابع إنشاء هذه الحركة أثناء عمله في الكويت، ونقله في البلدان العربية، لتجنيد الفلسطينيين لحركة التحرر الوطني الفلسطيني (فتح).

وفي العام 1965 قررت الحركة بدء عملياتها والإعلان عن برنامجا.

فقاد ياسر عرفات الكويت إلى المشرق العربي (سورية ولبنان)، وترعى للاحقة واعتقال أكثر من مرة.

لكن الظروف التي ساعدت على الانطلاق الحقيقي والواسع لهذا العمل الوطني التحرري، كانت ظروف ما بعد هزيمة حزيران.

إذ لم تعد أجزأة الدول العربية المحيطة بفلسطين قادرة عمليا، ومعنويا وسياسيا على ملاحقة الذين يعملون لتطوير الكفاح

المسلح لتحرير فلسطين،

وكانت فرصة التقطها

المناضلون ومنهم ياسر

عرفات للانطلاق، ولم تعد

مببرات «عدم التوريط»

قائمة، فقد احتلت إسرائيل

ما تبقى من فلسطين (الضفة

العربية وقطاع غزة) وسيناء

والجولان، وبهذا سقطت

كل زواجر منع العمل المسلح

أو النشاط التنظيمي الرافد

للمعمل المسلح، كما سقطت

لرئيس منع نقل السلاح

الخفيف إلى الجبهات.

ياسر عرفات وزملاؤه قيادات المنظمات التي رفعت شعار الكفاح المسلح كانوا يعملون تمام العلم ان هذه الفرصة مؤقتة، وسرعان ما تزول بإعادة بناء الدول المحيطة بفلسطين أجهزتها وجيوشها. فاصبح عامل الوقت عاملا مركزيا في عملهم، لبناء شبكة المقاومة المسلحة داخل الأرض الفلسطينية المحتلة وقواعد الإساند خارجها، حتى تلك اللحظة كانت التنظيمات الفلسطينية التي تدعو للكفاح المسلح، وتعمل للهزيمة البنية التحتية له، تعتبر خارجة عن قانون الدول العربية.

ففي العام 1964 أنشأت جامعة الدول العربية منظمة التحرير الفلسطينية، وجيش التحرير الفلسطيني اللذين بقيا تحت سقف القرار العربي بشأن الصراع العربي الإسرائيلي. وبالت «م.ت.ف.» اعتراف الدول العربية ودعمها، وتعاملت معها الدول العربية كممثل للشعب الفلسطيني.

وضع ياسر عرفات نصب عينيه السيطرة على منظمة التحرير الفلسطينية، التي شكلت اطارا معترفا بشريعية تمثيلية للشعب

الفلسطيني، من هنا رأى ياسر عرفات بنظرة ثابتة أن الهزيمة على «م.ت.ف» سوف تعطي دفعة قوية كبيرة على طريق قيادة «الثورة».

وفي الوقت الذي كان يخطط فيه ياسر عرفات للهزيمة على منظمة التحرير الفلسطينية، خرجت الجبهة الشعبية بموقف يرفض الانخاس في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني الجديد، الذي سينتخب قيادة فلسطينية جديدة منظمة التحرير الفلسطينية.

والتقط ياسر عرفات موقف الجبهة الشعبية (الثوري) ليمسيطر على «م.ت.ف.»، وهكذا تحولت «م.ت.ف.» (الشريعية والمعترف بها) إلى هيكل كبير لحركة فتح.

وانتخب ياسر عرفات رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (وهي عضو كامل في جامعة الدول العربية)، فأمسك ياسر عرفات بذكاء وحنكة بالواقع الشرعي والمعترف به، وبموقع الكفاح المسلح على الأرض، وظل يمسك بهما، ويمكن في معظم الحالات والظروف من ربط الموقعين، أو الفصل بينهما بذكاء، مما وفر له أكبر قدر ممكن من الدعم والحماية، واستخدم في اللحظات الحرجة الموقعين، الواحد ضد الآخر، ليلخلق ربطا فاعلا، كان في معظم الحالات يمكنه من اتخاذ القرار الذي سيخيه في ذهنه.

إذ كان عندما يواجه موقفا معارضا في صفوف قيادة فتح (اللجنة المركزية)، كان يلجأ للجنة التنفيذية، ويستخدم رأياها للضغط على قيادة فتح، والعكس كان أيضا صحيحا، إذ عندما تعارض اللجنة التنفيذية كان يستخدم قرار فتح للضغط على اللجنة التنفيذية.

واحد من عملاقة العالم السياسيين وأصبح العملاق بعد وفاة جواهر لال نهرو، وجمال عبد الناصر، وجوزيف بروز تيتو، واندريا غاندفي.

ونقول العملاق، لان الذي واجهه ياسر عرفات في قيادة شعبية



يخفي.

إنهم يفاوضون.

رغم ذلك أشار ياسر عرفات للمجموعة بألا تتكلم.

وراح ينظر لساعته.

ويعد مضي نصف ساعة على مغادرة المصفحات والجنود ذلك الموقع أشار ياسر عرفات لأحد الإخوة (الذي كان من أهل البلد) أن يخرج ليراقب ويتأكد من عدم وجود أحد ففعل.

بعد أحمد المغارة وقال تجولت في المحيط، لا يوجد أحد، فقد غادروا.

ابتسم ياسر عرفات، ونظر إلى أخ آخر كان يفهم اللغة العبرية

وسأله (رغم الأملئتان) هامسا: هل فهمت ماذا كانوا يقولون؟

فاجاب: لقد فهمت معظم ما قالوه. كانوا يتحدثون عن قائد تنظيم

الخربين ولديهم أوصافه..... انه أنت؟

عرفات يصل القدس

ابتسم ياسر عرفات مرة أخرى وقال:

«يا أخوان علينا أن نتوجه للقدس».

«القدس»، صرخ الجميع بهمس.

اجاب نعم «القدس» يجب أن أغادر الضفة، لقد استكملت عملي

وأتمنى لو كان بإمكانني البقاء هنا، لكن واجبي يفرض علي أن أهبئ

لكم العدة ورياط الخيل.

بحث الأخوة بين بعضهم البعض أفضل الطرق للوصول للقدس

واختاروها.

قال ياسر عرفات: «هل نتوكل»؟

قالوا أجل.

وتحرك الركب للقدس.

ولم تسلك المجموعة الطرق الرئيسية، بل توجهت للقدس عبر طرق فرعية ملتوية، وعبرت مجموعة من القرى المحيطة بالقدس.

وصلوا في ساعة متأخرة من الليل مخيم عناتا التي أقيم في قرية عناتا (أحد القرى التي تشكلت مديلا من مداخل القدس).

كان المخيم هادئا وأنواره مظفاة و لأحد في أرتقه.

كان الجميع نياما.

سارت المجموعة في زقاق من الأزقة يؤدي بنهايته لشارع جانبي

يقودهم للقدس.

وفجأة سمع الجميع صرير شباك يفتح ببطء، مفاصله صدئة.

وأطل نصف رأس من فتحة الشباك وهمس من أنتم؟

فاجاب أحد الإخوة «صدقا».

عاد الصوت يهيمس «هل تحتاجون لساعدة»؟

فجاءه الجواب: كلا شكرا.

ثم تكرر ياسر عرفات شيئا فقال له: هل تعرف كيف نصل لبيت

أبو يوسف؟

فاجاب انه جاري.

عندها فتح الشباك كاملا وأشار صاحب الرأس المظلم من الشباك

إلى بعض مقابله يهيمه.

شكوه الجميع وتوجوهو للبيت المقابل.

استقبلهم أبو يوسف بالترحاب بعد أن بدت عليه علامات الدهشة والفرح عندما رأى ياسر عرفات.

عانق ياسر عرفات عنقا حارا وأغلق الباب وراعهم يسرعة.

ابتسم ياسر عرفات وقال لأبو يوسف: جاهز يا أبو يوسف؟

سيندى العمل قريبا، أريد همتك وهمة الشباب.

فاجاب أبو يوسف: كلنا جاهزون.

ونظر اليه ياسر عرفات قائلا:

الموضوع جاهز؟

فاجاب أبو يوسف «طبعاً».

وأخرج من جيبه الداخلي هوية.

هوية القدس..

انها هوية ياسر عرفات.

الصورة لياسر عرفات وباقي التفاصيل تقريبا من اقاربه من سكان القدس.

شكوه ياسر عرفات وقال «في الصباح نتوكل على الله».

وهكذا كان.

في الصباح الباكر تحركت المجموعة باتجاه أريحا، وعبر ياسر عرفات نهر الأردن شرقا، مستخدما تلك الهوية التي لم يشك بها

العبر الإسرائيليون الذين كانوا يسهلون خروج الفلسطينيين من الضفة، ويصعبون دخولهم أو عودتهم.

وصل ياسر عرفات إلى دمشق بعد شهر من مغادرته ليام، لشر ذلك الاجتماع العاصف. فقد أمضى في الأردن بضعة أيام

لتنظيم الأمور، والإعداد لرحلة جديدة من الضلال ضد الاحتلال الإسرائيلي. فكان واضحا لجميع الفصائل أن نهر الأردن سيكون

العبور الرئيسي للقوات، والسلاح، والذخائر للأرض الفلسطينية المحتلة.

● متواضع وخجول جداً ونادراً ما يسمح لنفسه بالضحك ● لا يدخن ولا يشرب الكحول وزاهد في طعامه ولباسه

وعندما وصل إلى دمشق أبلغ

زملاءه من قيادة فتح بوضوه

من الأرض المحتلة فأسرعوا

للسلام عليه وتهنئته بالعودة

سالا.

وقام ياسر عرفات بشرح

مفصل لما قام به داخل الأرض

المحتلة، وعن احتياجات التنظيم

في الداخل وعمارتبه في الأردن.

وقال لهم حان وقت الجهاد، علينا أن نعمل بلا كل.

كرس ياسر عرفات قيادته لفتح، وفي اليوم التالي لذلك الاجتماع، نشرت الصحف في لبنان خبراً من عدة أسطر مع صورة صغيرة

لياسر عرفات يضع نظارة سوداء.

كان الخبر إعلاناً بأن ياسر عرفات هو الناطق الرسمي الوحيد

باسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح).

وبدأت مهمة الصعبة، وبدأ المخوار الأول.

وكانت الخطوة الأولى للبحث عن الأسلحة والذخيرة التي تركت

في الجولان بعد أوامر الانسحاب التي صدرت للقوات السورية

أثناء الحرب.

كان ذلك المصدر الأول للأسلحة والذخيرة.

قام عدد من الأخوة بهذه المهمة بعد أن دشّن ذلك ياسر عرفات

بسيارته «فولكسفاغن»، لبيت الحماس في عروق الأخوة لجمع

أكبر كمية ممكنة من السلاح، والذخيرة، ونقلها إلى غور الأردن ليتم

تهريب الجزء الأكبر منها للضفة الغربية المحتلة، والاحتفاظ بجزء

منها لقواعد الارتكاز في الأغوار.



بيوت من نابلس

حارة الياسمين: درة المدينة وحاملة أسرارها

محمد الجالوس*

■ في العام 1998 حظيت بدعوة من وزارة الثقافة الفلسطينية لمهرجان رام الله الأول، كان ذلك في صيف العام نفسه عندما انطلقت العربية باتجاه نابلس، وكان يجلس في المقعد الخلفي امرأة في العقد الخامس وفتاة في أواسط عقدها الثاني، ورجل مسن، يرتدي كوفية بيضاء مرقطة بالأسود، ويبدو قماش حمراء، كان حريصاً على ضمها إلى صدره طوال الرحلة.

الوجهة نابلس، هكذا استقبلت يومي الثالث في رام الله، لم أتخ ليها كما ينبغي، كان صديقي الدكتور مجيد عوض يصير على ملاءة الليلة، تحدثت الذكريات، والتعليق بين قصة وأخرى على مقالب صديقتنا عزت الراميني، وحدها رحلة نابلس، كانت تسيطر على... ترى هل سأتتمكن من السير في شوارع المدينة وحيداً، دون لقاء جنود الاحتلال؟ هل ثمة حواجز على الطرقات، وهل سيكون بمقدوري تصوير المدينة من الداخل، رسم ملامحها، الحديث مع أهلها؟ كل هذه الأسئلة ظلت تلج على، وأكثر منها، هواجس الطريق.

العربية تسير بسرعة، وعلى أطراف الشارع، ثمة مرتفعات وسهوب، يعترتها الصمت، وقليل من أشجار الزيتون المنتشرة في الوديان، فجأة اطلت كتلة ضخمة من البنايات على قمة الجبل، ملت إلى المسائق التي كنت أجلس جانبها في المقعد الأمامي وسألته: هل هذه البنايات لفلسطينيين؟ أجاب بكثير من الغصة: أنها مستعمرة، ثم أرفف: الأخ ليس من نابلس؛ قلت: اتيت من عمان، أجاب: أهلاً وسهلاً، كيف أخبار عمان؟ لقد أقمت فيها لعشر سنوات مضت، قبل مجيء السلطة، وهذا أنذا كما ترى عمل سائناً بين خط نابلس، كان الرجل يفرك أرنبة أنفه على لحظة وأخرى، يده على المقود، وأصابعه تدندن على وقع أغنية لغيروز، قلت: هل الطريق طويل؟... كم تبقى من الوقت؟ أجاب: ربع ساعة أو أقل وأضاف: هذه زيارتك الأولى لنابلس؟ قلت: نعم، وضمت العربية تطوي الشارع سيء التعمير.

كنت موزعين في فترتين، الأولى حول المدينة، وهل سأتتمكن من السير فيها وحيداً، دون أن أضل الطريق، أما الثانية، فهي فرحي الدخول في لقاء طاملاً حلت به، أوليست نابلس، حاملة عبق التاريخ وثالث بلاد الشام، القدس، نابلس، دمشق.

منذ العام 1992 وأنا ارسم المدن التي احب، تقليد أخذته على نفسي من زمان، بدأت بمدينة الفحص الأردنية ثم السلط وصولاً إلى القدس في العام 2000 وهي محطة اعيد بها علاقتي بالطبيعة كمرجع وذريعة للتجريد الذي انتهي له واحبه، حيث اعيد بناء ما انتسرت في علاقتي بالثراء واثرك وثيقة المكان هي جزء من مهمتي كرسام كما اعتقد.

هناك في العام 1996 عندما رسمت مدينة السلط، بحجارتها الذهبية التي قدت من جبال البلقاء، كان الكل يذكرني بالشبه الكبير بين نابلس والسلط، وكنت أحس في حجارة المدينة لثمة ما هو أكثر من الشبه المعماري، فأهل نابلس الذين هاجروا إلى السلط في مطلع القرن الماضي أو بعد التكية الأولى، أصبحوا من أهلها بامتياز، يحتفظون أو هكذا جدهم وأجدادهم بالعبادات النابلسية القديمة، ينوا بيوتهم كما يفعلوا في نابلس تماماً، بدأت العمل المعماري المبني والديني، وقد وجدوا في أهل السلط، أنصاراً حقيقيين، فسبقوا وحشة الجغرافيا وتواصلوا مع حقيقة التاريخ.

العربية تقرب أكثر فأكثر... وأنا نابلس تطل من بعيد، للوهلة الأولى ظننت أنني في السلط، فهذا الوادي الذي يفصل جبلي المدينة، هو ذات الوادي الذي يقسم السلط إلى قسمين.

وهذه البيوت التي تصعد الجبل دون تعب، هي ذات البيوت التي ذكرتها الجدة المبدعة فدوى طوقان في كتابها، رحلة جبلية رحلة صعبة، أظنها كانت تشير إلى وعودة مسيرتها وعودة الجغرافيا، وهذا أيضاً ارتفاع صوت شاعر فلسطين ابراهيم طوقان بأشودة

موطنية، وهنا كتب الثلاثة الحمراء، سيرة محمد مجومر وعطا الزير وفؤاد حجازي، وهنا مرت قوافل المدينة الأولى، فنابلس كما كتب الموزون، واحدة من أرقم المدن وأكثرها تأثراً في تاريخ المنطقة، وهنا كتبت بالدم سيرة جبل النار، وحكت قلعة الثوار أسرارها كي يمر الليل ويمنع العتاشك يرغول الغناء، ومواويل المهنجا وزريف الطول، هنا نحمل الحناؤون، حجارة الوادي وأرقوا بها كي يرفوها أعداء الحارات

واقواس المرات وقياب السباح، وهنا عقودا الديكتاتور ولوحث الصميايا بالناديل، هنا كانوا وهنا يكون، إن جاءت بطعمونها لحم صدورهم ويسوقون الغنم من ابطة كي لا تعتش... توقفت العربية في محطة البياسات... الوجوه العربية هي التي اعرف من عمان واللباس، الأطفال... كل شيء بدأ لي مألوفاً، وقعت للحظات، تأمل جبلي عيال وجرزيم، قلت: يا نابلس، ما أجمل هذه البيوت التي تعاقب السماء، تماماً مثل العبارة، هذا ما قلته في زيارتي الأولى للسلط.

سرت بحذر أول الأمر، ثم توقفت أمام كوخ صغير على حافة الشارع، بحثت في جيبتي عن عملة أرنبية، قلت لبايع الماء والشاي: هل هذه تصلح للشراء؟ أجاب بسرعة: طبعاً، تناولت زجاجاً ماء بارد وذهبت.

ترى من أين أبدأ، التمس على الأمر، اخترت



لوحتان لمدينة نابلس (القدس العربي)

حارة قديمة، بيوتها مزينة بالأقواس، كانت الأتفة تستدرجني شيئاً فشيئاً، استسلمت للظلال التي ارتخت خيوطها الهادئة على أرض معبدة بالإسمنت، الممرات تعقب برائحة الياسمين، القباب التي تظلل الممرات، الأبواب التي تقابل في ذات الرقاق، كأنها بيت العائلة، أبواب هنا وأبواب هناك، انعطفت إلى اليمن، وكنت تائه الخطي، هل أدخل هذه الحسارة المعتمة، أم استمر بالسير في الرقاق المضى؟ قلت لنفسي: لأجرب هذا الطريق الضيق العتم، عله يقضي إلى بيوت قديمة أخرى.

يا لله، وجدت ضالتي... أنا في المكان الذي اعتشقت، طفل صغير في العاشرة أو أكثر يقلب، يرتدي بلوزه حمراء، كتب عليها اسم ماركة تجارية عالمية (Levis)، يرتدي بنطالاً داكن اللون، وحذاء رياضياً لم يربطه جيداً، ملامحه جميلة، وشعره القصير مائل للشقرة، كان يتبعني دون أن أشعر، انتهت إليه، توقفت وسألته عن هذه الحارة العجيبة، قال بنهاية الطفل الجريء والذي معه: هذه حارة الياسمين... إذ أنها في حارة الياسمين، وبقي هذا الطفل يتبعني، ثم تبادلنا معه بعض العبارات، حول بيته واهله، كان يجيب دون تحفظ...

الآن صرت أكثر جرأة على دخول الممرات وأقواس البيوت التي تفضي جميعها إلى ساحات ضيقة، تفصل عائلة عن أخرى، أصبح معي الآن، صديقي الصغير، جهاد،... لا أنسى اسمه بالضبط ولكنه على الأغلب، جهاد، فقد كان اسمه مشتقاً من عبارات الفضال والكفاح، مرت سنوات عشر على لقائتي به للمرة الأولى، يجتاحني السؤال الآن حول مصيره، ترى أين أنت يا جهاد، هل ما زلت تجوب حارة الياسمين، وأنت الآن شاب في العشرين أو أكثر يقلب، أم همك العدو وأنت في الرقاق، في أتون الانتفاضة الثانية؟ أصرت أسيراً، في أقبيةتي الهادئة؟ ربما جريحاً، أو شهيداً؟ صميرك مفتوح على مصراعيه، أو قد تكون الآن منقياً خارج وطنك.

هاأنذا ارسم الحارات التي جنبناها معاً، الوان الظلال التي وقفنا تحتها، كنا نلذ بها من وفاة الشمس الحارقة ونستعير نلعة لثمة الياسمين وننقىها بأغصان التاريخ، هل تذكر يا جهاد كيف تحلق حولنا الصبية كي نلتقط لهم الصور، وكيف دعانا الرجل المسن إلى بيت دمه الزلزال قبل ألف عام، تناولنا معاً الشاي وحدثنا الشيخ عن ذكريات الانتفاضة الأولى، هل تذكر؟ يستبد بي الشوق، إليك يا جهاد، يا صغيري الذي قادني ذات صباح إلى مشارف الياسمين، وظلال البيوت الحوتنة.

خطو خطواتي ونعبر الممر العتم، توابعت الطريق الضيقة إلى درج يقضي إلى بواحي بقوس وجدار تتناسل من جوفه النباتات ويقايا الأغصان الصفراء وجدار قديم كتب عليه بعض عبارات الحب وأثار للمصق قديم يحمل صورة شهيد، في الرقاق الفضي إلى شارع السوق، بدت لي الألوان والبضائع المنتشرة على أبواب المحال التجارية، ساحة كرففال، الكثافة النابلسية وياظفة كتب عليها مطعم العكر، قلت لنفسي: ليس من الحكمة أن أزر نابلس أيضاً تناول الكثافة، دلفت إلى المطعم ووقفت في زاوية تمكنتي من متابعة المشهد كاملاً.

من الداخل راقت وجوه الناس وعلى مسافة قريبة كان يطال برج الساعة، سرت اليه بخطاً وثيدة، ثمة حراس يرتدون زي الشرطة الفلسطينية، بعد أن أقيت التحية، قلت للشرطة: هل من الممكن الصعود إلى هذا البرج؟ اتنى أن التقط صورة للمدينة من هناك،

الزكريات، وأقلب صور ورسومات نابلس، وتلك الحارة التي امتدت إليها يد العدو الصهيوني بالدمدم في الانتفاضة الثانية، لقد ظلت عصية على دوريات الاحتلال، بازقتها الضيقة ولم تمنح يوابها للجند، يحرسها الشباب في الليل وفي النهار يلقون مدخلها بالحجارة والطوب، كانت الحارة لعنتهم وياسمينها عوهم اللود.

مرت أعوام عشرة على زيارتي لنابلس، ذات مساء عماني ومن شرفة بيبي الطلة على صحن المدينة، كنت أحدث صديق طفولتي وابن صديقي، ناصر عبدالكريم حول تلك الرحلة، وعن حلمي برسم ما رايت، وحفظه للتاريخ، لم يعلق صاحبي في ذات الليلة، لكنه ظل يفكر في الأمر، استسلم كما فعلت، لحلم جميل... الحارة تنهض من مدامها وتنتفض عنقا غبار الذائفة التي طالت مسجدها القديم، وياسمين بيوتها

الزكريات، وأقلب صور ورسومات نابلس، وتلك الحارة التي امتدت إليها يد العدو الصهيوني بالدمدم في الانتفاضة الثانية، لقد ظلت عصية على دوريات الاحتلال، بازقتها الضيقة ولم تمنح يوابها للجند، يحرسها الشباب في الليل وفي النهار يلقون مدخلها بالحجارة والطوب، كانت الحارة لعنتهم وياسمينها عوهم اللود.

مرت أعوام عشرة على زيارتي لنابلس، ذات مساء عماني ومن شرفة بيبي الطلة على صحن المدينة، كنت أحدث صديق طفولتي وابن صديقي، ناصر عبدالكريم حول تلك الرحلة، وعن حلمي برسم ما رايت، وحفظه للتاريخ، لم يعلق صاحبي في ذات الليلة، لكنه ظل يفكر في الأمر، استسلم كما فعلت، لحلم جميل... الحارة تنهض من مدامها وتنتفض عنقا غبار الذائفة التي طالت مسجدها القديم، وياسمين بيوتها

والشركت بيدي في الطابق العلوي، لتلك بالرد، تبادل النظرات مع زميله وسألني: هل أنت صحتي؟ قلت: لا، أنا رسام، من مخيم الوحدات، أنتسم وسجع لي بالصعود. يا لله، من بني كل هذه البيوت الجميلة، ومن زرغ هذا الياسمين الذي يطوق الأبواب والجدران، يتصاعد رويداً رويداً، حتى يصل الشرفات، في الطوابق العلوية؟ انه جدي القديم، ذات الجد الذي كان يسافر فجاراً إلى الشام، حاملاً بضائعه وزوادة الطريق، كي يعود سريعاً في اليوم التالي، محملاً بالحلوة الدمشقية وشلات التاريخ والليمون... كنت حريصاً جداً على توقيع كل ما رايت، البيوت، الشوارع، الأزقة، القباب، وكنت حريصاً أيضاً على حفظها في عيني وقلبي، عندما أعود لعمان سوف أرسم كل ما رايت، وما أنذا قد عدت، مرت سنوات طويلة، قبل أن أفتح علية

تداعيات

من سرق أذان الفجر؟

منتصر حمادة*

[مع الاعتذار للراحل الصادق النيهوم...]

كما لو أن الدول العربية تعيش عزوا بنيويا في حجم المشاكل والتحديات الذاتية والخارجية. فقد اعتقد بعض الساذجين، أن وزارة في الحكومة المغربية طالبت فعلا بمنع أذان صلاة الفجر، وقامت قيامة التنديدات في بعض الصحف والمنابر الإلكترونية، وانخرط بعض خطباء صلاة الجمعة في شن حملة ضد المعنية، واضطرت المعنية إلى إصدار بيان صريح تنفي من خلاله، بشكل أو بآخر، تأويلات أغلب المنتقدين.

مدير يومية «التجديد، الإسلامية» باعتبار أن اليومية متخصصة في استغلال مثل هذه المناسبات، للرفع من حجم الشعبية - اعتبر أن «البيان أعاد الأمور إلى نصابها»، وانتهت القضية، أو كنا نعتقد أنها انتهت، لولا إصرار العديد من محترفي إيقاظ الفجر النائمة، على استغلال مثل هذه الفرص، بهدف كسب بعض الأسمم في بورصة الصراعات الإيديولوجية، وخاصة منها الإيديولوجية الإسلامية الحركية والعلمانية، بالصيغة التي نطلع عليها في العديد من المنابر الإعلامية المحلية.

لن نتحدث عن تصريحات ناشط أمازيغي، نعتبر أنه يمثل نموذجا بارزا للتطرف الأمازيغي بالمغرب، ارتأى الانخراط في جوقه التطويل لخطاب استفزازي ضد مشاعر أغلب المغاربة، سيرا على نهج تزويج أطروحات طائفية ولا تتفق إلا شخصه، وبعض حواريه، ممن لا يمتلون أنفسهم، للتكبر فقط.

ترك جانباً هذا المتطرف، لتتوقف عند نموذجين اثنين في المتابعات الإعلامية والتقنية للحدث.

يتعلق النموذج الأول بتقرير إخباري صدر في موقع «العربية. نت»، في حقيقة ما بعد صدور بيان المعنية بالصيغة، وجاء في عنوانه الأبرز، بالحرف من فضلكم: «تداعيات تصريحات الوزيرة الشيوعية مستمرة».

أما النموذج الثاني، فجاء في موقع «هسبرس»، الإلكتروني هو الآخر، وتطلع فيه على «النقد» التالي الموجه للمسؤول دائماً: «إن حصيلة الوزيرة خلال ولايتها الحالية لم تشرف البلاد ولم تجد الحل المناسب لإعادة اعتبار المرأة المغربية، حيث النتائج جد سلبية ومحطانات التاريخية سجلت تفشي ظاهرة الطلاق والفساد الأخلاقي وبنات الشوارع والقاهي والحانات والمراقص الليلية والخيانة الزوجية والدعارة البورجوازية والبروليتارية».

وواضح أن عنوان النموذج الأول يعفي المتلقي من الاطلاع على ثنايا التقرير، ما دام الأمر قد وصل إلى الحديث عن «وزيرة شيوعية» (في بلد مسلم)، وبالتالي، يمكن استحضار ردود أفعال الإسلاميين المعتدلين والمتشددين على حد سواء، دون إغفال ردود أفعال بعض خطباء المساجد سألحي الذكر.

أما ثنايا «النقد» الصادر في النموذج الثاني، فيحيل على مأزق تصفية الحسابات، لدى بعض الأعلام المؤدلجة، ولا ندافع بالضرورة عن الوزيرة في هذا المقام، بقدر ما ندافع عن مبدأ بهي لل غاية: لا يستقيم عمليا، تقييم أداء مسؤول حكومي، تقلد منصبه منذ ستة أشهر، إسقاطا على حصيلة عقود من فلسفة وممارسات حكومية سابقة، وإلا، سوف تكون مهوسين بمرض تصفية الحسابات الإيديولوجية، لا أقل ولا أكثر.

من يطالع على تغالعات هذه «الصحة» المقررة، قد يتوهم أن المغرب يعيش الرفاهية الاجتماعية للسويد، والاطمئنان الروحي لبعض دول الساحل الإفريقي، والحق، أن الأمور مغايرة لهذا المشهد البيوتوبي، بفعل استحلال أزمات وصراع إيديولوجيات واختلال موازين وزارات، وبالرغم من ذلك، لا يخلجون من افتتاح أزمات الوقت الضائع.

هزلت...

* كاتب من المغرب

ثلاثة عروض للرقص المعاصر في دمشق لوريثة بينا باوش

وتتوخى هورن التوظيف الدقيق للموسيقى لتحويل الرقص إلى لغة مضبوطة تخدم حوار الاجساد ويعبى فيها الاستعراض.

وفي عرض «سولو» تقدم هورن ما يشبه المونودراما التي تأخذ فيها الموسيقى والأصاوة دور الصوت البشري في السرد وتلون الصالات المختلفة للجدس.

ويشهد العرض حالات متنوعة ومختلفة للجدس الذي يقام بداية كتحول إلى السكون والشكل في متاهل مع الكرسي والطاولة ثم ينتقل إلى حركات تتناول بحث الحياة في الوحدة والعزلة، عبر أحياء الجمادات البتة حوله.

أما العرض الثاني «أوفناوش» فيعتمد لغة البسط، ويشهد العرض حالات متنوعة والارتباطات العنصرية والتمتدات اللاات اللفظية التي جعلها الرقصون (الشخصيات) والارتباطات تحمل الأثارة والتشويق عبر الدراما التي تولدها على مدار العرض.

والرقصون في هذا العرض ثنائيات ومجموعات يعانرون وبتماضات ومجسدون سوليكات متنوعة، وذهبت المصممة هورن في عرضها الأخير «ارتي شوك» إلى امكان مختلفة في الرقص، وعرض «ارتي شوك» يستحضر ذكريات عن عروض رقص برودي في مسحة من الحنين المخلط بالسخرية بينما تتحضر أجواء الخرافة والاحلام عبر اذات بقية الراقصين التي تستقي من الرقصات الطقوسية البيطية.

وقال مبرمج العروض في احتفالية دمشق الأستاذ في المعهد العالي للفنون المسرحية أسامة غنم، إلى أن الاحتفالية «تواصل استضافة أهم الإسماء في عالم الرقص المعاصر، بعد أن كانت استقبلت عرضاً لفرقة الرقص العالمي اكرم خان.

وتلقى خبيرات الراقصين التي استضافة بعض العروض انتقادات تركز على أن تلك العروض لا تستقطب جمهوراً عريضاً، ولا تتوجه إليه، لكن غنم يرى أن «تعريف الجمهور بالتماط مختلفة من الرقص المعاصر يؤسس لاكتشاف الف باء هذا الفن وهذا وهائنا هو غنى بحسد ذاته»، وأكد أن استضافة هذه العروض تشكّل إنجاز دولة خطي بدعم كبير ومن الصعب أن تحققه المبادرات الفردية، مبصراً عن أهله في أن «بحرض تقديم تصاميمها ضمن بناء مسرحي لتعود عروضها أقرب إلى المسرح الراقص، تحضر فيه السينوغرافيا بقوة.

دمشق - من وسيم ابراهيم:

استضافت «خشبة» احتفالية دمشق عاصمة للثقافة العربية 2008 فرقة «فونانغ دانس استوديو» التي تديرها نهرينتا هورن بالاشتراك مع مصممة الرقص الشهيرة بينا باوش.

وقدمت الفرقة الأثمانية التي تضم عشرة راقصين وأقصات من مختلف بلدان العالم، ثلاثة عروض كان آخرها مساء الاثنين الماضي في الصالة الكبيرة لدار الأوبرا السورية في دمشق.

والعرض الأول للفرقة جمع عرضين معا احدهما «سولو» وهو رقص مفرد، من تصميم وانا هورن مدته 25 دقيقة أعقبه مباشرة عرض شارك في اداته جميع راقصي الفرقة.

وحول عرض «سولو» الذي خلقت خلاله خشبة الا من الراقصة مع كرسي وطاولة، قالت نهرينتا هورن في حديث لوكالة فرانس برس انه «يدور حول مرحلة عشقا في حياتي».

وأضافت «التصميم هذا العرض اضميت شهرين مع الطاولة والكرسي وخلال الة الطويلة صارا شريكين لي اتمثال فقط معهما، احبهما واكرههما».

وأشارت هورن إلى ان اقتراح فرق الرقص الحديثة لها اسماء الشهيرة «ليس ضروريا بشرط تميزها وبهرزها»، موضحة انه «لو لم تجد باوش ان هناك جيدا وعملا مثيرا ما لاققت على اقتراح اسمها بالفرقة».

وتعد هورن ورثة مصممة الرقصات والراقصة الشهيرة بينا باوش، فهي تتواصل ما بدأت الأخيرة في تقديم تصاميمها ضمن بناء مسرحي لتعود عروضها أقرب إلى المسرح الراقص، تحضر فيه السينوغرافيا بقوة.

الدورة القادمة لمهرجان المسرح الجزائري المحترف تعد بالكثير من المفاجآت

القدس العربي - الجزائر -

من رياض وطار :

كشفت مصادر مقررة من محافظة المهرجان الجزائري للمسرح المحترف لـ «القدس العربي» بأن الطبيعة المقبلة للمهرجان الجزائري للمسرح المحترف، التي من المرتقب أن تتنشق فعالياتهما في الرابع والعشرين من شهر ايار (مايو) الحالي وتختتمت يوم الرابع من شهر حزيران (يونيو)، ستعرف مشاركة 8 مسرحية عربية وأجنبية كغينيا وفرنسا وتونس والمغرب وسورية وفلسطين وستكون مشاركة هذه الفرق خارج المنافسة، وعلى هامش الطبيعة سيتم تنظيم ملتقى يكون موضوعه الرئيسي حول المسرح والحديث الاجتماعي.

وبخصوص لجنة التحكيم لم تستبعد مصادرنا ان يتم تعيين الممثل الجزائري المغرب بفرنسا سيد احمد اومومي رئيسا لها وأعضاء جزائريين وعرب وهم: د. تادو القنا من الكويت، والبهاجي من المغرب والعيادي من تونس وشرفي من وهران.

وبالنسبة سيتم تكريم العديد من الوجوه المسرحية العربية التي افتت حياتها خدمة للفن الرابع كمجدة القصص ومليكة العموري من المغرب واسكندر عزيز من سورية وعبد الرحمن أبو زهرة وجلال الشرسقاوي من مصر، وصباح الجزائري من سورية، ومن الجزائر كل من صونيا ودليلة حليلو والأخوين سعيد ومحمد حلمي وعنتزر هلال وقسوية آيت الحاج، وحبيب رضا والإعلامي والمسرحي

احميدة عياشي، بالإضافة إلى حضور مصادرنا ان يتم تعيين الممثل الجزائري السعيدية كضيف شرف المهرجان وسيمجة أيوب صديقة المهرجان، وسيقدم خلال أيام هذه الفعاليات جائزة مصطفى كاتب لأحسن نص مسرحي التي أعلنت عنها وزيرة الثقافة الجزائرية خليفة اومومي في ختام الدورة الفارطة.

وبخصوص المنافسة اوضحت مصادرنا بانها ستتم كالعادة بين كل من المسارح الجهوية السبع والمسرح الوطني الجزائري، بالإضافة إلى المسرحيين الفانزين في المهرجانين الجهويين لحافظة عنابة، المدينة الساحلية الواقعة بالشرق الجزائري وبسبدي بلعباس، المدينة الواقعة في الغرب الجزائري.

وسيمت تتويج أحسن الأعمال

الفانزين، بعد معاينتها من قبل لجنة التحكيم وستقدم المحافظة إلى جانب عروض المنافسة 8 مسارح عربية من المغرب الأقصى، و«المسرح الوطني التونسي» ومحترف بغداد، من العراق، و«مسرح وسيمنا القصية» من فلسطين ومسرح لاندنية مارسيليا الفرنسية، وتعاونية «بليكا» من غينيا، والمسرح القومي السوري ومن المحترف -حسب ذات المصادر- أن تكون فرقة مسرحية من السويد حاضرة في المهرجان، ومن المنتظر أن تشارك في العروض التشكيلية مع الفرق العربية والأجنبية فرق جزائرية من الواة.

ونكسرت نفس المصادر بعض النشاطات التي سيتم تقديمها إلى جانب المنافسة منها ملتقى يوم ثلاثة

تعود الى الرقص بعد انقطاع 15 عاما حنان بلوبلو: الله يقطع الإشاعات.. قتلنتي مع الفنان علي اللحو في شارع مدني!



بلوبلو (القدس العربي)

الخرطوم - «القدس العربي»
- من حسام الدين ميرغني:

(سنة يا ولد) و (حمادة دا)، أغنيات طغت على الساحة منتصف الثمانينات في الطرب السوداني وهي من أغنيات البنات المعروفة هناك باسم (السبابة) وهكذا أغاني (تم تم) راقصة لا تجعل لك مزعة لحم في سكون، من فرط (الرقص) بالطبع..!

وحنان بلوبلو كانت أيضا تغني (يهوى العيون السودا) و(اللي حنان) للراحل سيد خليفة، فتجديد وتبع كما تغل في (حمادة دا)، أو (هل تدري يا ناعسان) لحسن عطية باتقان حتى خال كثير من الجمهور أنها (لحنان)..!

تالت بلوبلو صيغتها في ذاكرة الأغنيات الفنية السودانية والتصقت بذكر الطرب التصاق اللون الأبيض بالأرز، والرقص الجميل بحنان. وأنا أبحث عن بيتها في حي الهندسين الامرمانى لأسأله: (كنتي وين.. ووين بلدك وطربك وبعض رقصك)؟

لم (يجهني) البحث عنها كثيرا، فأول (سيد دكان) سألته وصف لي بيتها ذو الباب البني، طرقت ثم ولجت. كانت حنان كعادتها بسيطة العبارات تتحدث وهي تضع صراحتها على المنضدة التي تحكرت في وسطها تفاصيل جينة حلوة أم بخور..!



هيفاء وهبي

فيما لقي تامر حسني ترحابا كبيرا؛ زيارة هيفاء وهبي للجزائر تثير جدلا كبيرا

الجزائر - «القدس العربي» - من رياض وطار:

احتضنت القاعة البيضاوية محمد بوضياف، المتواجدة بملعب (5 جويلية) غرب العاصمة الجزائرية، سهرة يوم الخميس حفلا فنيا ساهرا نشطه الفنان المصري تامر حسني وقد لاقى الحفل نجاحا باهرا لم يكن منظمه بتصورون نجاحه بهذا الشكل رغم سعر التذكرة الذي لم يكن في متناول الجميع، خاصة الشباب البطل الذي لا يتوفر عن مورد مالي دائم، حيث وصل إلى 2000 دينار جزائري وبالمناسبة احتف تامر حسني محبيه بالعديد من الاغاني القديمة منها والجديدة والتي تجاوب معها الجمهور بتلقائية وغوية لم يشهد لها نظير كما لم يبذل عليه بتصنيفه الحار والعبر دليل الحبة والاحترام الكبير الذي يكته الجزائريون للفنان الشاب الذي استطاع ان يتلاقى في سماء الموسيقى الشبابية في فترة وجيزة نظرا للموهبة الكبيرة التي يتمتع بها وحبها لما يقوم به.

هذا وكان الفنان المصري، قبل احيائه للحفل، قد قام بتنشيط مؤتمر صحافي بفندق الشيراتون صرح خلاله بأنه مدهول لشعبية في الجزائر.

وأوضح حسني إنه «مدهول» أمام الحفاوة التي حظي بها من طرف المعجبين «وخاصة المحجبات في الجزائر، وأنه لم يكن يتنظر «أبدا» مثل هذا الاستقبال. وعاد تامر حسني في حديثه لوسائل الإعلام إلى بداية مشواره الفني ليعرج فيما بعد إلى الحديث عن جديده مشيراً إلى أنه يصدد تصوير فيلم «كاتب هيمة» كما يستقبل إنجاز الجزء الثاني من فيلم «عمر وسلمى» الذي تشاركه البطولة مي عز الدين.

واعتبر تامر حسني الشائعات التي تلاحقه سببها «غيره وحسد من الوسط وكان تامر حسني قد حل بالجزائر يوم الأربعاء الماضي قادما إليها من مصر أين تعرض عند نزوله بمطار هواري بومدين الدولي لإصابات طفيفة في البطن إثر هجوم عدد كبير من المراهقات عليه.

وحسب شهود عيان، الذين أوردوا الخبر لـ «القدس العربي»، أن الفتيات اللواتي تعرضن للفنان المصري تراوحت أعمارهن بين 14 و18 عاماً هتفن باسم تامر حسني ورددن أغنياته، وقامت إحداهن بالهجوم عليه لكي تصافحه بنفسها في الوقت الذي كان يشي وسط إجراءات أمنية مشددة في باحة المطار حتى أنه توقف لكي يسلم عليها.

وأضافت ذات المصادر أن أفراد الحراسة الخاصة بتامر حسني اضطروا إلى الاستعانة بشرطة المطار لإخراجه منه وحتى ركوب السيارة التي أقلتته إلى الفندق.

وحسب الطبيب الذي فحص تامر حسني «إنها إصابة خفيفة ستزول بعد أخذه قسطاً من الراحة».

هذا وكان مسؤول في وكالة «سagam سات» المسؤولة عن تنظيم الحفلات الغنائية بالجزائر قد نفى ما تردد حول تقاضي الفنان المصري تامر حسني مبلغ 23 مليون دولار مقابل الحفل الذي احياه يوم الخميس في الجزائر.

وعلى صعيد آخر لم يلق الإعلان عن زيارة مرتقبة لهيفاء وهبي نفس الترحاب الذي لقيه تامر حسني حيث لم يتردد أحد النواب بالبرلمان الجزائري الى دعوة الحكومة الجزائرية لفتح هيفاء وهبي من الحضور الى الجزائر.

وقال النائب البرلماني والممثل الكوميدي أحمد بن بوزيد، الشهير في وسط العاصمة الجزائرية باسم الشيخ عطا الله نظرا لكونه يمثل شخصية الرجل الجزائري البدوي، أنه سيستجوب الحكومة لاستيضاح حقيقة الأنباء التي يتم تداولها مؤخرا في الجزائر حول دعوة هيفاء وهبي للقاء في الجزائر.

وأوضح في تصريح له أنه يعترم أيضا القيام بحملة قوية لمنع المغنية من دخول الجزائر وقال «إن الجزائر ليست أقل شأنًا من بعض الدول العربية الأخرى التي منعت هيفاء من دخولها».

يذكر أن هذا البرلماني، الذي لا يعرف عنه انتماءه للتيار الإسلامي، يشارك في برنامج ساخر في التلفزيون الجزائري بعنوان (الفهامة)، حيث يحظى بشعبية كبيرة مكنته من استغلال ذلك للفوز بمقعد في البرلمان.

نغم الشرق.. درس في الموسيقى الكلاسيكية!

كفر ياسيف - «تقائين»:

«تقائين» - تم مؤخرا، تأسيس فرقة موسيقية - غنائية، باسم «نغم الشرق»، وهي فرقة مميزة عن باقي الفرق الموسيقية/ الغنائية التي نعرفها، وحول هذا التميز، حدثنا قائد الفرقة الموسيقية الفنان مراد خوري، ابن قرية كفر ياسيف، قائلا:

تعنى هذه الفرقة بتقديم الفن الموسيقي الراقي، وقد تبنت فكرة تأسيسها، جمعية التطوير الثقافي والاجتماعي في كفر ياسيف، انطلاقا من اهتمام ودأب رئيس الجمعية الأستاذ خالد خوري، الدائم على رعاية الثقافة والفنون في البلاد عامة والوسط العربي خاصة.. ولقد تم التنسيق بينه وبين، على انشاء هذه الفرقة بحيث أقوم بقيادتها، وعلى أن تضم نخبة من الفنانين المحترفين لاطهار الأداء المتميز لهم، في مجالات الغناء والموسيقى العربية الكلاسيكية، وذلك ضمن إطار تربوي تثقيفي، يسهر على تنمية المواهب الشبابية، كي تغرس في نفوسهم محبة الفنون والموسيقى الأصلية منذ الصغر.

ويقول خالد خوري: لقد حازت فرقة «نغم الشرق» مؤخرا على مصادقة واعتراف من مؤسسة «السلة الثقافية»، كما وتحظى الفرقة بدعم من وزارة الثقافة والعلوم، وستقوم الفرقة بتقديم العروض أمام جميع طلاب المدارس في البلاد، بمرافقة شرح لكل مقطوعة، وكذلك سيكون لها عروض خاصة ومميزة للكبار، كما أنها ستشارك بفعاليات ونشاطات مختلفة في مهرجانات محلية ودولية.

يشار الى أن الفرقة تضم حاليا، كلا من: العازفين - مراد خوري (كمان)، عيسى عواد (قانون)، الفرد حجار (ناي)، وسام عوام (إيقاعات)، وليد سلوم (غيتار باص).. أما المغنون فهم: أمل خان، نسرين قادري، ليلى منصور، أيمن صلاح الدين، وفادي عبود.

يشوفوني كانوا يغطوها مني بملاية عشان ما أرقص..!

انتكز كان زيدان وسمية حسن بجو يغنو في الحلة، وكنت بقول لناس بيتنا: والله حبيجي يوم الناس تصفق لي وتتطلع في الحيطه عشان تتفرج على غناي زي ناس زيدان ديل..!

وبعد؟!
■ مشيت مركز شباب امدرمان وعمري كان 14 سنة، سجلت العضوية بصحبة (بشير جابر وكسمال تريباس).. وترباس دفع لي قروش العضوية، مدير المركز كان محمد علي عباس، وعم حسن الطيب كان ماسك شعبية الموسيقى وأول تعاون لي كان مع الراحل عوض جبريل.

■ بديتي باي عمل؟!
■ غنيت ليهو: (ودعني وقال لي مسافر.. ولي أيام مابلاقيني)، عوض جبريل اداني ليهو ملحن وجاهز. بعدها كونت فرقة خاصة وكان معي من العازفين: أب شيبه، واسماعيل أب رأس.

■ وبعد؟!
■ عملت شريط كاسيت تسجيل عادي سنة 83، صادف أيام مهرجان الخرطوم الدولي ودأ السبب لي شهرة كبيرة وقتها.

■ كيف؟!
■ الشريط اشتهر والناس بقت تسأل عن فنانة اسمها بلوبلو..!

■ وارتدت حنان: لكن الشريط الصباح كان بتاع حمادة دا..!

■ لكنت قلتي فيهو (حمادة بوظ اعصابنا)، مش صعبة شوية المفردة دي؟!
■ المفردة ياتها؟!
■ حكاية (بوظ) دي؟!
■ لا، دي عبارة مستخدمة في المجتمع عادي، وحتى لو في زول خلعت ساكت مش بتقول ليهو بوظت اعصابنا؟!
■ قلت لها: بنعم..
■ ردت: طيب مالك؟!
■ وواصلت حنان: الأغنية دي من العجايب، مشهورة بره البلد دي أكثر من هنا، أنا أمشي الخليج، الخليجين بطلبوا مني اغني ليهم حمادة (اتلف) أعصابنا..!

■ حنان أول فنانة تجاهر بالرقص على خشبة المسرح، اليس كذلك؟!
■ طيب المشكلة وين، دا فن استعراضي وهو جزء من الفنون وعنده مدارس عدل، أيوة أنا يمكن اكون أول واحدة تغني وترقص، وبالمناسبة (حمادة دا) الأغنية حسي عمرها بالضبط 21 سنة، يعني حمادة ذاتو يكون كبير وعريس..!

■ تتذكري اول اول اريك كان كم؟!
■ 100 جنيه، لكنكنا كانت بتفقس الغبينة. سنة 88 اتكسر منزلة (السي لاند) بسبيك في بورستون..صاح؟!
■ وانت القال ليك الكلام منو؟!
■ أنا كنت حاضر الحلقة دي..!

■ قالت: الحلقة ديك عمري ما بنسأها، الجمهور من كثر تو فرقت المنزه حيطه حيطه، وپورتستوان عدي بالدينيا، بحبها وبحب حفلاتها واحسن لي من فرنسا ذاتها، كل شهرين لازم أزورها، قريب دا مشيت هناك وبقيتها بقت أجمل من الجمال..!

■ إختفتي بداية التسعينيات، مشيتي وين؟!
■ كنت في مصر وعملت شرطة كاسيت مع محمود عبدالعزیز وفرقور، يعني عملت 12 شريط برأي من (حب العنب) وانت ماشي..!

الميزان:

تتشعر أحيانا بأن الروتين في الحياة يجعلك اسير الوحدة والغضب حاول أن تتخلص منه بأسرع وقت، الحظ يأتي مرة واحدة في العمر.

العقرب:

تطور الأمور معك كما كنت تريد وتشتهي الفترة المقبلة مليئة بالحياة والنشاط والفرح. يقترح أحد الأصدقاء منك أمر أ، م، اعمل بما ينصحك به.

القوس:

لا تخف من تعديل بعض عاداتك في العمل. ستحصل على فائدة ومردود أفضل. تطورات ممتازة للمسائل العائلية.

الجدي:

الحب لا يزال غير مكتمل في حياتك، رغم أنك تعيش في الوقت الحالي، علاقة مع شخص تعرفت إليه منذ فترة.

الدلو:

حياتك الاجتماعية ما زالت تسعدك وتؤمن لك الانفتاح النفسي. يمكنك أن تستريح الآن وتهتم أكثر بشؤونك المادية.

الحوت:

اصبحت الآن أكثر حذرا فيما يخص وضعك المالي، إذ أنك تعرف مدى أهمية كسب المال. تواجه مشاكل مع الحبيب.

الحمل:

تعيد النظر في حياتك وتركن نفسك لتحاسنها، فانت في صدد إعادة تنظيم طريقة حياتك ولديك القدرة على الوصول إلى ما تريد.

الثور:

قم ببعض المحاولات لتحسين وضعك وترميم الصعق الذي حدث في صداقتك مع أحد الزملاء. عليك الانتباه إلى صحتك جيدا.

الجوزاء:

لا تقم بمبادرات كثيرة، وسيطر على عواطفك وحاول أن تعدل من اساليبك. اعط كل ذي حق حقه دون أن تنفعل.

السرطان:

كن متأكدا أن الحياة ستأتي بما هو مفروض ميمها فعلت، لذا لا تترقب نفسك بطلب المستحيل واعلم أن لكل شخص استطاعته التي يمكن أن يقدر عليها.

الاسد:

كن عاقلا في استيعاب الأمور وإذا كنت تعاني من مشاكل الماضي فالوقت قد حان كي تتخلص منها نهائيا.

العذراء:

أزمة مالية تعترضك لكنها ستزول قريبا، ينصحك الفلك بعدم الاجهاد

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

عمودي

1- مغنية فرنسية راحلة ولدت في الاسكندرية - تقريظ

2- خطاط بغدادى اخترع الخط الرحاني والحقق

3- لا بالاجنبية - كوكو

4- مطبخ - غزال

5- كمنظر يظرف عينه - بلد في امريكا اللاتينية

6- متشابهة - زاد بياضا

7- التمتع - عكسا اصدر قانونا

8- صارع

9- ممثلة فرنسية اشتهرت بمواقفها العنصرية ضد المسلمين والحرب

10- لاهوتي بدأ في المنيا الاصلاح الديني «البروتستانتية»

افقي

1- دان بيران

2- ابو تمام - لا

3- دن - اقاضي

4- ميا - بيت

5- كيلج - قانا

6- اب - اسطبل

7- وجيب - حاو

8- مادلين - رث

9- دني - رصدد

10- مارتن لوثر



شهرته كمذيع سبقته كنجم دراما مخضرم

سمير صبري: المحنة علمتني ان الناس معادن!

القاهرة - «القدس العربي»

- من عمر صادق:

بعد غياب سنوات طويلة يعود الفنان سمير صبري الى الدراما من جديد حيث رشحه المخرج احمد السبعاري لبطولة مسلسل «النهر والتماسيح» مع الفنانة صفاء ابو السعود التي تعود ايضا الى الدراما بعد غياب سنتين طويلة. ويشترك في البطولة كذلك الفنانة انتصار والفنان عزت ابو عوف ومن تأليف سمير الجمل - وقد انتهى المخرج احمد السبعاري من تصوير 15 ساعة من المسلسل من اصل 20 ساعة في كل احداثه. شهرة سمير صبري كمذيع تلفزيوني اكبر من كونه نجما للدراما رغم انه قدم حوالي 95 فيلما سينمائيًا بل وقام بانتاج 18 فيلما من امواله الخاصة، وسمير صبري المذيع ينتهي الى جيل عظيم من رواد التلفزيون الذي ضم ليلى رستم وطارق حبيب واماني ناشد وغيرهم.

سجل خلال مشواره كمذيع كنوزا غالية لا تقدر بثمن مع اهل الفكر والثقافة والادب والفن وغيرهم من خلال برنامجه الشهير «النادي الدولي» الذي اظهرت احدي الاحصائيات انه افضل برنامج تلفزيوني على الاطلاق منذ نشأة التلفزيون اوائل الستينيات.

سجلت حلقات نادرة - اين هي - وكيف اختفت وما هو السبيل لاعادتها او إعادة بث حلقاتها
 قبل ان اتساءل عن مصير حلقات برنامج النادي الدولي اسأل اين تسجيلات حلقات ليلى رستم في برنامجها الناجح «بحكم الفضل» - وكذلك اين حلقات برنامج «وتوجرف» لطارق حبيب وخيرا اين تسجيلات برنامج «الغرفة المضيئة» التي كانت تقدمه النجمة ليلى عبد العزيز؟
 واذا وجدنا هذه البرامج والتسجيلات فخرام ان تظل محبوسة في الخزان وتصور ان شركة صوت القاهرة مثلا اذا قامت

بتسجيل هذه الحلقات على شرائط فيديو كاسيت وطرحتها بالاسواق سوف تتر عليها ارباحا خيالية - تخيل مثلا تسجيل لوسيقار الاجيال الراحل محمد عبد الوهاب لو طرحناه بالاسواق من خلال احاديثه مع بعض موسيقاه الشهيرة، سوف يكسر الدنيا.
 ■ بمناسبة الحديث عن محمد عبد الوهاب من هم أبرز الشخصيات التي سجلت معهم احاديث آنذاك؟
 ■ سجلت مع معظم المشاهير في كافة المجالات مثل فائق حمامة ويوسف وهبي وعبد الوهاب وعبد الحليم وفريد الاطرش وفكري اباطة وتوفيق الحكيم واحمد راوي.
 ■ معروف ان بدايتك كانت في اذاعة الشرق الاوسط - كيف انتقلت الى الشاشة الصغيرة؟
 ■ الراحل عبد الحليم حافظ اول من قدمني الى اذاعة الشرق الاوسط ثم اقدم فهدمي وظهر ابو زيد، وبعدها طلب مني المخرج الراحل محمد سالم وكان ايامها مديرا للمنتوعات ان اقدم برنامجا يشغل مرثي ورشح لي مذيعتين جديتين سلمي الشرايع وفريدة الزمر.
 ■ المراقبون يرونك صاحب اسلوب في الاداء المختلف بما تفسر هذا الراي؟
 ■ الحمد لله الان اجد في العامية البسيطة التي تكسر الحاجز الرابع بيني وبين المتلقي وهذا الاسلوب تعلمته من عملي باذاعة الشرق الاوسط ونقلتها عنها اذاعة مونت كارلو واذاعة الشرق بباريس وهي مدرسة السهل المتع.

■ ابعدت فترة طويلة عن التلفزيون في عهد الرئيس الراحل السادات - كم سنة ابعدت؟ وما السبب؟
 ■ ابعدت عن الشاشة الصغيرة 15 عاما وتعرضت لحملة ظلم بهدف تشويهي من احدي الصحف المحلية، والحقيقة ان ذلك عاما التي ابعدت فيها عن معشوقتي الشاشة الصغيرة ساءت فيها حالتي النفسية - وقد عرض علي الموسيقار عمار الشريعي وقد كان صديقي المقرب لي اذ ان اشارته بالبقاء والترحيل على تأسيس فرقة غنائية اقوم فيها بالغناء ويقوم هو فيها بالتأليف الموسيقي والعزف وبالفعل كانت باكورة الفرقة اغنية «والله هاتروق وتحلي» وحققته هذه الاغنية نجاحا ساحقا آنذاك واستمرت التجريبية بعدها حيث كونت فرقة من 25 عازفا و20 راقصا وراقصة.
 ■ بعد عودتك الى التلفزيون قدمت برنامج «هذا المساء» - كيف خرجت فذة هذا البرنامج الى النور ومن وراءها؟
 ■ عرض علي الراحل احمد سمير وسهير الاتريبي العودة الى الشاشة الصغيرة وفكرنا



سمير صبري

في برنامج «هذا المساء» وبدأت اولي حلقاته عام 1995 وانتذكر انني قمت باعادة هذه الحلقة 3 مرات بسبب الرعب الذي سيطر علي والخوف من المسؤولية.
 ■ وهل فكرت في تكرار برنامج النادي الدولي من خلال «هذا المساء» كما اتيت؟
 ■ لا لام اكن اريد تكرار النادي الدولي من خلال برنامج هذا المساء لا في الاسلوب او الفكره او الشكل او المضمون.
 ■ ما سر نجاحك كمذيع؟
 ■ انني عملت كهاو، واتعامل مع الضيف سواء اكان وزيراً او خفياً على انه اهم مني. لماذا لا تفكر في اعطاء خبراتك وتجاربك في مجال المذيعين لطلبة اكااديمية الاعلام؟
 ■ انتمني ان تتاح الفرصة ولن اناخسر وامتنى ان يصح جيل الرواد الدماء الجديدة في اولادنا ليستفيدوا من خبراتنا في مجال الاعلام.
 ■ كم عدد التجارب السينمائية التي شاركت فيها وقد بانتاها وكما عدد بطولات الملققة؟
 ■ قدمت للسينما 95 فيلما قدمت فيها 70 بطولة مطلقة وانتجت حوالي 18 فيلما

■ بمن تأثرت في افلامك؟
 ■ الراحل الكبير انور وجدي الذي اعتبره مدرسة مختلفة في كل شيء.
 ■ البعض يرى ان افلامك التي قدمتها مختلفة، في راك في اي شيء يكون الاختلاف؟
 ■ افلامي تميزت عن افلام غيري بخروجي من دائرة الفيلما والكتاريه الي فضاء اوسع مثل فيلم «هالا يا كاتين» الذي صورته في اليونان - وفيلم «شفاه» لا تعرف الكتب الذي صورته بين باريس وتونس - وفيلم «السلكانة» الذي صورته كل احداثه داخل المذبح وفيلم «حجيج تحت الماء» اول فيلم يلقي الضوء على الغرقه كمذيع سياحي.
 ■ عندما انتجيت افلامك - هل الهدف من ورائها هو لعب البطولة الملققة؟
 ■ غير صحيح - انا عندما تصديت لعملية الانتاج ليس لكي لعب بطولات او غيره ولكن لحبي وعشقي للفن والسينما بصفة خاصة.
 ■ بصفتك مذيعاً... ما راك في المذيعين الحاليين ومن لفت انتباهك؟
 ■ الفضائيات اعطت مجالاً جديداً للشباب مختلف يقدم شكلاً مختلفاً - وفت نظري من

الشباب فريدة الشوشبي وعمرو قتديل.
 ■ ومن الجيل القديم؟
 ■ حمدي قتديل.
 ■ ما سر تفوق الفضائيات على قنواتنا الرسمية؟
 ■ الفضائيات لا تتعامل بالكلاسيكية الموجودة في قنواتنا المحلية واقتصاد بالكلسيكية هنا هو التحكم في شكل اداء معين من البرامج في هذه القنوات.
 ■ المنتج الراحل رمسيس نجيب اراد ان يصنع منك نجماً سينمائياً... فلماذا رفضت؟
 ■ رفضت لأنني كنت نجماً فوق العادة في التلفزيون ولم اكن مستعداً للتضحية بما وصلت اليه من شهرة فيه.
 ■ اكثر شيء تأثرت به خلال مشوارك ككاتب؟
 ■ تأثرت بابتهاد ناس كانوا في يوم من الايام قريبين جدا مني وناس عاخوا وبعيدين اصبحوا اكثر قربا مني - المحنة علمتني ان الناس معادن لذلك دائما مع كثير من الناس في محتهم ومرصهم لأنني ذقت المرارة وتكران الجميل والغيرة.

غادة عبد الرزاق:

منتجة مسلسل «طائر التمساح» حررت ضدي محضرا في قسم الشرطة

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

اقاويل كثيرة عن وجود مشاكل حول الفنانة غادة عبد الرزاق اذ ان تسجيل عدة محاضر بقسم الشرطة ضدها من قبل منتجي مسلسلاتها التلفزيونية التي تصورها حاليا مثل «طريق الخوف» و«طائر التمساح».

ترد النجمة غادة عبد الرزاق على هذا الكلام وتقول: المحضر المسجل ضدي من قبل المنتج «روي» - منتجة مسلسل «طائر التمساح» والذي تاغل اكثر من مرة بسبب وفاة مخرجه رضا النجار، ومرة بسبب حضور المخرج عز الدين سعيد لاستكمال التصوير خاصة اننا صورنا حوالي 15 ساعة منه، ثم اعتذر عز الدين سعيد لأن الوقت الباقي وجدته لن يساعده على انتهاء المسلسل في التوقيت المتفق عليه من اجل تسويق العمل على القنوات الفضائية.

ويعد ذلك حل يوسف ابو سيف حصل عز الدين سعيد وابداننا التصوير، وفوجئت بانذارات عديدة من المنتجة ضدي واكتاني السبب الرئيسي في تاخير تصوير المسلسل، وحاليا تجري محاولات للمصلح لاتمام العمل.

وعن مشاكل مسلسل «طريق الخوف» وقالت غادة عبد الرزاق: هذا المسلسل لا توجد به خلافات او مشاكل، وعندما تعاقدت عليه اوضحت لمخرجه عادل الاعصر ارتباطاتي الفنية الاخرى ووافقتي عليها بحيث يتم عمل جدول تصوير يجمع مشاهدي في توقيت تنفق عليه بحيث لا يؤثر عمل على الآخر، ونسري في التصوير بشكل جيد.

حول ضرور اكثر من عام على تصوير «طريق الخوف»، قالت: غير صحيح، فالمسلسل بدأ تصويره منذ حوالي سبعة اشهر، وهذا الوقت امتد بسبب اعمالي الاخرى التي تحدثت عنها والجميع يعلم بها.

بالنسبة لما يتردد عن غضب ابطل المسلسل منها لتأخيرهم عن انتهاء الحلقات قالت: لم يظهر على احد من زملائي بالعمل اي غضب بل علاقاتنا طيبة جدا وارى حالة سعادة وسرور من حسن حسني ومجدي كامل واحمد راتب وسهير المرشدي واميرة العائدي وكريم كوجاك وريم هلال.

اضافت: هذا المسلسل اعتبره خطوة فنية مهمة في مشواري وهو في قالب من الحركة والاثارة يبحث عن فلسفة خاصة معنى الخوف الذي يطارد الانسان منذ لحظة ولادته ولا يتوقف، هناك الخوف من الفقر والمرض والموت ومن الغد القادم ومن الماضي الخصب بالخطايا...

وشخصيت المسلسل يواجهون مصائرهم وسط اجواء من الخطر والمخوض الدائم، والاسرار الضخمة والحقوق الخفية بفعل قاعل ون ذلك من



غادة عبد الرزاق

خلال الدكتوراة فريدة هلاي التي اجسدها، الباحثة الاجتماعية التي تتماز بالصلابة وقوة الارادة لكنها ما تلبث ان تتهار امام طوفان الاحداث المتلاحقة التي تلقى بها في بشر عميق بالخوف والرهبة بسبب واقعة تصادفها في حياتها من شخص مجهول يمارس معها لعبة التخوف بذكاء شديد ودهاء لا مثيل له.

وتستسلم فريدة رغم قوة عزيمتها لهذا المجهول الغامض حيث تكشف وقتها حقائق مذهلة لم يكن يتخيلها احد مثل قتل وسرقة وخطف، ورجال ونساء كانوا في طي النسيان، يظهرن على الساحة من جديد.

حول ارتباطها باكثر من عمل هذا العام قالت: لأول مرة تحدث لي هذه الارتباطات الفنية لأنني افضل الانتهاء من عمل ثم ادخل ما يليه لكن نظرا لحالة التوجه الفني التي اعيشها حاليا والتي يرغب عدد كبير من المخرجين استثمارها في اعمالهم ووجدت

فضائيات

أحلام الوحدة والاتحاد:

ذروة النفاق العربي في التاريخ المعاصر!

محمد منصور*

■ اتابع باهتمام بالغ حلقات «أحلام الوحدة والاتحاد» ضمن سلسلة قناة الجزيرة «أرشيفهم وتاريخنا»، التي تحاول أن تعيد تسليط الضوء على تاريخنا، من خلال أرشيف الوثائق الغربية، عبر انقضاء وموضوع وقضايا ومحاور، تمثل جزءاً من ذلك التاريخ العربي القريب الحافل بالمآسي والكوارث، التي اعتقد أنها لم تكن كلها من صنع القوى الاستعمارية فحسب... بل كانت من صنع كثير من زعاماتنا التي طبعت تاريخنا بطابعها الأسري... الذي لا يبدو مشرقاً بالتاكيد!

ويستوفقني في ملف «أحلام الوحدة والاتحاد» قول باري روبن «رئيس مركز البحوث للشؤون الدولية في واشنطن»، والذي يكاد يلخص جوهر التفكير بالوحدة العربية منذ بدايات القرن: «هناك مصالح مختلفة ومناطق مختلفة وقادة مختلفون وبلدان مختلفة وأيديولوجيات مختلفة... ولا يمكن استبعادها أو وضعها في قيد النسيان، ولذا فما من منطقة في العالم تكلمت عن الوحدة أكثر من العالم الناطق بالعربية، لكن ما من منطقة في العالم كانت فاشلة أكثر من هذه المنطقة».

قد يبدو هذا الكلام محبطاً، ومثيراً للشك والريبة عندما يصدر من رئيس مركز بحوث أمريكي... ويمكن بسهولة اتهامه، واتهام نالقه بأنه يروج للفكر بحلم الوحدة العربية... لكن تعالوا نتامل الواقع في هذا السياق، كما أوردها البرنامج، وكما تكشفها الأحداث وشهادات المؤرخين، وإن كنت سأورد معلومات أخرى لم ترد في سياقه، لكنها ذات صلة بالقضية. بدأت أحلام الوحدة عبر الجمعيات العربية السرية التي نشأت مطلع القرن العشرين، وفي نهايات حكم السلطان عبد الحميد، ثم نهايات حكم الإمبراطورية العثمانية... كصيبة الوطن العربي التي أسسها نجيب غازي، ولا يمكن استبعادها أو وضعها في قيد النسيان... إلا أن فكرة القومية كانت مضطربة ومشوشة... فمرة في مطالبة بحقوق العرب، وسواواتهم باخواتهم الأتراك في الحرية والحقوق والعيش الكريم... ومرة أخرى هي ثورة على الاستبداد ودعوة للتحضر الشامل، وثالثة هي مناداة بتحويل الإمبراطورية العثمانية إلى ملكية تركية عربية مزوجة كما رأت «الجمعية القحطانية» عام 1909 على سبيل المثال لا الحصر... وعندما نشأت هذه الجمعيات لعقد المؤتمر العربي الأول، لم يجدوا أفضل من

باريس لعقد مؤتمرهم في سان جرمان عام 1913! تطورت الفكرة عندما أعلن الشريف حسين، شريف مكة... في الخامس عشر من حزيران (يونيو) إطلاق شرارة الثورة العربية الكبرى. بعد أن أعد جمال باشا السطاح في كل من دمشق وبيروت مجموعة من رجال القومية العربية في السادس عشر من أيار (مايو) من العام نفسه. مولت بريطانيا الثورة ضد الأتراك عبر الأموال التي دفعت إلى الشريف حسين، لكن مراسلات هذا الأخير مع السير هنري مكماهون والتي بدأت في تموز (يوليو) عام 1915 واستمرت لتسعة أشهر، وترفض الحكومة البريطانية حتى اليوم الكشف عن مراسلاتها العربية - شكلت ذروة نفاق السياسة البريطانية، حين وعدت الشريف حسين بإعلائه دولة عربية موحدة من البحر المتوسط شمالاً حتى المحيط الهندي جنوباً، وفي الوقت الذي كان يشاهد ستورس مستشار مكماهون، يبحر إلى الحجاز على ظهر الطراد دوفرين حاملاً معه عشرة آلاف ليرة ذهبية كدفعة جديدة لتسويل الثورة العربية ضد الأتراك، كان مارك سايكس ونظيره الروسي والفرنسي يتنقلون في مدينة سان بطرسبورغ الروسية لتوقيع المعاهدة السرية الجديدة التي عرفت باسم اتفاقية سايكس بيكو وتم بموجبها تقسيم المنطقة العربية إلى مناطق أخذت حروفاً والأولاء... وقيل إنها نذت السمسار الأول في نغش حلم الوحدة. لكن ومع اعترافها بالول والاستعارة، دعونا نتامل في السلوك العربي إذا وهذه العليقات، وإزاء أحلام الوحدة نفسها، من خلال الحقائق التالية:

-كشفت الثورة البلشفية في سورية اسرار اتفاقية سايكس بيكو الاستعمارية، إلا أن الزعامات العربية، عادت للتعرق من البحر الإنكليزي مرتين. عندما صدقت نفي الإنكليز أو تقليهم من شأن هذه الاتفاقية... دخل الأمير فيصل بن حسين مع الجيش الإنكليزي دمشق في تشرين الأول (أكتوبر) عام 1918، وأراد أن يقيم مملكة... أنتزع من الفرنسيون، ولعبه في الإنكليز... وفي النهاية أنهى الفرنسيون حكم المملكة السورية بعد ثمانية أشهر من إعلانها... وطردوه من الأراضي السورية، لكنه ظل يتامل في الإنكليز خيراً، وعاد ليقبل أن يكون ملكاً للعراق تحت حكم الإنتداب الإنكليزي!

-أعلن الأمير عبد الله شقيق فيصل، أنه قد تم تحرير سورية، بعدما قاد الفرنسيون الإنكليز بالدولة العثمانية، فقام في معان في عام 1920، وأهتني إلى إعلان حكم إمارة شرق الأردن، وكان يطمح بحكم العراق بدلاً عن أخيه، وقال مقولته الشهيرة: «ضيع أخي مملكة... وسرق مملكة، بقصد سورية ثم العراق... مما يعني أنه حتى داخل الأسرة الهاشمية الواحدة، كانت شعارات الزعامات ومصالح شخصية تكفي بالبعور على مملكة أو إمارة، وبالتحالف مع أية قوى استعمارية ممكنة لحمايتها!

-داخل الجزيرة العربية كان الصراع محتدماً بين آل رشيد وآل سعود من جهة... وبين آل سعود والهاشميين من جهة أخرى... استطاع عبد العزيز بن سعود فيما بعد أن ينهي حكم آل رشيد، وأن يطرد الأشراف الهاشميين خارج أراضي الحجاز... وبعد أن أسس مملكته، ظل على عداه من خصومه الهاشميين ممثلاً بحكم فيصل في العراق، وعبد الله في إمارة شرق الأردن... وكان يخشى قيام دولة الهلال الحصب من اتحاد هاتين الدولتين أو ضم سورية لهما، لأنه لا يريد دولة قوية لهاشميين على حدود دولته... وهكذا فإن التنافس الشديد بين العائلتين كان - من تلقا نفسه - يحول دون قيام أي فيدرالية عربية كما ترى بعض الوثائق في تلك الفترة... وحتى عندما حصل بعض التقارب بين الملك عبد العزيز والملك فيصل، وعرض هذا الأخير فكرة الاتحاد العربي، فإنه كما تقول بعض الوثائق السوفيتية هذه المرة: «ابن سعود ويعزل عن حبه للعربية لكنه لن ينضم لي أي فيدرالية كبيرة أو وحدة عربية إذا لم يتزعمها... لأن يمكن أن نقول إن هذه المصالح الفردية تخص زعامات عائلية وقبيلية وعشائرية يصفها البعض اليوم «بالرجعية» فكيف هو حال الوحدة مع الأنظمة والأحزاب السياسية التقدمية والثورية»!

لن استقصي في الواقع كثيراً، ولكن دعونا نتذكر تجربة الوحدة بين مصر وسورية، التي فشلت بفعل محاولة أحد الطرفين السيطرة على الآخر، والغاء هويته المحلية، ومعاملة كتابع لا كشيء... ودعونا نتذكر أيضاً أن أكثر الأحزاب مناداة بالقومية هي «حزب البعث العربي الاشتراكي» حكم بلدين عربيين متجاورين لسنوات طويلة، لكنه لم يفلح في تحقيق أول أهدافه «الوحدة» بين جناحي الحزب الواحد الحاكم في البلدين!

لا يزيد أن أصل من خلال عرضي ومناقشتي هذه إلى المفكر المطلق بالوحدة، لكنني أريد أن أقول صراحة إن كل الأنظمة العربية، الملكية والجمهورية، التقدمية والرجعية... كانت ترفع شعارات الوحدة، كي تحقق الزعامة فقط، ولو شئت أن تعتبر حجم الزعامة مقياساً للوحدة، لوجب علينا القول إن الملك عبد العزيز آل سعود هو أبرز رموز هذه الوحدة، لأنه وحد شبه جزيرة عربية، فيها قبائل متقاتلة ومتناحرة ومتناثرة على رقعة جغرافية مترامية الأطراف، واستطاع أن يضمن بقاء مملكته موحدة بعد أكثر من مئة عام على إنشائها... بينما يبدو عبد الناصر انفصالياً، لأنه لم يستطع أن يحافظ على وحدة مملته في شبه الجزيرة السورية وأعطوه إياها على طبق من ذهب لأكثر من عامين... كما أنه - في حرب اليمن - جعل اليمن يمين!

لكن حجم الزعامة بالطبع ليس هو مقياس الوحدة الحقيقي. بل هو النضال الدائم والصديق من أجل توسيع رقعتها بمرز عن الاحتفاظ بهذه الزعامة والارتباط بها، وفي هذا السياق، يوجد حاكم عربي استثنائي واحد في التاريخ العربي المعاصر آمن بالوحدة بهذا المعنى، هو الرئيس السوري شكري القوتلي الذي وقع الوحدة مع جمال عبد الناصر ونشخ عن الحكم! طبعاً لا بد من القول وكما جاء في برنامج «الجزيرة»: يبدو أنه على الدوام كانت الشعوب تسير في طريق بينما حكاهم يسلكون الطريق الآخر... وهنا بيت القصيد، فالوحدة تصنعها الشعوب الحرة، ولهذا يمكن اعتبار المفكر السوري العظيم عبد الرحمن الكواكبي صاحب «طبائع الاستبداد»، هو أفضل من نظر للقومية العربية التي يمكن أن تحقق أحلامها كافة، حين رأى أن الجوهر الأساسي للتحضر من حكم الأتراك، هو في جوهره صراع ضد الاستبداد، وليس ضد القومية... ولهذا اعتبره «شارل سائو» مدير مركز الدراسات الجيوسياسية في باريس بأنه: «كان بمثابة حلقة الوصل بين النهضة الإسلامية والقومية العربية».

وقصارى القول: الحرية تصنع الوحدة... والعص ليس صحيحاً... إن حرية الشعوب تصنع وحدتها، أما ديكتاتورية الأنظمة الحاكمة سواء أكانت ملكية أو جمهورية فلا... الأنظمة التي تقرر كل شيء نائية عن شعوبها، لا تصنع سوى رقعة لزعاماتها ولا تحمي سوى كراسيها ومصالح حكامها، مهما شغفت أسماعتها بأحلام الوحدة، ومهما أطلقت لها من شعارات وأغنيات وأهازيج وماتم وأفراح!

أعنف نقد للمظام الديني السعودي!

■ عندما أراد تركي الدخيل، أن يقدم صيف برنامجه «أضاءات» الدكتور سعد الصويان أستاذ الأثروبولوجيا في جامعة الملك سعود، والباحث والتخصص في التاريخ الشفهي وسأله بماذا يختار أن يقدمه، وأجاب الصويان بأنه «مارة مسجلة، ليس في حاجة لألقاب ولا لصفحات» استمطحت الجواب... واعتبرته ثقة زائدة بالنفس... لكن في الحقيقة بعد أن شاهدت الحوار، أعلن أسفي لأنني لم أعرف الدكتور الصويان كقارئ على الأقل، قبل أن يتم منعه من الكتابة... وكوحد من ألم العقول السعودية التي لديها بالجرأة وشرف الاجتهاد، وجسارة الانتقاد، وسعة الأفق والعلم والاطلاع!

انتقد صويان في مقال سابق له علم المملكة العربية السعودية، مطالباً ألا تفرق عبارة «لا إله إلا الله محمد رسول الله» بالسدفا... لأن هذا يروج صورة عن الدين الذي يقوم على نشر كتمته بالسيف فقط... وقال موصفاً في حوارها التلفزيوني: «أصبحت بعض الرموز تشكل عبئاً على المجتمع وعلى الدولة، تهجم جماعة على سيطرة رجال الدين السعوديين وتدخلهم في شؤون الناس، ووصف تدخلهم في المؤسسات التعليمية والصحية بأنه «مضحك»... وقال بالحرف الواحد رداً على سؤال: أنت تعتبر السلك الديني سلكاً كهنيئاً؟ فقال: «حينما يتلو بشكل طبقة لها مصالح ولها قوة فهذا هو الكهنوت، ما الفرق بينه وبين الكهنوت؟» وسخر بعنف من فكرة منع المرأة من قيادة السيارة... حين أكد أن السيارات لو كانت على زمن جدته لما تردت في قيادتها، وتساءل: «طيب إذا كانت - لها بعزك تركب حماراً أو جلا أو أي وسيلة من وسائل المواصلات المتاحة آنذاك، فما الذي يمنع أن تستخدم وسيلة المواصلات الحديثة؟» وكان واثقاً من إجاباته ومن اختلافه، كما حاول المحاور لفت نظره إلى تبعات آرائه، وأحسن عبارة دافع بها عن نفسه كانت: «أنا أجيبك بكل شفافية وصراحة، واعتقد أنه من مصلحةنا أن الإنسان الذي يعتقد بشيء أن يقوله»، وهذا منهته الصريح مع الذات، ومع العلم الذي يتعلمه المتشورون أمثال الدكتور الصويان... الذي هو بحق مارة مسجلة... فشكراً لتركبي الدخيل على هذه الإضاءة المميزة!

* ناقد فني من سورية mansoursham@hotmail.com

وارضيات



ارتفاع ارباح شركة طاقة الاماراتية 6 اضعاف بفضل شراء برايم وست الكندية

ابو ظبي - من ستانلي كارفالو:

وتملك حكومة أبوظبي 75 في المئة من الشركة، وقالت الشركة ان الزيادة تعكس الاثر الإيجابي لعمليات الاستحواذ على صافي دخل المجموعة، وارتفع سهم الشركة بنسبة تتجاوز خمسة في المئة بعد اعلان الارباح، واوضحت ان شركة برايم وست ساهمت بنحو 210 ملايين درهم في أرباح المجموعة منذ استكملت صفقة الاستحواذ في 16 كانون الثاني (يناير) الماضي. وأضافت ان إيرادات أنشطة النفط والغاز قفزت الى 1.9 مليار درهم من 76 مليونا قبل عام، وأوضحت ان إيرادات أنشطة تخزين الغاز ارتفعت الى 216 مليون درهم من 72 مليون بينما زادت مبيعات الكهروا والمياه بنسبة 38 في المئة الى 1.2 مليار درهم، وبلغ إجمالي إيرادات الأشهر الثلاثة أربعة مليارات درهم بالمقارنة مع مليار قبل عام، وقالت طاقة هذا الشهر انها تعزز بيع سندات قابلة للتحويل الى أسهم بقيمة 4.15 مليار درهم في الشهرين المقبلين.

الدولار يساوي 3.672 درهم.

أعلنت شركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) أمس الأربعاء ارتفاع صافي أرباح الربع الأول من العام الجاري لأكثر من ستة أمثاله وذلك بعد إضافة إيراداتها من الأنشطة النفطية من شركة برايم وست الكندية التي اشترتها في صفقة قيمتها خمسة مليارات دولار عندي (4.94 مليار دولار). وكانت الشركة أبرمت اتفاقاً لعمليات استحواذ بنحو 11 مليار دولار العام الماضي من بينها شركة برايم وست النرجي تراسات وكذلك شراء الوحدة الكندية لشركة بايونير ناتشورال ريسورس مقابل 540 مليون دولار. وقالت طاقة في بيان ان أرباحها بلغت 379 مليون درهم (108.1 مليون دولار) أي 0.1 درهم للسهم في الأشهر الثلاثة التي انتهت في 31 آذار (مارس). وارتفعت الأرباح من 64 مليون درهم في الربع الأول من عام 2007.

مبادلة الاماراتية للتنمية: ربط الدرهم بالدولار هو الاختيار السليم

وقال لصحفية (خليج تايمز) الصادرة بالانكليزية أمس «أثر التضخم يمثل تحدياً كبيراً يواجه الاقتصاد الحكومة تعطي الأولوية لمعالجة الوضع»، وأضاف «برز ارتفاع تكلفة أداء الأعمال كقضية خطيرة لا يمكنني أن أطمئنكم اليه ان المسألة موضع دراسة ويحث من جانب الحكومة الاتحادية». وتسعى وزارة الاقتصاد للسيطرة على ارتفاع أسعار المواد الغذائية من خلال تدابير من بينها الاتفاق مع سلاسل المتاجر الكبرى لتثبيت أسعار المواد الاساسية. وسجل التضخم في الامارات أعلى مستوى منذ 19 عاماً عند 9.3 في المئة في عام 2006، ويقدر بنك أبوظبي الوطني أنه ارتفع الى 10.9 في المئة العام الماضي.

الى مستويات متدنية أمام اليورو الاوروبي هذا العام مما أدى لارتفاع كلفة الواردات، واضطرت هذه الدول الى الاقتداء بخفض الفائدة الامريكية ست مرات منذ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رئيس وزراء الامارات من التكهنات بان بلاده قد تعدد تعديل نظام الصرف الاجنبي عندما قبل اقتراحا من احدى التجان هذا الشهر للحفاظ على ربط العملة المحلية بالدولار بالسعر الحالي، وقال المبارك في تعليقات نشرت بصحيفة أخرى اسم ان الامارات تحدد الخطوط الرئيسية لاستراتيجية تهدف لمعالجة التضخم شبه القياسي وانها ستعلن عن اجراءات جديدة في الاسابيع المقبلة.

وقال خلدون المبارك الرئيس التنفيذي لنبالة وهي شركة استثمار تابعة لامارة أبوظبي مدير اصولا تتجاوز عشرة مليارات دولار لصحيفة (اميريس بيزنس) اليومية «شهدنا انما طيبة مع الدولار وكنا سعداء» اعتقد ان انخفاض الدولار ان يستمر وسيتعشش في غضون ستة أشهر».

وتزايدت الضغوط على الامارات ودول الخليج المجاورة لرفع قيمة عملاتها مع تراجع العملة الامريكية

واسرائيل. وزار رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان العاصمة السورية يوم السبت الماضي لافتتاح منتدى سوري تركي كبير للاعمال. وقال مخلوف ان الصفقة مع تركسل تحسّن العلاقات مع تركيا بدرجة اكبر. وقال دبلوماسيون انه تم التشاور مع ساسة رفيعي المستوى من البلدين بشأن الصفقة. وقال دبلوماسي آخر «مصير هذه الصفقة له تداعيات استراتيجية على العلاقات بين سورية وتركيا المتحدة لعزل سورية».

وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على سورية في عام 2004 لدمعها جماعات مناهضة للولايات المتحدة في الشرق الاوسط. والعقوبات الكبيرة كذلك، فسورية تحسن علاقاتها مع تركيا التي توترت بدعم سورية لاتفصاليين اكراد قبل عشر سنوات والشرائح كاتبة تنوط استئناف الشركات الامريكية من اقامة اعمال معه.

وزارة الخزانة الضغوط هو الممس في اذان المستثمرين».

ومن المقرر ان يحصل مخلوف أكبر رجل اعمال في سورية على نحو مليار دولار نقدا اذا اشترت تركسل النسبة الاكبر من أسهمه. وقالت المصادر ان الضغوط الامريكية أسهمت في تعطيل الصفقة. وقالت تركسل هذا الشهر ان حمل لملهم على إعادة النظر في الصفقة ولمحت الى عواقب قانونية محتملة لاقامة علاقات أعمال تشمل مقدمات مدفوعات كبيرة مع مخلوف».

وتنص العقوبات بوضوح على الا يقم أي مستثمر أمريكي اعمالا مع مخلوف، وقالت مصادر من القطاع في بعض المسؤولين التنفيذيين في تركسل يحملون الجنسية الامريكية ويمكنون اسهما في الشركة. ونفى مخلوف (39 عاماً) الاتهامات الامريكية قائلا انه لا يملك أصولا في الولايات المتحدة وان شركائه التي توظف الاف السوريين مشروعة. وقال الدبلوماسي «أمريكا جادة بشأن تنفيذ العقوبات ضد رامي (مخلوف). الاسلوب الذي تمارس به

دمشق - من خالد يعقوب عويس:

قال دبلوماسيون ومصرفيون عرب امس الأربعاء ان الولايات المتحدة تمارس ضغوطا على شركة الهاتف المحمول التركية تركسل للتخلي عن صفقة قيمتها مليار دولار لشراء شركة للهاتف المحمول يملكها رجل اعمال سوري تستهدفه عقوبات أمريكية.

وابلغ هؤلاء رويترز ان وزارة الخزانة الامريكية تحذر المستثمرين الامريكيين في تركسل المسجلة في بورصتي اسطنبول ونيويورك من خطط الشركة شراء شركة سيريايل السورية.

ويملك رجل الاعمال رامي مخلوف وهو ابن خال الرئيس السوري بشار الاسد حصة 69 بالمئة على الأقل في سيريايل. وفرضت واشنطن عقوبات على مخلوف في شباط (فبراير) الماضي بسبب مزاعم عن تورطه في قضايا فساد في سورية مع تدور

البنك المركزي يعلن عن تباطؤ نمو السيولة النقدية

علي خامنئي يدافع عن ادارة الحكومة الايرانية للاقتصاد

طهران - من زهرة حسينيان:

شجب الزعيم الروحي الايراني آية الله علي خامنئي امس الأربعاء الانتقادات الموجهة للحكومة لفسلها في احتواء التضخم قائلا انها ندية معارضة، وقال ان الحكومة تعالج المشكلات الاقتصادية الايرانية.

وأوضح الزعيم الذي يمثل أعلى سلطة في الجمهورية الاسلامية كذلك ان إيران لن تراجع على خلافها مع الغرب بشأن برنامجها النووي وقال ان العقوبات الدولية فسلت في الاضرار بربع أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم. وفرض مجلس الامن الدولي ثلاث جولات من العقوبات على إيران منذ عام 2006 لرفضها وقف أنشطة يخشى الغرب ان تكون تهدف الى صنع سلاح نووي، وترفع طهران هذا الاتهام.

وقال خامنئي امام جشد في مدينة شيراز الجنوبية «نحن لا نخشى العقوبات الغربية»، وأضاف مشيراً الى عقوبات امريكية مختلفة على مدى 30 عاماً هل اضرت الامة الايرانية.. ابدا.. استخدمنا العقوبات تحقيق تقدماً».

وعادة ما تنفي إيران الأثر الاقتصادي للعقوبات لكن المحللين يقولون انها تحد من اقبال المستثمرين.

لكن حكومة الرئيس محمود احمدي نجاد

تعرضت لانتقادات متزايدة من وسائل الاعلام والبرلمان بسبب التضخم الذي ارتفع باطوار لتجاوز 20 بالمئة والذي يرجعه الاقتصاديون الى الاتفاق المبالغ فيه لايرادات النفط. وقال خامنئي ان الغرب يواجه صعوبات اقتصادية أكبر من التي تواجهها إيران وهناك «أزمة» تمتد من الولايات المتحدة الى أوروبا والتضخم مشكل منتشره بشكل عام.

وقال ان «اعداء» إيران يستخدمون جميع الوسائل السياسية والمالية لكسر ارادة الامة الايرانية التي يقول انها «صامدة»، رغم الضغوط. وابلغ الجشد «ان نظرتنا الان لتحليلات الاعلام الغربي نرى ان من القضايا الرئيسية التي يرددون الاستفادة منها في دعايتهم القضايا الاقتصادية».

لكن خامنئي قال «من الخطأ جعل الامر يبدو وكأن... ارتفاع الاسعار ترجع الى ان مسؤولي الحكومة ومسؤولي الاجهزة المختلفة غير منتهين لعمليهم... انهم منتهيون تماما ويعرفون ما يجري».

وقال ان الايرانيين يجب ان يقللوا من استهلاكهم ويبدون من مداخلتهم، وأضاف «بارشادات من الاجهزة الرسمية في الدولة... ستتمكن الامة الايرانية من التغلب على المشكلات على الرغم من الضغوط التي يفرضها عليها

اعداؤها». وقال صيد آخر نقلت وسائل اعلام ايرانية عن محافظ البنك المركزي الايراني يكافح التضخم المرتفع قوله امس ان نمو السيولة في الاقتصاد تباطأ عما كان عليه قبل عام، ويقول خبراء اقتصاديون ان تدفق السيولة النقدية على الاقتصاد من ارتفاع إيرادات النفط وزيادة الاتفاق الحكومي بخذي معدل التضخم الذي يتجاوز الـ 20 في المئة.

ونسبت وكالة مهر للانباء الى المحافظ طهماسب مطاهري قوله «نمو السيولة بنهائية المصدر اسفند (الذي ينتهي في 21 مارس/ بلغ 27.7 في المئة لكنه كان نحو 35 في السنة السابقة».

وكانت تقارير ذكرت العام الماضي ان نمو السيولة على مدار 12 شهرا حتى يوليو تموز الماضي بلغ 40 في المئة.

وقال البنك المركزي ان التضخم في شهر اسفند بلغ 22.5 في المئة، وقال مطاهري ان معدل التضخم أعلى في الشهر التالي الذي انتهى في 19 نيسان (ابريل) لكنه لم يذكر الرقم.

واقترح البنك المركزي رفع أسعار الفائدة ثلاث نقاط مئوية أعلى من معدل التضخم للحد من زيادة الاسعار، لكن لجنة اقتصادية مسؤولة عن تحديد أسعار الفائدة اقترحت ان تكون

تجارة النفط الايرانية تتم باليورو والين

طهران - رويترز: نقلت وكالة أنباء فارس عن مسؤول إيراني قوله امس الأربعاء ان إيران تستخدم اليورو والين بدلا من الدولار الأمريكي في تجارة النفط الخام.

وايران هي رابع أكبر منتج للنفط في العالم وتتسعى للحد من معاملاتها بالدولار مع تشديد الولايات المتحدة عقوباتها على طهران بسبب برنامجها النووي، وفي كانون الاول (ديسمبر) قال مسؤولون ان 90 بالمئة من صادرات النفط الايرانية تتم بعملة غير الدولار.

وقال اسال حجة الله غانمي فرد مدير الشؤون الدولية في شركة النفط الايرانية الوطنية للوكالة، «كل تجارة النفط الايرانية تجري باليورو والين».

واضاف قائلا «اتفقنا مع كل مشتري النفط الايراني على تجارة النفط بعملة غير الدولار، في أوروبا يباع النفط الايراني الخام باليورو وفي اسيا باليورو والين، والتعامل بالين لا يقتصر فقط على اليابان»، ولم يتسن الاتصال على الفور بغانمي فرد لتأكيد التبا.

وفي الماضي قال مسؤولون ايرانيون ان تسعير النفط لا يزال يتم بالدولار الأمريكي ولكن المدفوعات الفعلية تتم بعملة اخرى، وذكرت ايران انها حصلت على 70 مليار دولار من صادرات النفط خلال عام حتى آذار (مارس) وذلك بفضل ارتفاع أسعار النفط الخام.

وبلغت أسعار النفط العالمية مؤخرا نحو 120 دولارا للبرميل في حين قالت وسائل اعلام ايرانية ان سعر الخام الايراني تجاوز 102 دولار للبرميل.

المؤتمر اليهودي العالمي يضغط على سويسرا لالغاء صفقة ضخمة لاستيراد الغاز من إيران

بيرن - من مارك ليدسوم:

قال مسؤولون في المؤتمر اليهودي العالمي يوم الثلاثاء انهم سيدعون الحكومة السويسرية لاعادة النظر في اتفاق كبير لشراء الغاز الطبيعي من إيران.

وقال رئيس المؤتمر اليهودي العالمي رونالد لاورر محدثا للمصحفين قبيل اجتماعه مع الرئيس السويسري باسكال كوشبان انه «لا شيء طيب» يمكن جنسه من اتفاق بين شركة الغاز الحكومية الايرانية وشركة البيتركزي رايتس غازل شافت لوفتفيرغ السويسرية الذي أبرم الشهر الماضي.

واضاف لاورر «نريد بالطبع الغاء الصفقة ولكني أومن بالمفاوضات وليس بالتهديدات»، وتابع قوله «اعتقد ان الصفقة غيرت الطريقة التي ينظر بها العالم الى سويسرا واعتقد انه اذا اخلت سويسرا بالصفقة فلن يكون سبب ذلك مارستا لضغوط ولكن سبب ادراك الحكومة ان هذا هو الشيء الذي تصاب الذي يتعين فعله»، وادانت جماعات يهودية قرار وزير الخارجية السويسرية ميشلين كالني راي حضور توقيع العقد في طهران مع الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد.

وفي وقت سابق هذا الشهر نشرت لجنة مناهضة تشويه السمعة ضد الولايات المتحدة اعلانات مدفوعة بصفحة كاملة في صحف سويسرية ودولية تصف سويسرا بأنها «أحدث ممول لراهب في العالم».

وتقول الخارجية السويسرية ان شراء 5.5 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا اعتبارا من عام 2011 لا ينتهك عقوبات الامم المتحدة على إيران فيما يتعلق ببرنامجها النووي.

واضاف لاورر «ان لدى المؤتمر اليهودي العالمي أسئلة عديدة بشأن هذا الاتفاق»، ولكنها تفضل طرح هذه الاسئلة بصورة مباشرة بدلا من نشر اعلانات يطول صفحاتها كاملة، وقال «ان دوري كرئيس للمؤتمر اليهودي العالمي هو ان تكون سفيرا للشعب اليهودي. من المهم ان نبقى على علاقات طيبة مع سويسرا وألا نسحب لخطوات غير سليمة من جانب وزيرة خارجيتها ان تدمر العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم السويسري... فمأذا سجدت اذا لم تتسحب الحكومة السويسرية من الاتفاق.. لا أعرف ولكن بالتاكيد لن يكون هذا أمرا طيبا».

ولعبت الجماعات اليهودية دورا كبيرا في الضغط على البنوك السويسرية في عام 1998 كتي تواصل لاتفاق بشأن تعويضات كبيرة خاصة باسرائيل تعود لفترة محارب النازي بعد صراع طويل بشأن دور سويسرا في الحرب العالمية الثانية. ونوقشت الصفقة مع إيران امس الاول في اجتماع مع أعضاء الحكومة السويسرية والمستشارة الالمانية انجيلا ميركل، وقالت ميركل بعد النقاش «أوضحت بانني متشككة بشأن الاعتماد أكثر من اللازم على إيران وبشأن برنامج إيران النووي.. ولكن هذا ليس موجه بصورة مباشرة لسويسرا لان هناك دولا اوروبية أخرى متداخلة في الاتفاق».

ارتفاع إيرادات الخطوط الملكية الاردنية

الربع الاول في حين ارتفع معدل الاشغال الى 68 بالمئة من 66 بالمئة. وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي باعت الحكومة حصة 71 بالمئة من أسهم الشركة لمستثمرين دوليين ومحليين في طرح اولي عام، ويملك مستثمرون اجانب حاليا 40 بالمئة على الأقل من أسهم الشركة ومن بينهم شركة مقرها بيروت تسيطر عليها أسرة مقياتي التي اشترت حصة 19 بالمئة من الشركة.

الشركة تتأخ أفضل عادة في ذروة الصيف مع ارتفاع كبير في حركة الركاب، وارتفعت الارباح الصافية للشركة في عام 2007 بنسبة 22 بالمئة الى 20.4 مليون دينار (28.7 مليون دولار) بالمقارنة بالعام السابق، وقال مسؤولون من الشركة ان التحدي الرئيسي الذي يواجهها في عام 2008 هو تعويض اثر ارتفاع أسعار الوقود التي تحتل الان بنحو 40 بالمئة من إجمالي نفقات الشركة ارتفاعا من الثلث من قبل.

وتضررت الدول المستوردة للطاقة مثل الاردن من ارتفاع أسعار النفط الى ستة أمثاله في السنوات الست الماضية. وشهدت الشركة زيادة بنسبة 17 بالمئة في حركة الركاب في ثنائية.

عمان - رويترز: قالت شركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية أول شركة طيران عربية تجري خصصتها امس الأربعاء ان إيراداتها ارتفعت بنسبة 31 بالمئة في الربع الاول من 2008 مدفوعة بانتعاش حركة الركاب، وان خسائرها الصافية قد تراجعت. وقال سامر المجالي الرئيس التنفيذي للشركة ان إيرادات التشغيل ارتفعت في الربع الاول الى 140 مليون دينار (197.4 مليون دولار) بالمقارنة مع 107 ملايين دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وخفضت الشركة خسائرها الصافية بنسبة 22 بالمئة الى 2.97 مليون دينار في الربع الاول بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وتحقق

ارتفاع الاسعار الغذائية يؤثر على مليار شخص في اسيا

مدير - اف ب: أعلن المدير العام لبنك التنمية الآسيوي رجات ناغ امس الأربعاء في مدريد ان ارتفاع اسعار المواد الغذائية يؤثر على مليار شخص في اسيا. وقال ناغ في مؤتمر صحفي في مدريد حيث تعقد الجمعية السنوية الـ 14 للبنك من 3 الى 6 ايار (مايو) «نقدر عدد المتضررين من ارتفاع الاسعار الغذائية بمليار شخص»، وأضاف ان هذا الرقم «يشمل نحو 600 مليون يعيشون باقل من دولار في اليوم و400 مليون يعيشون باكثر قليلا من ذلك ووضعهم صعب جدا».

وقال ناغ «انني قلق باننا سنرى مناقشات حامية حول مشكلة أسعار السلع الغذائية»، وأضاف «اعتقد مع ذلك ان المشكلة تتعلق بارتفاع الاسعار، اي قدرة الفرد على شراء الغذاء» اكثر من نقص الامدادات»، وأوضح «الامدادات مضطربة بلا شك لكنها ليست المشكلة. المخزون في ادنى مستوياته منذ عقود لكنني اعتقد ان علينا التركيز على مشكلة الاسعار التي تجعل الكثير من الناس في وضع شديد الخطورة».

الامم المتحدة تدعو لعدم التسرع بالرد بشأن استخدام الوقود الحيوي

الاستهلاك في الدول الناشئة والكوارث المناخية وتطور الوقود الحيوي. ووصف المقرر الخاص للامم المتحدة للحق في التغذية جان زيجلر الانتاج الكبير للوقود الحيوي بأنه «جريمة ضد الانسانية».

وقال جون هولز للحصافيين عادة الاعلان الامين للامم المتحدة بان يي مون تشكيل خلية أزمة تضم رؤساء وكالات دولية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي «اعتقد انه يجب تجنب اي رد متسرع». وأضاف هولز «تطوير الوقود الحيوي ردا على المشاكل الناجمة عن آثار التغيرات المناخية والحاجة الى خفض انبعاثات ثاني اكسيد الكربون»، وأوضح «لم يتم اختراعه من باب التسليم»، ومن اسباب الأزمة الغذائية العالمية التي ادت الى اضطرابات في دول عدة، تراجع الانتاج الزراعي في الدول النامية وزيادة

ريكارد ينوي الاستثمار في برشلونة رغم الهزيمة



فранك ريكارد مدرب نادي برشلونة الاسباني

ورد الكوري الجنوبي بارك جي سونغ بتسديدة رائعة من داخل المنطقة اثر تمريرة رائعة من رونالدو لكنها مرت بجوار القائم اليسار (21). وسد البرتغالي ديكو كرة قوية يمينها من حافة المنطقة فوق الرمي (34)، واخرى للاع نفسه من حافة المنطقة بجوار القائم الايمن لغان در سار (36).

وكان ناني يضيف الهدف الثاني اثر تمريرة عرضية من جي سونغ فتابعها براسه من مسافة قريبة مرت بجوار القائم اليسار للحارس فالدينز (40). وتابع برشلونة يحته عن ادراك التعادل في الشوط الثاني لكن دون جدوى، وكان الارجنتيني كارلوس تيفيز يضيف الهدف الثاني عندما توغل داخل المنطقة وسدد كرة قوية ارتدت من فالدينز وشتتها بويول من امام تيفيز (57)، ودفع ريكارد بهنري مكان انيستا في الدقيقة 60، وكان ديكو يدرك التعادل من ركلة حرة مباشرة ارتطمت بالحائط البشري ومرت بجوار القائم الايمن لغان در سار (86).

ولعب ريكارد ورفقه الاخيرة باشارك الاسباني ايدور غوديوينس مكان العاجي بايا توريه في الدقيقة 88. تشكلت الفريقين مانشستر يونايتد: فان در سار- هارغريرف وبراون وفرديناند وايفرا (سيلفستر) - كاريك وسكولز (فيتشير) وبارك جي سونغ ورونالدو- تيفيز وناني (فيغز) - برشلونة: فالدينز- زامبروتا وبويول وميليتو وابدال- خافي هرنانديز وتوريه (غوديوينس) واننيستا (هنري) وديكو- ميسي وايتو (بويان).



بول سكولز مهاجم فريق «مانشستر يونايتد» محرز الهدف الوحيد في المباراة بالدقيقة 14

في الدقائق الاولى وهدد مرمي الهولندي ادوين فان در سار في مناسبتين الاولى من توغل لاراجنتيني ليونيل ميسي من الجهة اليمنى لكنه تعرض للرقعة من قبل بول سكولز وحصل على ركلة حرة جانبية دون خطورة (3). ثم تسديدة بعيدة للدفاع الفرنسي اريك ابيدال بعدما ائتمه لخروج فان در سار من عرضة لكنها مرت فوق الرمي (13)، وتجح بول سكولز في منح

بسبب الازعاج، فيما فشل فيرغوسون الاحتفاظ بالويليزي راين غيغز على مقاعد الاحتياط.

في المقابل، فضل ريكارد الاحتفاظ بالمهاجم الدولي الفرنسي تيري هنري على مقاعد الاحتياط مجددا التي جانب مواطنه الدفاع ليليان تورام، فيما جاب الدفاع المكسيكي رافاييل ماركيز بسبب الايقاف، وكان برشلونة صاحب الافضلية

ايضا في المباراة النهائية لكأس الكؤوس الأوروبية عام 1991 عندما فاز مانشستر يونايتد 2-1، وكانت تلك المرة الثانية التي يلتقيان في تلك المسابقة التي ادمجت لاحقا بكأس الاتحاد الاوربي، بعدما تواجعا في الدور ربع النهائي عام 1984 ففاز برشلونة 3-2 ذهابا على ارضه 2-صفر ثم خسرت في الاياب صفر-3 لتكون بطاقة نصف النهائي من نصيب «الشياطين الحمر». ومن خلال الارقام يبدو ان المباريات بين هذين الفريقين هجومية بحتة، بحيث انهما سجلا 92 هدفا في 8 مباريات.

في المقابل، فشل برشلونة في بلوغ نهائي السادس في تاريخه بعد اعوام 1961 (خسر امام بنفيكا 3-2 في بيزن) و1986 (خسر امام شتوايو بوخارست الروماني بركلات الترجيح صفر-2 في اشبيلية) و1992 (فاز على سميديوريا الايطالي 1-صفر بعد التمديد في ويمبلي) و1994 (خسر امام ميلان الايطالي صفر-4 في اثينا) و2006 (فاز على ارسنال الانكليزي 2-1 في باريس).

وخرج برشلونة خالي الوفاض للموسم الثاني على التوالي بعد اقصائه من مسابقة الكأس المحلية وتخلفه بفارق 14 نقطة خلف غريمه التقليدي ريال مدريد المتصدر وحامل اللقب، وبالعودة الى نهائي، وهو حافظ على سجله الخالي من الهزائم في ملعبه لـ15 مباراة متتالية، وتعود اخر هزيمة للفريق «الشياطين الحمر» على ملعبه الى عام 2005 عندما سقط في ذهاب ثمن النهائي صفر-1 امام ميلان الايطالي، وكانت في اليوم هي الخامسة بين الفريقين والسادسة في مسابقة دوري ابطال اوروبا، والتي وحدها في الدور الاول من موسم 1994-1995 عندما تعادلا ذهابا في مانشستر 2-2 وفاز برشلونة ايابا 4-صفر، ثم في الدور ذاته موسم 1998-1999 عندما تعادلا ذهابا وايابا بالتنتيجة ذاتها 3-3 في الدور الال. والتقى الفريقان

كأس الاتحاد الاوروبي:

بايرن ميونخ يخوض مغامرة صعبة في روسيا

ويضاف الى هذه النقطة الايجابية توقع بلوغ الظهير الدولي فيليب لام والحارس المخضرم اوليفر كان الهجوزية المطلوبة قبل المباراة، بينما ايد «الجزرال» الظهير الاخر الفرنسي ويلي سانول وجه التشكيك لاسباب مسلكية بعد الانتقادات التي عجز اليه عقب الفوز على شتوتغارت (4-1) الاحد الماضي على خلفية اشراكه في وسط الميدان، علما ان لاعب الوسط الهولندي مارك فان بومل والمهاجم الدولي ميروسلاف كلوزه سيشاركان رغم اصابتها بكسور في الاتف.

وقال ريبيري تعليقا على قوة شكيمة زينيت على ارضه: «سنذهب الى هناك بكثير من الثقة، لدينا كل شيء لعجب من اجله ولا نخاف من اي فريق يلعب على ارضه». ويأمل بايرن ان يكرر سيناريو مواطنه باير ليفركوزن الذي نجح في اسقاط زينيت على ملعبه 1-صفر في الدور ربع النهائي، الا ان هذا الفوز لم يكن كافيا لتأهله بسبب خسارته 1-4 ذهابا. من دون شك سيفقد زينيت بقيادة مديره الخبير الهولندي ديك ادفوكات من مهمة بايرن التي ابعد الحدود رغم اقتفاده الى عنصرين اساسيين مهمين هما الظهير الهولندي فرانسو ريكسن والمهاجم الدولي اندي ارفاشفين للايقاف. ويتصدر زينيت الدوري الروسي الذي يحمل

نيقوسيا - اف ب: يخوض بايرن ميونخ متصدر الدوري الالمني لكرة القدم مغامرة شديدة الصعوبة عندما يجلس ضيفا على زينيت سان بطرسبورغ الروسي اليوم الخميس على ملعب «بتروفسكي ستاديوم»، في اياب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي.

وعجز الفريق البارقى ذهابا عن اسقاط زينيت ليخرج معه متعادلا بعدما سجل مدافعه البرازيلي لوسيو خانت في مرماه افتتحا زميله الفرنسي فرانك ريبيري التسجيل في الرمي الروسي، واصبر ريبيري على انه لا شيء امام بايرن ليخسره عندما يسزور ملعب خصمه العنيد، وهو يدرك ان مهمته الاساسية ستكون الوصول الى شباك زينيت ليحجز بطلانته الى المباراة النهائية التي اخرزها عام 1996 على حساب بايرن الالمني. ويمكن لبايرن ان يدخل اللقاء باصباب باردة، ان حسم «منطقيا» لقب «اليوندسليغ»، لكنه يتقدم على اقربه منافسيه بفارق 12 نقطة قبل اربع مراحل على النهاية، وذلك عبر احراره مسابقة الكأس المحلية. ويسيلح مدرب الفريق الالمني اوتمار هيتسفيدل بعودة هدافه الايطالي المتألق لوكاتوني الذي لم يتشارك ذهابا، وهو يتصدر ترتيب هدافي المسابقة برصيد 10 اهداف امام مهاجم زينيت بافل بورغينينياك صاحب 9 اهداف.

دوري الكأس السعودي لكرة القدم

الاتحاد مع الهلال والشباب مع الحزم في ذهاب نصف النهائي اليوم

والن يجري كالديرون أي تغييرات على طريقة اللعب أو التشكيلية وربما يستعين بالمهاجم البرازيلي مانغو الفيس في حالة تعافيه من الإصابة. ويبرز في الفريق الذي سيدخل المباراة بمعنويات عالية مجموعة من اللاعبين المميزين منهم محمد نور وحيد المنتشري وعبد الرحمن القحطاني وسعود كزيري ومناف أبو شقير والبرازيلي تشيكي.

الموسم فان الكفة تبدو متكافئة الى حد ما وربما ترجح كفة الاتحاد قليلا بحكم ان المباراة تقام على ارضه وامام جديره وان كان هذا العامل غير فعال بحكم خسرة الفريق امام الهلال في الدوري.

ويبدو ان تكون المباراة سهلة على الفريقين وستكون مليئة بالاشارة والندية، وسيكون باب الاحتمالات مفتوحا على مصراعيه لحسم المباراة الرياض. وتحتسى المباراة الاولى اهمية كبيرة بالنسبة الى الفريقين اللذين يتطلعان لانهاء الموسم باغلى البطولات خصوصا الاتحاد الذي لم يحقق اي بطولة هذا الموسم وقد لقب بطل الدوري بخسارته امام الهلال صفر-1 في المرحلة الاخيرة على استاد الامير عبدالله الفيصل في جدة، وبالتالي فهو يسعى الى رد الدين ويلعب النهائي لاقتاد موسمه. أما الهلال فهو يتطمح الى مضاعفة جراح الاتحاد والمنافسة بقوة على اللقب بتحقيق الثلاثية. ورغم تمايز الطوح بين الفريقين الا انهما يمثلان في هدف واحد وهو قطع نصف الطريق نحو بلوغ النهائي. وعطفا على مستوى كل فريق خلال

بطولة عمان: صراع البقاء بين الوحدة وعمان

■ مسقط- اف ب: سيكون لقاء الوحدة وعمان في واجهة مباريات المرحلة الحادية والعشرين قبل الاخيرة من الدوري العماني لكرة القدم. وتتصارع اندية عمان والوحدة والطليعة من اجل البقاء في الدوري وتفاذي الهبوط الى الدرجة الثانية وبالتالي فلا بد من اتمامها عن الفوز من اجل تحسين مراكزها.

وتفتتح المرحلة غدا ببقاء العروبية المتوج باللقب بعد ان جمع 43 نقطة مع النصر (29 نقطة) والساعي الى الحاق بالمرتبة الثانية. ويلعب العروبية مباراة الغد بدون 7 لاعبين اساسيين نظرا لتواجدهم مع المنتخب العماني الذي يستعد للقاء اليمن وديا السبت المقبل. وتقام بعد غد الجمعة ثلاث مباريات، حيث يلعب الوحدة (21 نقطة) مع عمان (20 نقطة) في مباراة مهمة تحدد مصير الفريقين في البقاء، والطليعة (30 نقطة) مع ضيفه مسقط (27 نقطة) في مباراة ليست سهلة خارج قواعده ولا بدليل له سوى الفوز، والسيب (30 نقطة) مع بهلا الهابط الى الدرجة الثانية (13 نقطة) في مباراة ستكون الفرصة المتاحة فيها امام الاول لزيادة غلته من النقاط.

وتختتم المرحلة الاحد المقبل بقاء صور (28 نقطة) مع ظفار الثاني (34 نقطة)، والخبورة الثالث (31 نقطة) مع النهضة (25 نقطة).

ريال مدريد يلعب في السعودية في مهرجان اعتزال ماجد عبدالله

■ الرياض - يو بي آي: تاكد رسمياً إقامة حفل اعتزال نجم نادي النصر السعودي الشهير ماجد عبدالله في بين فريقي النصر وريال مدريد الاسباني في السادس عشر من شهر ايار (مايو) الجاري على ارض استاد الملك فهد الدولي. وقال نادي النصر السعودي في بيان له على موقعه على الانترنت ان النادي تلقى بصفة رسمية خطاباً من نادي ريال مدريد ليلعب بصفة متكاملة نجومه في مباراة اعتزال نجم المنتخب السعودي السابق ماجد عبدالله. واذتف ان البيان أن «المباراة التكريمية بين فريق النصر الكروي الأول والمعلم بالفريق الأولي ستكون تجربة مفيدة خصوصا وانها اتمام نجوم الكرة في العالم». وتوقعت مصادر ان يتم استدعاء بعض اللاعبين المحليين للمشاركة في المباراة كي يظهر الفريق بشكل افضل امام نجوم ريال مدريد. وسيتشارك ماجد عبدالله لمدة عشرين دقيقة في المباراة فقط. يذكر ان ماجد عبدالله سيقدّم مؤتمرا صحافياً بعد أيام عدة للحدث بالتصديق عن مهرجان اعتزاله الذي تقدر بصفة نهائية منتصف شهر ايار (مايو) الجاري.

بطولة الاندية العربية لكرة السلة:

فوز اول لفريقي «الكويت» و«الارثوذكسي» الاردني



من مباراة فريق «الكويت» الكويتي ضد فريق «النصر» الاماراتي (رويتز)

بعد ثلاثة انتصارات على الفاسي المغربي 67-07 و70-67 والحداد السعودي 28-18، ودي لاسال الفلسطيني 58-37. بهزيمته الاولى في البطولة.

وتحمل 02 نقطة مقابل 91 لزميله بيتس، ثم انسح الى 11 نقطة (46-35)، وتمكن الفخضل من تحفيضه الى 4 نقاط 76-17 قبل 7 ثوان من نهاية الحصص الثالثة وهو نفس الفارق الذي انتهى عليه الشوط الاول. واستهل قائد الكويت يحيى البحر الحصص الاخيرة بثلاثية موسعا الفارق الى 7 نقاط (47-67) اتبعها بيتس بنقطتين من رميتين حرتين واستحوذ لكرة اثر خطأ في انتهت حصص ايضا، ونجح موراى في ثلاثيتين وطلال العيني في واحدة فعاد الفارق الى 4 نقاط (77-18). بعد مرور دقائق من زمن الحصص.

الشعلة الاولمبية تعود للصين وبدا العد التنازلي

بكين (هونغ كونغ)

من بين بلاتكار و جيمس بومفريت:

بدأت الصين امس الاربعة العد التنازلي لآخر مئة يوم قبل انطلاق دورة الالعاب الاولمبية باغان وكبح وصولات مع عودة الشعلة الاولمبية لارض الوطن في اعقاب جولة حول العالم، وعلى عكس ما شهدته الفترات السابقة لانطلاق دورات الالعاب الاولمبية في الاعوام الاخيرة فان اعداد بكين لاولمبياد يسير وفق الخطة الموضوعه كما ان العمل في بعض الاستادات والبنية الاساسية انتهى قبل الموعد المحدد، وانفقت المدينة بين 35 و40 مليار دولار على تحسين البنية الاساسية بما في ذلك بناء مبنى الوديع في المطار وخطوط لنرو الانفاق كما انفقت 2.1 مليار دولار لتغطية تكاليف ادارة الالعاب. وقالت اللجنة الاولمبية الدولية «المئة يوم السابقة لبدء الالعاب ستكون مليئة بالمتعة والطاقة بالنسبة لبكين، سيرى المواطنون والزوار ان المدينة مستعدة في تحويل نفسها وهي ترحب بالرياضيين والمسائل الاعلام والمشجعين لتتابع اخر الاستعدادات للحدث اضافة للالعاب ذاتها».

ولكن خلال الشهور القليلة المنصرمة ألقت أعمال الشعب أثناء مسيرة الشعلة في شبكات انحاء العالم بظلالها على اعداد المدينة للسلس لاولمبياد. وشهدت مسيرة الشعلة احتجاجات خاصة في لندن وباريس وسان فرانسيسكو على سجل الصين فيما يتعلق بحقوق الانسان خاصة سياساتها في التبت، وطلقت احتفالات امس الاربعة في بكين برقص عشرة الاف من سكان المدينة حول متزده اولمبي تنفيذاً لتعهد الصين بجعل الدورة «اولمبياد للشعب». ونظمت كاتش كاتوليك في الصين للحدث من الناحية الرسمية سلوات من اجل تنظيم دورة الالعاب ناجحة وقلت راهبة لرويترز انهم لا يحملون ضغينة للناس الذين عطلوا مسيرة الشعلة. وجرى تصعيد الاجراءات الامنية في بكين بشكل ملحوظ في اعقاب الاحتجاجات التي اندلعت الشهر الماضي في التبت والمنافضة للصين واعمال الشعب التي شابته مسيرة الشعلة الاولمبية وتأكيدات رسمي بانها احببت مؤامرا راهبية لمهاجمة الالعاب. ونظمت استقبالا لبيبي هو نونغ كونغ للشعلة وتعرضت السلطات لانتقادات لمنعها المنتقدين من دخول المدينة. ومنعت سلطات هونغ كونغ ثلاثة نشطاء من حركة تحزير التبت وطلبية من اجل تحزير التبت من الدول الثلاثة في حين منع ثلاثة نشطاء ديمقريكين من المدافعين عن حقوق الانسان وبيتهم النحات بيتر جابلشوت من دخول المدينة في مطلع الاسبوع. وقال اتحاد الصحفيين في هونغ كونغ ان نشطاء يو امين عام مرز بن الصيني المستقل للكتاب وصل الى هونغ كونغ قائما من ستوكهولم في وقت متاخر من مساء الثلاثاء ولكن رفض السماح له ايضا بالدخول. ومنعت السلطات الصينية الكاتب الصين قراشادوج من دخول هونغ كونغ عند عبور شن تشين. وكان نشطاء يحجزون نفوس مندتي الكتاب الدولي في هونغ كونغ الذي كان سيحضره تشانج، وسيولى ثلاثة الاف شرطي حراسة الشعلة أثناء مسيرتها في المدينة التي تستمر ثمان ساعات يوم الجمعة. وبرز نقطة في مسيرة الشعل ستكون صعودها لاعلى قمة في العالم.. قمة جبل ايفرست، وجرى اعداد اشعلة ثانية صنعت خصيصا لتحمل المستوى المرتفع في هذه المرحلة من مسيرة الشعلة من جهة التبت ولكن خبراء الارصاد الجوية عند معسكر ايفرست استبعدوا اليوم امكانية صعود الجبل قبل ثلاثة ايام من جراء الاحوال الجوية.



هل مكة هي مركز العالم؟

■ نشرت «القدس العربي» على الصفحة الاخيرة من عدد 2008/4/21 عنوانا مثيرا عن باحث شكك في دقة توقيت غرينتش. لم يكن المقصود دقة الساعة الميكانيكية لكن الباحث الذي روى عنه كاتب المقالة حاول ان يثبت بأن خط غرينتش ليس خط الطول صفر كما ان عدد هذه الخطوط هو بالضبط 390 وليس 360

هذه معاملة مقصودة لأن رسم 360 دائرة وهمية مارة بالقطبين واعتبار احداها خط صفر ليس حقيقة علمية بقدر ما هو مسألة اصطلاحية ارتكزت على حقيقتين هما ان السومريين فرضوا على العالم نظامهم الستيني القاضي بتقسيم الدائرة الى 360 خطا. اما الثانية فكانت حاجة البحرية البريطانية الى خط طول لكي تضبط عليه الساعات التي ستحجر على متن سفنهم التي كانت تجوب بحار العالم. مقارنة التوقيت الذي تحدده الشمس أثناء تواجدهم السفينة في وسط المحيط مع التوقيت الذي تشير اليه الساعة التي ضبطت على توقيت غرينيش كانت ضرورية لتحديد موقع السفينة. لكن الظاهر ان نية الباحث كانت فقط تحضير الانذهان لفكرة اعتماد خط طول مكة كمرها لله اصلاح لقياس الزمن عند المسلمين. الباحث دعم فكرته بمعالطات اخرى تناقض النظريات الجيولوجية السائدة كقوله ان «للة مكة» كرمها لله هي مركز اليابسة وهذا يتناقض مع نظرية كتكون الصفايح التي تقول بزحزة القارات عشوائيا فوق سطح الارض.

المشروع السعودي لانشاء ساعة فخمة على أحد الأبراج التي تشوه اليليد الأبين، والذي من المحتمل ان يكون قدي بني على انقاض الآثار الاسلامية التي هدمها الوهابيون، لا يحتاج سوى الى كذا مليون دولار المشروع السعودي لانشاء اصملاحات الجغرافية و لا الى تسفيه نظريات الجيولوجيا من أجل هذا المشروع.

محمد صبار

استجب يا رب..

■ الغرب يتشدق بالانسان وحرية وحقوه، لكن يغض عينيه عن غزة.. هل هناك انسانية في هذا العالم؟.. في أي مكان تقع جنيف؟ هناك ذرية يتكلمون عنها دائما وهي: صواريخ غزة، إسرائيل مجرمة لا تحتاج الى ذريعة، في مخيم جنين لا توجد صواريخ ومع ذلك دموره عام 2002.. في نابلس هدموا البيوت على اهلهي ولا توجد بها صواريخ.. يأتي حق يقرولون للمحاصرين في غزة (ذرية) للاموات جوعا ومرضا والبطالة للفقر للشجر للحجر.

انظروا الى افريقيا.. حرروا جنوب افريقيا من العنصرية بالتودد والضغوط والحصار والباليو و الالاي، ونجحوا.

لكنهم في جنوب افريقيا كانواهم على قلب واحد.. وليس مثل العرب. اي عرب انتم ناشدكم بالله... ولله لقد اولصتم الفلسطينيين الى الموت

وهم يذامعون عنكم وعن دينكم ومقدساتكم.

اما صغار دينكم بعد ليوطفلكم من هذا السببات الطويل الاخروس؟ الله يحاسبكم فهو كبير.. وموعدهم قريب.

من اجل دمة طفل.. من اجل ام تكلى... من اجل شهداء اهلنا في غزة - استجب يا رب!

محمد شواف

ليماسول- قبرص

حب (أمريكو) ورعروبة) من طرف واحد!

■ عزبزيي القارئ في تاريخنا قصص حب عاشت خالدة في ادبنا العربي، منها عنتر وعبلة وقيس وليلى وغيرها، وصلتنا اخبار هولاء العاشقين عن طريق الشعر، فاصبحت جزءا من التراث العربي، وفي تاريخنا الحديث سناورد قصة حب من طرف واحد، كل منهما ينتمي إلى حضارة مختلفة.

فالعاشقة اسمها الاميرة عروبة عينها جميلتان مثل لآلئ مياه الخليج قدما مياس مثل اعلم الخيل، لكن عمرها فرنسي وعيايتها ايطالية أما حبيبها فكان امريكي اسمه امريكو من بلاد تكساس، عروبة رغبته عن كل أبناء جلدتها رغم وساماتهم وكفاءتهم، لعلم امريكو دورا في حياة عروبة فلم تعد تشق الاب به فابعدھا عن كل مخلص وانصح لها من ابناء جلدتها، ورغم الثروة التي ينعم بها امريكو إلا ان عينيه كانت على ثروة عروبة، فراح يعرف منها دون حسيب او وقب، بدأت الشكوك تراود عروبة، فلم يكن امريكو يمنحها سوى إنسامة صفراء بينما كانت ثروتها هي الحبوب الحقيقي له.

استيقظت عروبة من حلمها وقررت أن تعيد له محبس الخطوبة الزاغت وتعيده الى بلاده على اقرب طائرة، الان السيف كان قد سبق العزل، فقد كان امريكو أسرع منها فحاضل عصابته كانت قد ندست ارض اعبائها وأجدادها، واصبحت الاميرة عروبة اسيرة قصرها، فلم يعد لها أمل من إسترداد كرامتها المهودرة، إلا أن تعود إلى جودورها وتزوج عنتره، وحتى يظهر عنتره الجديد ويأخذها على ظهر حصانه العربي الابيض سنظل نتظر كل صباح من نافذة غرفتها المنطة على مياه الخليج الدافئة وهي تتشدد، يا فؤادي لا تسبل اين الهوى... كان صرحا من خيال فهوى، كيف ذلك الحب أمسي خيرا... وحديثا من احاديث الجوى. أعطني خُرَيْمِي أطلق يدِي... إنني أعطيتُ ما استبتقيتُ شيئا.. أم هن فيوك آدمي معصمي... لم أبقيه وما أبقى عليًا، ما احتفاظي بهجود لم تصنّها ولام الأسرّ والدنيا لنديًا.

هشام نجار

الرجل الخطير: الصورة النمطية الأكثر تطرفا

■ لم يكن تتاول علم النفس الاجتماعي موضوع الصور النمطية ومحاولة الكشف عن مسبباتها وتناكحها من باب التعرف العلمي، بل من اجل ابراز تجلياتها الخطيرة داخل المجتمع وما يمكن أن تسبب فيه هذه الصور أو الأفكار النمطية من مشاكل خطيرة أهمها تمييز العدوان الموجه نحو جهة ما، فكثيرا ما يكون للصور النمطية دور كبير في توجيه سلوكنا وتصرفاتنا نحو جماعة معينة نظرا لما نتصوره عنها ونحمله في انھانتا. اليوم يعيش المواطن العربي والإسلامي على وقع صورة نمطية يحملها عنه الغرب في كثير من المواقف، صورة الرجل الخطير، انها صورة نمطية خطيرة تكونت في ذهن الغرب بسبب ما يسمعه وما يطلع على من معلومات اغلبها لا يمت للحقيقة بصلة، وإذا كان علماء النفس قد أبرزوا أن الصور النمطية تتكون انطلاقا من بعض الموروثات التي تتوارثها الأجيال أو من خلال نواة الحقيقة أي جزء بسيط من حقيقة معينة يتم اسقاطه على كل الحقيقة، فانهم تحدثوا أيضا عن أن التغلب على سلبيةات هذه الصور يتجلى في الاطلاع ولو بشكل نسبي على حقيقة الجماعة التي تكون عنها تلك الصورة، وعليه فإذا ما تم العمل على اعطاء الصورة الحقيقية عن المواطن العربي، فإن الأمر من شأنه أن يحد من درجة تلك الصورة النمطية وبالتالي الدخول في علاقات صافية تكون انطلاقا لما هو أفضل، لكن كيف سيتم هذا؟ انها بالضبط مهمة المثقف العربي، ومنه فهي مهمة كل مواطن عربي، دون نسيان الطرف الآخر الذي عليه بدوره ان يعمل على تكسير حاجز تلك الصور ليعرف ما هو غائب عنه.

مصطفى العوزي

صحافي من المغرب

نبر القدس

بعد مرور خمس سنوات

المهمة لا تزال قيد التنفيذ... والفشل؟

■ خمس سنوات وما زال الفشل يطارد الرئيس بوش.. على ما بدأه في العراق وليست له القدرة على إنهاءه. خمس سنوات والمهمة لا تزال قيد التنفيذ، لم تقدم خطوات تنفيذها ولا شبرا على أرض الواقع، وعلى الرغم من الزاعم الأمريكية البرج لها الإعلام المعادي المتمثل بألة الاعلام الصهيوني الأمريكية، والتي تدبر شبكة واسعة من أجهزتها سواء في العالم أو في العراق المحتل، والتي تحاول تصوير ما يجري على أنه تحسن في أوضاع هذا البلد الجريح.

إن الأوضاع المزرية وصلت لها الحالة العراقية تنذر باشتعال فتيل أزمة تتجاوز كل حدود المألوف والتعارف عليه في حالات الاقتتال الداخلي، لتلوح بنذر حرب أهلية واسعة النطاق تتجاوز حدود العراق التي أبعد من ذلك من المنطق، وتترتب عليها تبعات أفدح وأكبر مما ستخلفه على الواقع العراقي، ولتلهب بنارها مجتمعات وطوائف كان تدخلها في المشكلة العراقية أثر بالغ السوء، فوق السوء الذي ادارته بالولايات المتحدة أوراق هذا الملف منذ أن احتلت البلد الى اليوم.

ان سياسة تأجيل الحل التي تتبعها الولايات المتحدة في العراق تعني ان لا حل يملكه بوش إزاء هذا الملف، مما يعزز التصور الذي يذهب الى أن أمريكا متمثلة بصقورها الجدد كما يسمونهم في البيت الأبيض، والذين شكلوا حكومة الحرب وزجوا بكل تلك القوات لاحتلال العراق، لم يكن لديهم تصور واضح حول ادارة هذا البلد بعد احتلاله، كما يسند وبالذليل الآراء التي ذهبت الى أن الهدف الرئيسي للاحتلال كان النفط وتدمير العراق الذي كان يمثل الدرع الحصين للعرب، هذا من جانب، ومن الجانب الآخر فإن ما ذهب اليه الرئيس الأمريكي مؤخرا في قراراته والتي أعلن عنها بعد جلسات استماع مطولة مع مسؤولين امريكيين مدنيين وعسكريين في العراق

ما هكذا تورد الابل

■ ليس من المستغرب ان يأتي بوش او سمرأؤه للتدخل في شؤون الدول العربية، وقد اصبحنا نسمع عن هذه الظاهر باستمرار سواء فيما يتعلق بمصر بعدم سجن هذا والمطالبة بالافراج عن ذلك، او في لبنان او الخليج حول ضرورة اعطاء المواطنة الكاملة للهناد العاملين هناك، او حتى مطالبة الدول العربية بكاملها بضرورة فتح سفاراتها لها في العراق المحتل لإضفاء الشرعية على حكومة المالكي اللاشعرية، او بمحاولة زج الدول العربية في صراع مع ايران باعتبارها العدو الاول الذي يشكل الخطر الاكبر على الانظمة العربية وليس اسرائيل التي يسوقها كدولة نموذجية في المحيط الشرق اوسطي. كما ونتفهم ان تقوم الادارة الامريكية بالتصنيفات التي ما انزل الله بها من سلطان على صعيد العالم العربي بأن هذا النظام ديمقراطي وذاك ديكتاتوري، حسبما تليه عليها مصالحها وبما يكفل التيسير لإسرائيل بكل ابعاده، كما تصف بعض الحركات التحررية بالإرهاب مثل ما هو متبع مع بعض الحركات الفلسطينية الإسلامية واليسارية.

الفتن تدمر الشعوب وتمزق الاوطان

■ يقول الرسول الكريم (الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها)... ان هناك اناسا لا يريدون ان يرى اليمن النور وهم بيننا.. الاحداث التي يريد البعض ان يشعلها في جنوب اليمن هي الفتنة بحد ذاتها، فمن واجبك كل يعني اصيل غيور على وطنه الا ينجرف نحو الفتن.. نحن العرب موحدون من ايام الخلافة، لكن الاستعلاء هو الذي وضع هذه الحدود للعينة، ونحن نحلم ان نتوحد كلنا.. العرب.. لأن في الوحدة قوة، وسبب هذه المشاكل التي تدور في وطننا العربي هو الفرقة. المغيثون ضحوا بسبلين من السماء العينية البريئة من اجل هذه الوحدة التي لم يصنعها شخص معين لكن صنعها اليمينيون الاحرار، ويجب على كل يعني شريف ان يحافظ عليها لأنها مصدر قوتنا، أما خلاف السلطة فيجب علينا ان نحلها بالديمقراطية التي اتيحت لنا

ضيعوا القضية ليجثوا عن الفتات

■ اصاع الامريكان اليوصله منا وافقدونا الهدف بعد ان جعلوا من قضيتنا البحث عن لقمة الخبز ورغف حاجز ننا اوثناك وحوارات ولقاءات ومفاوضات تهدف الى احتمالات فتح المعابر وتخفيف الحصار.. والاتفاقات الامنية والسياسية الجوفاء.. لقد انتهى الكلام عند الامريكان عن قرارات الشرعية الدولية واصبحت رؤى بوش واهلامه هي قانون العلاقات الدولية في زمن نفوذ امريكا بالنسبة على العالم. تجي راييس الى المنطقة وتغامر راييس المنطقة.. تجسي الوفود الامنية الامريكية وتغامر دونما خطوة واحدة في اتجاه البحث عن حل للقضية الفلسطينية ولو في حدود القرارات الاممية التي صاغتها دول الاستعمار الغربي..وذلك لصرف

ويقاتلها في أماكن خدمتها في العراق، لينتم عن انخفاض بل تدني المستوى الأمني، بل بعبارة صحيحة - لا تروثش عليها - انهيار الأمن بشكل عام. وتصريح وزير الدفاع الأمريكي (روبرت غيبتس) حول ترغيب مقتدى الصدر في المشاركة بما يسمى العملية السياسية، فهذا والذي جاء فيه أنه لن يكون عدوا لأمريكا اذا التزم السياسة، فهذا يفسر بأنه دعوة ضمنية للصدر وجيشه للولوج وبشكل كامل في العملية السياسية مقابل التحلي عن السلاح والحصول على الامتيازات التي توفرها عملية الاستدراج تلك على حساب العراق وأهله، وهو ما قامت به ايران الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة والمستفيد الأول من عملية تدمير العراق في استدراج الصدر واقناعه والقوات المحتلة، كما نفهم من تصريح الوزير الأمريكي ان تلك القوات التي يتبجح بها بوش لا تزال غير قادرة على صد (جيش المهدي) الذي يقوده مقتدى، فكيف هي قادرة على حفظ أمن العراق وشعبه بشكل كامل؟

إن القوات التي يؤثر عليها جيش المهدي وتمستعين بأشخاص خارجين عن القانون في بعض الأحيان، لغرض حمايتها، لهي أقرب الي الفشل بكثير من احتمالات أخرى يضعها المشروع العسكري الأمريكي ويتدارسها مع بوش، لكنها حين التطبيق تحتاج الى الواقعية، فالعراق بلد مختلف عن غيره. لا يعني اغتيال صدام حسين أن المهمة التي جاء من أجلها بوش والجرائم التي ارتكبتها تسهل له عملية انتهاء تلك المهمة الفكرة.

وان كان من فرصة لتلك القوات تستغلها لتنتهي عملياتها في العراق فهي قد ذهبت وتخرت ولم تعد لا بيد بوش ولا بأبايدي غيره من الذين سبقوه في ادارة الولايات المتحدة وبيبتها الأسود المنيء

اما ان يأتي السيد ابو الغيط وزير الخارجية المصري ويحمل افكار تلك الادارة بمصالحها ومصالح اسرائيل بضرورة عدم اشراك حماس في حكومة وحدة وطنية فلسطينية بتدخل سببي سابق في الشؤون الداخلية الفلسطينية في الوقت الذي يسعى فيه الشعب الفلسطيني بكافة اطرافه وشراحي مجتمعه لاعادة اللحمة الي هذا الوطن، خاصة ونحن على ابواب الذكرى الستين لتكية الشعب الفلسطيني، في جو مجازر ترتكب ضد ابنا هذا الشعب لا تستثني فتحاويا و محسوبايا او جبهابويا او جهادابويا او مواطنبا عادبا شريخبا كان او طفلا او امرأة او بنتا، وبأس الحاجة الي المواقف التي تقرب بين الاخوة في الوطن الواحد، وليس توسيع الشرح القائم وصب الزيت على النار.. هذا الا اذا كان ذلك تنفيذا لرغبة امريكية او اسرائيلية.

ربما عارض الكثير من الفلسطينيين الحسم العسكري لحماس في قطاع غزة، كما عارض الكثير ايضا ممارسات اجهزة فتح والسلطة في غزة والضفة، لكن هذا الشعب لا يستطيع تهميش دور اي منهما ولا باقي الاطر الاخرى ولا يقبل الا ان يعمل الجميع معا في تنفيذ كل من أجل النهوض بالمشروع الوطني، خاصة ونحن ما زلنا في مرحلة تحرر وطني ولم نحقق شيئا منه لا في غزة ولا في الضفة، حيث ان غزة

بالمطاغية والعنصرية، بل بيد المقاومة العراقية الوطنية وفصائلها المقاتلة والتي الجات قوات بوش الى التردد للصدر مؤخرًا، وكما ذكرنا على لسان وزير دفاعه الذي يقود تلك القوات. بعد مرور خمس سنوات لا تزال المهمة قيد التنفيذ... والفشل في طياتها واضح وصريح، ومن ضمن احتمالات الفشل هذا هزيمة حتمية لتلك القوات، لأن المنطق والتاريخ يصران على انتصار ارادة الحق، ارادة الشعوب المقاومة للاحتلال، ولا أنظر ان هناك اعقلا في الكون ينكر حق الشعب العراقي في مقاومة الاحتلال ولا يدرجه تحت هذا الوصف، لقد كان من المقترض ان تكون هذه السنوات الخمس نوسا يأخذ منه الساسة الامريكان العبرة ويحاولون ولو قليلا تصحيح اخطائهم التي سلموها العراق بواسطتها لايران لقمة سائغة، بعد ان قفصوا على الدولة وهيبتها نتيجة تخاذل العديد من الأنظمة العربية بل ومشاركتها القوات الغازية عملية العدوان والنشر اللذين حملتهما امريكا معها عبر البحار، في الوقت الذي كان على الجميع ان يتحرقى الصدق في وجهات النظر التي كان يطرحها الطرفان لا أن يستمع الجميع لجهة بوش دون الانصات لما كان يصدر عن القيادة العراقية الوطنية، بل وقد كان البعض يذهب إلى أبعد من ذلك صوب تكذيب كل ما يصدر عنها وتصديق العدو المتمثل بالولايات المتحدة.

ان مهمة بوش الجنوبية بدأت وأخذت مسارها معتمدة على شذائ أفاقين خونة وكوست وجودها ودعمته بواسطة مرزوقة دفعت بهم الى ساحات القتال لا لمواجهة جيشه يقاثل وفق النظم العسكرية وبأخلاقيات المقاتل المهنية التي تطبقها العسكريات العالمية، بل وفق شرائع الغاب والإجرام الأمريكي الأرعن ووفق أنظمة الجريمة العالمية المنظمة التي طبقت وكرست مفاهيمها على الساحة العراقية وبتقنية عالية تحمل في اصابها بصمات التقنيبة الأمريكية التي حررت العراق وجعلته نهبًا لئ هب ودب.

المهمة لن تكتمل ولكنها جارية وطريقها للفشل، والدليل هو ان العديد من النماذج الذين كانوا يتبجحون بالنصر قد ذهبوا وعلت تصريحاتهم التي يصغون فيها الفشل الذي حصدته قواتهم في الميدان العراقي على ايدي فرسان المقاومة القادرة على افشال كل مخططات الأعداء والتي جعلت المهمة اصعب مما يتصور الرئيس..

سعد الدعمان
رسالة الكترونية

محاصرة مئة بالمئة والصفة محتلة هي الاخرى بنفس النسبة. ربما لا يدرك ابو الغيط ولا كوندوليزا او اولمرت ولا كل من يعملون بأجندات اجنبية ان الشعب الفلسطيني سيبقى يدا بيد يعمل من اجل مصلحةه الوطنية العليا.. فقد يقاثل البعض ولكن المصالحة بينهم ستكون حتمية - مدركا ان غرق مركبه هو تدمير لقصيته، وان عليه الوصول الي برا الامان بل السبيل والوسائل.

ان مجمل النكبات التي عصفت بهذا الشعب لم تزد له الا قوة ومناة مكنته من كسر كل المؤامرات التي احاطت به وبخصيته في الماضي وستمكثانه من كسرھا في الحاضر والمستقبل.

كنا نتوقع من الاشقاء في مصر التمرد على من يحاولون فرض اجنداتهم على الامة العربية- وهي التي عهدناھا الحاضرة لتطلعات وآمال الشعب العربي والأم الرؤوم التي تحرض على ابنائها.. لإعادة مد خيوط المحبة والتعاون والمصالحة والعمل على تنمية العلاقات العربية- العربية بدلا من الوقوع في شرك واحابيل المؤامرات الاجنبية التي تهدف الى تقنيت هذه الامة وتركييع شعوبها دولة بعد دولة.

غريب محمود

رسالة الكترونية

المعارضة.

القطعة التي اود ان اشير اليها هي ان المنطقة العربية من محيطها الي خليجها على دائرة الاستهداف وتصفية حسابات خارجية. فلا بد ان نعير ونستفيد مما آل اليه الوضع العربي مؤخرا بدءاً بالأوضاع في العراق ولبنان، وما تبقى منه. من واجبتا نحن ابناء هذا الوطن ان نشارك في نهضة البلد لا في تقسيمه واعادته الى السوراء واقفعال المشاكل والخلافات والعرب الداخلي على أساس مناطقي ممقوث والصيد في المياه العكرة. لا يستطيع اليمن ان يتحمل أكثر فهناك مخاطر كثيرة تهدده، ما فيه يكفينا فلماذا (خرب بيوتنا بأيدينا)؟

الوحد ليس حكرًا على احد... الوحد المباركة كانت حلم اجدادنا وصارت حاضرةنا وضمان مستقبل اولادنا.

خالد حسن الحاج
اليمن

الثورة والكفاح.

الان للاسف حالات تطبيع مذهلة تقوم بها النخب السياسية الفلسطينية من مواقع مقترض ان تكون مقدمة سياسيا وسريعيا مع اسرائيل، فهناك شخصيات لا يحلو لها اللقاء الا بالاسرائيليين في الجامعات العبرية والمنتديات التي تجمعهم بيهود.

الان اصبحت القضية مرتبات ومهمات للون معين من اعضاء التشريعي المعطل وسيارات بعشرات الاف الدولارات معانة من الضريبة لكل منهم ولوزراء بلا وزارات ورحلات سفر لا طائل منها سوى التفسخ.. وعلى الارض شعب لا يحصد إلا القهر والمعاناة والام ويشهد بام عينيه كيف تحولت قضيته من قضية وطن ومقدسات الى رواتب وامتيازات والقاب واستقبالات وزيارات وكلام كله اصبح لا يغني من الحق شيئا.

صالح عوض

شراء الانجازات وادعاؤها

■ تناقلت مواقع الشبكة الكترونية خبرا عن موقع ديبكا فايل الاستخباراتي الاسرائيلي مفاده ان الموساد الاسرائيلي استطاع اغتيال مدير مكتب خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لمشعل ريثال لمحكمة عسكرية لحركة حماس هشام فايز ابو ليدة رحمه الله تعالى، وقد قرأت بعض التحليلات والتفسيرات على بعض المواقع الاخبارية دون ذكرها والتي تناولت هذا الخبر بنوع من التصديق والتسليم في بعضه، دون موضوعية في التحليل ولا حتى في نقل الاخبار، والاسف اصبح كل ما هو متقول عن الصحف والمواقع الاسرائيلية مسلما تماما بصحتها، وقد نفت حركة حماس جملة وتفصيلا هذه الادعاءات، وأقول: نحن في مكتب خالد مشعل كما نقل هذا الموقع، كما أننا نعلم كيفية وقوع الحادث الذي نقل فيه ولا مجال هنا لتكر التفاصيل.

ان ما ادعاه موقع ديبكا فايل لا يبدو كونه توزيرًا اعلاميا استخباراتيا الهدف من وراءه شراء الانجازات وادعاؤها، ولا شك ان اسرائيل استطاعت سلب عقول بعض الضعفاء الذين يظنون ويؤمنون ببرصقون على انغام ساساسها، ولعلم فقط فان الأغ الدكتور هشام رحمه الله تعالى لم يكن يحيط بنفسه بالواقفين او الاجراءات الأمنية وكان واحد منا، فلو فرضنا ان خبر اغتياله صحيحا فإين هو الانجاز في ذلك.

انحاز الله القعيد وجعله من أهل الفردوس وكناه شرر السنة الكاذبين.

احمد ببطاري
فلسطيني مقيم في دمشق

مصر والسعودية مهدتا لتدمير العراق

■ كلنا نتذكر ان دور مصر كان حاسما وفاعلا في القمة العربية التي مهدت للهجوم على العراق في بداية التسعينيات، حيث ان بعض الجلسات المنصورة لتلك القمة المشؤومة اظهرت ان ليبيا كانت تريد ان تحتج على السماح لامريكا وشباطيها بضررب العراق، ولكن القيادة المصرية لم تكتركت بأي موقف يمنع في تلك القمة و من أبرزه الموقف الليبي، حيث تمكنت مصر بواسطة تلك القمة الصورية من الخروج بأغلبية مزورة لضرب العراق. قامت السعودية من ورائها بجيشش الجيوش الصليبية على ارض الحجاز لانتقاض الكويت، ونفس المشهد يتكرر الآن، فبعد اسطوانة الكويت، ها نحن بصدد اسطوانة اخرى وهي لبنان، فلا صوت يعلو فوق صوت انتخاب رئيس لبنان، الذي ربما يكون سببا في شن حرب على سورية او ايران.

جميل مصطفى
المغرب

يلهو بها من قد غدا	والشعب من طغيانهم	لم تلق فيهم واحدا
من طماعه وتمردا	فقد الامان وشردا	اوفى بما قد اوعدا
ان لم تفيقوا تصبحوا	قل للعتاة وحلفهم	من كعكة بيد العدا
ما من شفيع شافع	ان قتلوا منا سيذا	مال لرعية مالها
ان جاء يومكم اسودا	قد قام فينا غيره	عن حقها مهاودة
ان يصير سيكون	قادر الجيوش ووحدا	من ذا يحاسب فاسدا
رغم العداوة واحدا	والحر ان ناديتك	والحاكم حكما فاسدا
فاختاروا اماعزة	لي النداء وجاهدا	بباع العراق ونفطه
او ذلثة متجدة	يا قوم كنتم امة	في غفلة وتعاقدا
	كانت سر اجا فرقدا	تلك الملايين التي
	كان الجميع يهابها	قد حازها متزايدة
	ويخافها كل العدا	في كل ارض حلوة
	مالي اراكم دمية	قصر مشيد شيذا
الحامي		
عبد العزيز محمد الشهاري		

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البردية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟

عادل أمين*

حظيت القضية الجنوبية في الؤونة الأخيرة باهتمام ملحوظ من قبل أطرف خارجية أخذت تتناولها بشيء من التفصيل في تقاريرها الدورية (السياسية والاقتصادية) والتي تبحث من خلالها في شؤون المنطقة وتتابع باهتمام تطوراتها، وكان لافتا بشكل خاص ذلك الاهتمام الذي أبدته كل من الولايات المتحدة وبريطانيا بنظورات الأوضاع في جنوب الوطن، حيث ذهبت تقاريرهما إلى التحذير من إمكانية وقوع تمرد جنوبي واسع وكبير في المحافظات الجنوبية ربما يقود إلى ثورة –وفقا لنكتك التقارير- في حال استمر النظام في مواجهة الاحتجاجات السلمية بالوقوة والعنف وهو مايجد استقرار النظام السياسي الحاكم في اليمن الذي صار عرضة لأن يفقد واحدا من أهم إنجازاته، وهو الوحدة، بسبب تزايد موجة الاحتجاجات الشعبية التي يجد النظام صعوبة في احتوائها بحسب ما تؤكده تلك التقارير.

وفي ذات السبق فقد حذرت معارضة الخارج السلطة من مغية اللجوء إلى القوة في مواجهة الحراك الجنوبي، واعتبر الحاضر حيدرأبو بكر العليسان أن مؤشرات الانتصار بدأت تلوح من تحت جنازير الديابات وفوهات المدافع والرشاشات وأزيز الطائرات التي تدفع بها السلطة في محاولة لقمع الحراك السلمي المكن والهادئ بحسب وصفه. وأكد العلياس في مقال آخر، ويؤكد العلياس بأن لاخير ماأمن الالوحدوي بالجانب) أن شعب الجنوب المناضل قد قرر وأقسام بأن لايبعد أرضه وثراوته منهوبة، وسيادته على أرضه مسلوية، وقيادته لنكتظ بها سجون السلطة المازمة، ومنه وفره وقراه محاصرة بقوى الظلم والظغيان بحسب ماجاء في مقالته.

هذا التصعيد في الخطاب السياسي لمعارضة الخارج يُنبئ من جهة عن فشل المفاوضات السرية بينها وبين السلطة، ويعكس إلى حد ما إمكانية حدوث دفع خارجي أو تغير في الموقف ولو بنسبة ضئيلة تجاه القضية الجنوبية من جهة أخرى، ويؤكد العلياس بأن لاخير ماأمن أمام السلطة غير الخيار الوطني المتمثل بالاعتراف بالقضية الجنوبية والأزمة السياسية المعقولة التي تعيشها البلاد، وطريق حل الثانية يأتي عبر حل الأولى كما يفوق، ويرى بان الحوار السلمي الجاد والمسؤول هو السبيل الوحيد للوصول إلى الغايات المطلوبة على ان يتم برعاية إقليمية ودولية لحيطة الفتحز الوطنيمنذ المعقولة. وعلى مايبود فقد توصلت معارضة الخارج إلى هذا الخيار (خيار الحوار مع السلطة برعاية طرف ثالث) لتضمن جدية التنفيذ، ولتحصل على شرعية تفيثل الجيوب، ويرى ان يبقى حل القضية الجنوبية رهن بميشئة النظام، أضف إلى ذلك بأن تجربة الحوثيين (في شمال البلاد) في حل مشكلتهم مع السلطة برعاية قطرية من المؤكد انها شجعت المعارضة الجنوبية في الخارج على اشتراط الرعاية الإقليمية والدولية لأية حوارات قادمة مع السلطة.

الحكومة اليمنية من جانبها اعترفت بوجود دعم خارجي مساند

معارضة الخارج تلوح بورقة علي سالم البيض جنوب اليمن الى التدويل؟

حركة الاحتجاجات الجنوبية في الداخل، وهي على يقين بأن حركة المعارضة في الخارج بانت تحظى ببعض الرعاية من قبل بعض الأطراف الإقليمية والدولية، وقد فسر مراقبون سياسيون جولة وزير الخارجية اليمني الأخيرة إلى دول الجوار بأنها محاولة للضغط على تلك الدول وتثنيها عن فكرة تدبير بعض رموز المعارضة في الخارج أو تقديم الدعم لها، وتبدل اليمن جهدا في تذكير تلك الدول بأنها تمثل العمق الاستراتيجي والأمني لها، وأن استقرار اليمن شرط لاغنى عنه لاستقرار دول المنطقة، لكن اليمن فشلت حتى الآن في تحقيق تلك الغולה، على الأقل بالنسبة للجارا الكبرى التي مازالت ترى في حدوثها الجيوبية مع اليمن مصدر قلق وإزعاج دائمين لها بالنظر إلى حجم المشاكل الكثيرة العالقة التي مازالت مستعصية على الحل.

اللاعبون الأساسيون في ساحة المعارضة اليمنية الخارجية يمكن حصرهم في ثلاث شخصيات مهمة هي العلياس وعلي ناصر وعبدالله الأصنح، لكن هناك شخصية رابعة تعد الأكثر أهمية من بين هؤلاء جميعا بالرغم من عدم دخولها ساحة المعارضة حتى اللحظة، إنها شخصية نائب الرئيس اليمني الأسبق علي سالم البيض، وقد لحن العلياس في بعض تصريحاته إلى أن البيض لن يظل طويلا خلف أسوار الصمت، وأنه سيأتي اليوم الذي يخرج فيه للناس ويتخاطب معهم، والحقيقة أن ورقة علي سالم البيض هي أخطر ورقة يمكن أن تتناور بها معارضة الخارج وتضغط بها بعض القوى الإقليمية والدولية على نظام صنعاء لإجباره على القبول بلخبري أطراف الصراع في الداخل والخارج، القضية التي مازالت تحتفظ بها في جعبتها وتدرجها للاوقات الحرجة، لكن ظهوره على سطح الأحداث لن يكون بقرار تتخذه معارضة الخارج بل بقرار تتخذه القوى الدولية ذاتها التي ستحدد بنفسها الزمان والمكان المناسبين لظهوره في بيئها في أخذ مكانه ودوره في قيادة الحراك الجنوبي، هذا في حال بقيت السلطة خصرة على عدم الاعتراف بقضية الجنوب وترفض الجلوس مع أطراف الأزمة للخروج بلخ فرض للجمع.

عندما يخرج علي سالم البيض عن صهته فمعنى ذلك أن قرارا قد أخذ بتدويل القضية الجنوبية، ساعنا سياسيا وكثير الصراع الأقليمي حدوده ليحول إلى شكل من أشكال النزاع الإقليمي، ويبدو أن السلطة لتريد أن تتعضد أو تستغنى من تجربتها اليريد مع الحوثيين والتي أفضت في النهاية إلى تدخل أطراف خارجية لحل الأزمة القائمة بينهما اليوم.

المعالجات الحكومية على ساحة الجيوبية اليوم لا ترقى إلى مستوى

بعد عام على رحيل المجلس العسكري موريتانيا.. مكانك سر!

تقوية قوى مؤسسات الدولة وسيادتها بعد ما تكاثبت عليها قوى الإستعمار مستقلة ضعف المرحلة الإنتقالية واستعداد أصحابها للتنازل عن أي شيء مقابل قبولهم كأعضاء في المجتمع الدولي الذي أخرجوا منه الدولة إثر انقلابهم، فقولت شروط قاسية على بلد ضعيف كان يبحث عن مكان له مع بارقة أمل في عالم العولة والضياع الذي لا يرحم. كانت الأمل كبيرة أن تعود البلاد إلى كنف المجتمع الدولي وأن يتقبلها بصدر رحب وأن تتدقق الأموال كما كانت وأن يعود الحديث والعمل على إنجاز مشاريع كبيرة تحافظ وتعزز المكتسبات في مجال التنمية القاعدية ومحاربة الإرهاب ونشر العلم وعرس قيمه الفاضلة وتوحيد مناهج التعليم لخلق أجيال متجانسة ثقافيا وفكريا لضمان مستقبل البلاد على أساس رؤية حضارية إستراتيجية ثوابتها من ماضي هذا البلد وتستشرف المستقبل اعتمادا على آخر ما أنتجه العقل البشري في مجال العلوم والتكنولوجيا من أجل اللحاق بركب الأمم المتحضرة، لكن مستوى الفعل لم يرق إلى مستوى الأمل وظل الحديث منحصرًا في تفاصيل يسوتى تجاوزها وما يعود بشيء ذي نفع عام مع غياب التخطيط وحسن اختيار أدوات التنفيذ على أساس معايير وطنية موضوعية.

فكان التغيير الهيكلي لأسماء القطاعات الحكومية ومهاجها ووضع مصير آلاف الموظفين في مهب الرياح خطوة رأى فيها الكثيرون إنقلابا جديدا على الإدارة يسعى أصحابه إلى إخراج الكفاءات وإستبدالهم دون أي اعتماد على صوابط مهنية، مما زاد من صعوبة عمل الإدارة والتأقظ مع البرنامج المعلن الذي أنتخهيم الشعب على أساسه والذي يقضي بإعادة إعتبار لهذا القطاع وتنظيمه بشكل يعطي لكل ذي حق حقه دون أي إعتبار لولاءات الجهة والقبيلة والمصالح المادية الضيقة.

الصفقة برزت وجوه جديدة ليس لها لون ولا طعم إداري ولا سياسي يمكن إعتبارها على أساسه أنها تراج عمل وطني، وهو ما يفسر غياب الثنائية القاعدية «المعارضة والموالاة» فكلاهما تبحثان

معارضة الخارج تلوح بورقة علي سالم البيض

جنوب اليمن الى التدويل؟

حل الأزمة ولايتشر يقرب انتهاؤها، فانتخابات المحافظين دون إشراك الشارع، وتعين بعض العناصر الجنوبية وكلاء محافظات، ومحاولة شراء الدم وأغداق الملايين على بعض الشخصيات والوجهات لاتحواء السخط الشعبي،واعتقال قادة الحراك السلمي، والاستعانة ببعض الرموز والهيئات القبلية من خارج المناطق الجنوبية في محاولة لإسكات صوت الشارع الجنوبي كيدل عن أساليب القمع واستخدام القوة وعسكرة الأمن التي أثبتت فشلها، كل ذلك لن يؤدي في النهاية إلا إلى مزيد من الإصرار على مواجهة السلطة وانتزاع الحقوق منها بالقوة كأحد الخيارات المطروحة، وإعلان النائب صلاح الشنفره عن الكفاح مسلح وهو دليل صارخ على ما نذكرناه.

المعارضة من جانبها(الاشترك) تحاول تدارك الأمر قبل خروجه عن السيطرة، ويتضح ذلك من خلال دعوة القيادي محسن باصرة رئيس المكتب التنفيذي للإصلاح لحضرموت) إلى عقد مؤتمر وطني لتدارس القضية الجنوبية والخروج بلحل لها منعا لانجرافها على طريق العنف والتفرد والفوضى، وحتى لاستئغل من بعض القوى الخارجية للإضرار بالوطن ووحدته، كما يعمل المشترك الآن على إعداء مشروع سياسي للإقناذ الوطني سيكون معنيا بوضع المعالجات اللازمة التي تربها البلاد اليوم على كافة الصعد بما في ذلك القضية الجنوبية التي يرى المشترك أنها أضحت اليوائية والمدخل للإصلاح الوطني الشامل في اليمن، بيد أن نجاح مشروع المشترك سيكون مرهونا بمدى جدية السلطة في التعاطي معه والتعاون مع المعارضة لإخراج البلاد من أزمتها، غير أن السلطة لم تبتد أية بوادر مشجعة حتى الآن على هذا الطريق، وهو مايعني أن المعارضة ستلجأ للشراع لطرح مشروعه السياسي عليه ومن ثم العمل معه لإقناذ الوطن من أزماته ولو أدى ذلك إلى مزيد توتر مع السلطة.

ربما يكون مشروع الإقناذ الوطني للمشارك هو آخر الحلول فيما يتصل بالقضية الجنوبية وآخر فرصة أمام السلطة يمكن أن تستغنى عنها للخروج من مأزق القضية الجنوبية التي ماعاد بالإمكان تجاهلها أو التفتز عليها، وعلى ضوء ماستقرره السلطة في كيفية تعاطيها مع هذا المشروع من عدمه سيحدد شكل القضية الجنوبية وطريق الحل الذي سنستلسه، وما إذا كان سيظل معقلا في إطار الوطني أم سيقارر الحدود إلى إطار أوسع بما يضاعف ويزيد أطراف الحل، وهذه النقطة أوصلتنا إليها السلطة في أزمة صعده ومن غير المستبعد أن نقودنا إليها مجدداً في أزمة المحافظات الجنوبية اليوم.

✽ مدير تحرير صحيفة (العاصمة) صنعاء

الوعي اللغوي.. والقضية الفلسطينية

أحمد فال بن الدين*

■ في كتابه: «فلسطين: سلام لافصل عصري Palestine: Peace Not Apartheid _ ، يذكر الرئيس الأمريكي السابق، جيمس كارتر، في معرض حديثه عن منحيم بيغن، كان يحرص أثناء كتابة مسودة الاتفاق أن لا توضع أي كلمة دون أن يرجع إلى القواميس اللغوية والقانونية حتى يتأكد من أن اللغة لن تضع حقوق شعبيه. بينما كان الرئيس السادات لا يعبأ بصياغة النص، ويضيف كارتر: «كان السادات يفوضني شخصيا أو أحد مساعديه لاختيار صياغة النص ولايقف كثيرا عند التفاصيل». لقد كان بن غوريون يدرک حساسية اللحظة والعصر اللغفة في عالم لايرحم المهلين ولا السذج، فكان يصير دماغه في ليالي كالمب لصحة شعبيه قبل أن يوقع على أي سطر. أما السادات، فكان يجهل هل المصطلحات اللغوية ومز القها، أو كان -إذا أحسنا الظن- لا يبالي بها. لكن اللحظة التاريخية التي يُخصّص فيها مستقبل أمة داخل عبارات لفظية.

وقد عانت القضية الفلسطينية كثيرا من تلاعب الإسرائيليين بالألفاظ وتطويعها لمصلحتهم. إلا أن اللوم لا ينصب عليهم -ذلك حقهم- إنما اللوم كله على أولئك الذين يتناصون ويفاوضون باسم الشعب الفلسطيني، ولا يدركون خطر الألفاظ ودقة المصطلحات ومزالق اللغات، ويذهبون إلى ضلالات التفاوض وهم عزل من أهم أسلحتهم: الوعي اللغوي. ولعل قرار الأمم المتحدة 242 أكبر نموذج لخداع اللغة، فقد صدر قرار عن الأمم المتحدة بتاريخ 22 تشرين الثاني (نوفمبر) 1967 قرّاه الفلسطينيون والعرب على أنه يامر إسرائيل بالانسحاب من «الأراضي التي احتلتها عام 1967، لكن الحقيقة أن هذا هو نص القرار بالعربية، أما نضه بالإنكليزية -وهو النص المعتمد- فيقضي بالانسحاب من «أراض احتلت في الصراع الأخير» بصيغة النكرة، وبناء على ذلك، فإذا انسحبت إسرائيل من أي شبر من غزّة أو سيناء، تكون قد نفذت قرار الأمم المتحدة 242. فنص القرار حرفيا هو: «Withdrawal of Israel Armed forces from territories occupied in the recent conflict»

ندري هذه المرة هل تققطع ميزانيته من ميزانية الإستعمار أم من ميزانية التسيير التي يذهب معظمها سدوى أو في جيوب القاضين عليها وبعض السماسرة الخاصين، فما هي الأهداف والمؤشرات الحقيقية التي تمكن من معرفة مصر هذه اليراج السابقة واللاحقة؟ فهي بلا شك تبقى فريسة سهلة لأطلة المال العام الذين أيقلتب بهم بلادنا وترسخت أقدمهم مع الزمن، ولكن هذه اليراج مع ذلك تبقى استجابة ورغبة حقيقية من النظام القائم لتأذي تكرار أحداث ثورة الخبز في العام الماضي، فحسب اليك الولي فإن هناك أكثر من 33 دولة معرضة للمجاعة نتيجة ضعف مفراتها وإرتفاع أسعار في العالم الناتجة عن تراجع قيمة الدولار وإستخدام الفتح من طرف الولايات المتحدة بإنذاز غاز الإيثانول للتعويض عن حاجتها في مجال الحورقات وتطوهر ومراكز قوى لاقتصاد في الصين وروسيا والنهد.

ولم تكن حرية الكلمة أحسن حالا فقد تعرضت هي الأخرى لضايقات وتهديدات والملاحق قضائية طالت البعض وتم القضاء عن الآخرين بعد تخويفهم من أحكام قضائية تتجاوز أحيانا كل ضورات العقل البشري، ولم تعد الكتابة عن أمور أساسية وجهرية تهم حاضر ومستقبل البلاد من إغيار السجون ودفن مئات الملايين.

وأخيرا جاء تحدي الأحداث الأمنية ومعركة القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وما تطرحه من تحديات تتجلى إلى جهود كل الخريون في هذا الوطن وإلى إنجاز إستراتيجية موضوعية تأخذ في عين الإعتبار الخصوصيات والإمكانيات الوطنية لحاربة هذه الظاهرة العارفة للقرارات من خلال توحيد مناهج التعليم والرفع من مستوى دخل الفرد والتخلي عن حسابات دولية قد تضر أو تكسر مما تنتفع على المدى المتوسط والبعيد، مع إقامة مشاريع وطنية واجهها البلد في كل أنحاء العالم، وقادة كل التجارب الباعرة التي أدت إلى إنتشار هذه الظاهرة وتجذرها في بعض البلدان. إن بلادنا تحتاج إلى معالجات كبيرة ترقى إلى مستوى التحديات التي عوق «إسرائيل»(رقم من معاش شعبيه وأمنه وإستقراره ولم يعد في الإمكان إستئثاره بقد جموار وخيرات هذا البلد وإرتجال سياسيات لم تعد صالحة للقطعاع مع مشكله الجمة والمترامكة دون حلول تلوح في الأفق القريب.

✽ كاتب من موريتانيا

السنة العشرون-العدد 5881 الخميس 1 ايار (مايو) 25 ربيع الثاني 1429هـ



الوعي اللغوي.. والقضية الفلسطينية

وهكذا تضع حقوق أمم نتيجة غياب أداة التعريف لا

غير

ويبدو أن القضية الفلسطينية لا تخسر نتيجة الخيانة اللغوية من الأعداء فحسب، بل يوجد بين الفلسطينيين من يستخدم اللغة سلبيا ضد شعبه، وحتى أنه يفعل ذلك عن عمد في بعض الأحيان- إن يذكر مرسى سي أي أبيه السابق، جورج تينيت، في كتابه: «في قلب العاصفة»: (At The Center Of Storm) أن «نيديس روس ذهب ليجتمع بمحمد دحلان في قطاع غزّة، وعرض عليه خطة أمنية عليه أن يطبقها حتى يقبل الإسرائيليون أن يستأنوا المفاوضات، لكن دحلان رفض المسودة وقال بأن الفلسطينيين سيفسؤونه بالخائن إن قبلها». فما كان من نديس روس-وهو المتحرس بعلقبة قادة المنطقة- إلا أن اقتصر عليه أن يغيرها «لغويا» ويحفظ بنفسه المضمون فوقاً دلحان على الفور.

وهنا يكمن الإشكال: فنديس روس يريد أن يخدع الفلسطينيين لغويا، ففريقه أنه قد غير مضمون الاتفاقية، لكن الحقيقة أن النص هو الذي تغير، ويوافق دحلان فورا على خديعة قومه كذلك، وكأنه يوافق على أن نظل القضية الفلسطينية ضحية لألفاظ ومصطلحات الأتكةا.

أما أنا فقد صعدت قمتها قرأت هذه المعلومة، وتذكرت عبارة دالة الصانع عندما تكلم بنفسهوس: فقد جاء أحد طلابه وسأله: «ريد أن تعلم الحرية...ماذا أفعل؟». فرد كوفنشوس: «فانا: «تعلم اللغة...تعلم الحرية».

من المؤسف حقا أن تكون وفود التفاوض الإسرائيلية مشكلة من لغويين وقانونيين وعلماء خراطف، ويتم اختيار أعضاء وفد التفاوض الفلسطيني على أساس الولاء والحرية فقط. إن افتقاد «الوعي اللغوي» من أخطر الثغرات التي يمكن أن يدخل منها الخصم، ورحم الله محمد بن حزم فقد قال: «إن أقوى قوم قويت لغتهم...وإذا ضعفوا ضعفت لغتهم»، وعمري ولد بالردح وكخطط الولايات المتحدة أركان وعينا اللغوي، حتى أصبحت أخطر قضية بين أبنينا- قضية فلسطين- تنفض عروة عروة نتيجة «التخلف اللغوي». وعمري لقد صدق حكيم الصين: تعلم اللغة...تعلم الحرية.

✽ كاتب موريتاني

إنها فقط رائحة الحرب!

سورية تعيش من أسرائيل حالة مجمدة لا هي بالحرب ولا هي بالسلام وهذه الحالة تعبر عنها سورية بعد كل أعداء اسرائيلي يقع عليها بانها سترد، ولكن في الزمان والمكان المناسبين وهو الخطاب نفسه الذي استعمله حسن نصر الله زعيم حزب الله في ذكرى مرور أربعين يوما على اغتيال عماد مغنية عندما قال: «إن الحزب يستنار الزمان والمكان المناسبين للرد على عملية الاغتيال».

كماوطن عربي أفهم وكما استمدت لهذه الخطاب بأن لا وجود لنية بالردح وتم ولو شكوى إلى مجلس الأمن.

ربما سائحبن ظن الكثيرين ممن ينتظرون ردا ما من جانب حزب الله لو قلت ان الحزب ليس بوراد الرد بقدر ما يعيش حالة من الترقب ما تخطط الولايات المتحدة الأمريكية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية وضد المملكة ككل.... فالحزب اللبناني الذي كان ينحصر همه في الجنوب اللبناني وفي مقاتلة «إسرائيل» ما عاد هو كذلك بعد خوضه حرب تموز (يوليو) 2006 منفردا. ناهيك عن انغماس الحزب في وحول الإزمات اللبنانية الداخلية مما حوّل اهتمام الحزب إلى أكثر من اتجاه.

برأيي ان الاحتضان السوري والإيراني لحزب الله بعد حرب تموز لتعويض بعض خسائره قد أفقد الحزب الكثير من قائلته وأضر سمعته.

ربما تكون الآن للحزب قدرات عسكرية أقوى من السابق ولكنها فاقدة الفاعلية لاعتبارات تتعلق بقرارات الحزب التي باتت تعتمد بشكل أوسع على النظام العربي الرسمي الواهن والمعجز منذزمنك كذلك احتضان الحزب من قوى اقليمية تعتبر كل الاعتراف لصالحها وغير ذلك تعتربه من الهوامش. تنشط المقاومة عندما يكون قرارها من ذاتها. ويمسيتها الكسل إلى حد الضمود عندما تزهن قرارها إلى انطفء واهنة وعاجزة. هذه حقيقة عاشتها المقاومة الفلسطينية.

والآن هل تقع الحرب؟

هذا الاختلال الجائم على صورثنا منذ ستين عام اليبس هو اليقين بأننا في قلب الحرب.

كانا طفلا ونبتظ الزمان والمكان المناسبين لانطلاق للحرب العربية لاسترداد الحقوق المقتصبة. أصبحنا في خريف العمر ومازلنا ننظّر!

✽ كاتب من فلسطين

التبنت ام العراق يا بي بي سي؟

إلا قلة قليلة من تجار النفط والسلاح، الذين راكمو ثروات هائلة من الغزو والاحتلال. لكن تغطية «البي بي سي» للأحداث السياسية في العالم راى آخر. فلو كتبت تستمتع، مثلي، ليومذاعة العربية خلال الشهر الماضي فكانت ستخرج بانتطاع مفاده ان كل من قضيتي التبيت، ودارفور أهم قضيتين في العالم المعاصر، فقدت تم تصويرهما على أنهما تهديد للسلم العالمي. كارتان إنسانيتان لم يسبق لهما مثيل. فالتظاهرات المنندة بمرور الشعلة الأولبية في مكان ما أثناء زهابها إلى الصين تحظى بتغطية واسعة ولو كان عدد المتظاهرين لا يتجاوز عدد أصابع اليد. وتصريحات السياسيين، مهما كانوا هامشيين، الداعية إلى مقاطعة هذه الألعاب في يكين احتجاجا على أحداث التبيت هي خير أول، وكذلك الحال في دارفور، ويتم إستقبال المستمعين عبر الهاتف ليدلوا بادلهم حول الموضوع. وأنا هنا لا أقلل من أهمية ما يجري في هذين المكائين، كما أنني أؤمن ان مقتل إنسان واحد ظلما بنفس أهمية مقتل مليون إنسان من الزاوية الإنسانية والأخلاقية.

وسأل التساؤل هنا ما هي المعايير التي تتبعها لوسائل الإعلام وكالات الأنباء في تقدير أهمية الحدث؟ ما المقياس الذي يجعل حدثا ما خبرا أول في نشرات الأخبار، فنتم استضافة المفكرين والسياسيين للتعليق عليه، وتم تغطية التظاهرات المتصائمة أو المنددة؟ هل هي معايير إنسانية؟ أم اقتصادية؟ أم سياسية؟ كل مشاكل العالم المعاصر سواء في نيبال

د. ثائر دوي*

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

د. قيس مغشش السعدي*

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

✽ كاتب من موريتانيا

وادي السيلكون الخليجي العربي

د. علي محمد فخر

■ هناك كل الدلائل على أن الرسائل البترولي الفاضل في دول مجلس التعاون الخليجي ينتقل بوتيرة متسارعة ليصبح رأسمالاً عولياً. إنه ينتقل عبر اصقاع العالم يقش عن واحات الاستثمارات الآمنة ذات الربح الوفير وغير المنضب. من هنا الهجمة الكبيرة الحالية على الاستثمار في أسواق الصين والهند ودول آسيا الأخرى وأسواق دول أوروبا الشرقية.

وهو، الرسائل الخليجي العربي، يتعلم أساليب الممارسة العولمية جيداً، فهدفه هي تحقيق أقصى درجات الربح، وذلك الربح، وقضائه هي حيث يكون الربح أجزل وأسهل. أما الأهداف الوطنية والقومية، أما الفضاءات الإقليمية، أما التزايدات الاجتماعية فإنها تبقى عوامل هامشية لا يؤخذ بها إلا إذا درجت تحت عباءة الربح الهائل الخيالي الذي توفّره الحركة الاندماجية العولمية المتسارعة.

دعنا من حقوق العولمة والإسلام على الرأسمال الخليجي في أن يستثمر جزء كبير منه في تنمية وطن العرب وأوطان المسلمين، دعنا من التزايدات الاجتماعية لكل رأسمال نظيف في أن لا تكون تنقلاته عبر البحار والمحيطات على حساب الفقراء والمهشمين والعاطلين. دعنا بدلاً من ذلك نطرح الجدل التالية: إذا كان الرأسمال العربي الخليجي قد تعلم جيداً كيف يسبح في أرجاء العوالم لتجنّب الأرباح باسم العولمة، فلماذا لا يستطيع حتى الآن تعلم بشكل مماثل روح وأساس ومركز الاقتصاد العولمي؟

المركزة الاقتصادية التي يقوم عليها عصر العولمة هي مركب التكنولوجيا والتكنولوجيا من جهة ومركب الثورة المعلوماتية والتواصلية من جهة أخرى. إن الوعي بهذه الدينامية ظل غائباً عن الساحة الاقتصادية العربية وخاصة في مجتمعات الخليج العربية بصورة مفجعة ومحيرة. إننا نرفض أن نرى بوضوح أن الاقتصاد هذا القرن أساسه اقتصاد إنتاج المعرفة التي بدورها تنقل إلى تكنولوجيا وبضاعة مادية وخدمية وتواصلية، وإنتاج المعرفة لايعتبر إنتاجاً خلاقاً وإبداعياً من خلال شرارتها في الغير. إنها عملية معقدة وحفر في التضخم وجهان في ساحات العقول. إننا نرفض فيما نتمشع نوع ومستوى وجدته التي يسوق بها أولئك العلماء.

أما قضية التعليم فلم نطرق إليها في هذه المقالة، وقد قيل فيها الكثير. لكن دعنا نأخذ ما لا يمكن رده وإغناء وتطوير المعرفة إلى أبه، وهو ممارسة وتوفر البحوث. إن معدل ما يصره العالم من الناتج المحلي الإجمالي على البحوث الأساسية والتطبيقية يصل إلى 1.4% في حين أن ما يصره العرب، بما فيه دول مجلس التعاون، هو سبع تلك النسبة، هذا بينما تصل تلك النسبة في الكيان الصهيوني إلى ثلاثة أضعاف متوسط النسبة العالمية.

إن شرط تخريج وتدريب علماء يشغلون في مجتمعات بحثية منتجة للمعرفة من جهة ومتفاعلة مع مؤسسات اقتصادية - تكنولوجيا - صناعية - خدمية مختلفة هو شرط لازم لإخراط الشئ في الاقتصاد العصري العولمي. إن وجود وادي السيلكون الأمريكي الشهير، القائم بالبحوث والمنتج للمعرفة والأد لتقنيات التكنولوجيا -التواصلية الأمريكية، قد بني على توافر تلك الشروط، ونجاح الهند في بنائها أوداها السيلكونية في مدينة بنجلور قد أخذ بتلك الشروط. فما الذي يمنع وجود وادي سيلكون خليجي يعنى في بقعة من دول مجلس التعاون يساهم في إنتاج معرفة عربية ترفد الاقتصاد العربي برهته؟

إن توافر الفاضل البترولي الخيالي المتنامي سيسمح، إضافة لممارسة أسفاره الربحية الهائلة عبر العالم، بأن يوفر أرضية كاملة لبناء المجتمعات الاقتصادية التنموية والبناء للمستقبل الجيئة - التدرجية - العرفية - التكنولوجية في خليج العرب، وإلى حين توفر الإرادة السياسية والممارسة الاقتصادية التنموية والبناء للمستقبل العربي البعيد والفهم العلمي الناضج لروح الاقتصاد العولمي. - إلى حين توفر ذلك سنود في حلقة وهم الاعتقاد بأننا نخرط في اقتصاد العولمة في حين أننا في الواقع نعيش على فقته ولفرة مؤقتة.



المسلمون الإيغور... والصين... والهوية القومية - الدينية

تدفقاً متصاعداً من الصينيين الهان، جعل من السكان الأصليين أقلية في أوطانهم. وهناك إضافة إلى ذلك ثروات زراعية ومعدينية كبيرة، معروفة ومتوقعة، في المقاطعات: وفي وقت تعيش الصين نهضة اقتصادية كبيرة وتعمل حثيثاً على التحول إلى القوى الاقتصادية الأكبر في العالم.

ولا يقل أهمية عن هذين العاملين الخوف الصيني المتواصل من انهيار المركز وانتشار القومى وعدم الاستقرار؛ إذ ترى الدولة الصينية أن تقديم تنازلات ما للثبت وسيكينغ قد يفتح الباب لتداعي وحدة الصين ككل، وإن كان ثمة ما هو واضح في السياسة الصينية حتى الآن فإن الدولة لا تسمح بانفصال الثبت وسيكينغ مهما كانت التكاليف ومهما كانت حجم حركة الهجرة الإسلامية الهائلة في مختلف أنحاء المعمورة، فتستصحب الحركة الإسلامية للإيغور في مختلف أنحاء الصين، ومختلف شعوب الوسط الآسيوي المجاور للصين؛ ونظراً للحاجة إلى السيطرة على هذه المجموعتين، فقد تم تصعيد الحركة الإسلامية للإيغور في مختلف أنحاء الصين، وتوافق مع ذلك توطيئ ملايين من الهان في المقاطعة، موجات الهجرة والتوطين، يقول النشطاء الإيغور، أدت إلى أن تهبط نسبة السكان الإيغوري في المقاطعة من تسعين إلى أربعين بالمائة، واللائق للناشئة أن عدداً من الشخصيات الأثنية ألقت كلمات في المؤتمر الإيغوري، وأن المؤتمر انتهى بالدعوة إلى مقاطعة دورة الألعاب الأولمبية التي ستستضيفها الصين قريباً، ويتوجه وفد من المشاركين في أعمال المؤتمر إلى مكتب المفوضية الأوروبية في العاصمة الليتوانية، حيث طالب بإجراء المسألة الإيغورية في مباحثات رئيس المفوضية الأوروبية القادمة مع المسؤولين الصينيين.

الطابع الغالب على المؤتمر الإيغوري الأخير كان طابعاً قومياً وليس إسلامياً - سياسياً، إن صح التعبير. ولكن من الصعب في كثير من الحالات فصل الدين تماماً عن القومي. فالهوية الدينية لعبت (وتلعب) دوراً هاماً في كثير من الحركات القومية، بل إن الهوية الدينية قد تشكلت في بعض الحالات دور الإطار والسوق للتمازج القومي. الحركة القومية العربية حملت في بداياتها سمات إسلامية - إصلاحية واضحة، وقد لعبت الكاثوليكية والأرثوذكسية دوراً حيويًا في تطور القوميتين الإيرلندية والصربية على التوالي، أما في الحالة اليابستانية، فقد

د. بشير موسى نافع*

كانت الهوية الإسلامية هي السوغ الوحيد لولادة الحركة الداعية إلى بناء دولة قومية منفصلة عن الجسم الهندي، بل لغة الخطاب والمطالب، ولا المظهر، ولا حتى تاريخ السيدة قدير كتابية صينية برلانية، توجي بأن المؤتمر الإيغوري كان مؤتمرًا إسلامياً سياسياً، ولكن الانتعاش الإسلامي للإيغور يشكل الجانب الأكبر من خلفيته هذه الحركة المطالبة، الإسلام هو الرابط الأوثق بين الإيغور ومختلف شعوب الوسط الآسيوي المجاور للصين؛ ونظراً للحاجة إلى السيطرة على هذه المجموعتين، فقد تم تصعيد الحركة الإسلامية للإيغور في مختلف أنحاء الصين، وتوافق مع ذلك توطيئ ملايين من الهان في المقاطعة، موجات الهجرة والتوطين، يقول النشطاء الإيغور، أدت إلى أن تهبط نسبة السكان الإيغوري في المقاطعة من تسعين إلى أربعين بالمائة، واللائق للناشئة أن عدداً من الشخصيات الأثنية ألقت كلمات في المؤتمر الإيغوري، وأن المؤتمر انتهى بالدعوة إلى مقاطعة دورة الألعاب الأولمبية التي ستستضيفها الصين قريباً، ويتوجه وفد من المشاركين في أعمال المؤتمر إلى مكتب المفوضية الأوروبية في العاصمة الليتوانية، حيث طالب بإجراء المسألة الإيغورية في مباحثات رئيس المفوضية الأوروبية القادمة مع المسؤولين الصينيين.

الطابع الغالب على المؤتمر الإيغوري الأخير كان طابعاً قومياً وليس إسلامياً - سياسياً، إن صح التعبير. ولكن من الصعب في كثير من الحالات فصل الدين تماماً عن القومي. فالهوية الدينية لعبت (وتلعب) دوراً هاماً في كثير من الحركات القومية، بل إن الهوية الدينية قد تشكلت في بعض الحالات دور الإطار والسوق للتمازج القومي. الحركة القومية العربية حملت في بداياتها سمات إسلامية - إصلاحية واضحة، وقد لعبت الكاثوليكية والأرثوذكسية دوراً حيويًا في تطور القوميتين الإيرلندية والصربية على التوالي، أما في الحالة اليابستانية، فقد

المبادرة البريطانية لحل مشكلة دارفور

بغرض عقد مؤتمر في لندن يبحث فيه الطرفان إمكانية التوصل إلى اتفاق بين الطرفين، وجاء توقيع هذه المبادرة مع قول العالم للتلصام مع دارفور الذي شاركته فيه ثلاثون دولة.

وقد رحبت الحكومة السودانية على الفور بهذه المبادرة البريطانية وأرسلت إلى لندن وفداً رفيع المستوى مكوناً من وزير الخارجية دينغ أورو ومستشار رئيس الجمهورية مصطفى عثمان إسماعيل للتعرف على مزيد من تفاصيل هذه المبادرة، وقد قابل الوفد السوداني وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميلبانديت، ووزير التنمية العالية دوغلاس اليكساندر، وقد عبر الجانب البريطاني خلال هذه المقابلة عن قلقه من تدهور الموقف الإنساني في الإقليم وطلب بوقف العمليات العسكرية والانسحاب لنشطاء الإغاثة الدولية بنقل المساعدات للمتضررين في دارفور، ولا يعتقد أن الجانب السوداني تلقى تفاصيل هذه المبادرة كاملة لأن الجانب البريطاني ما زال يعمل من أجل بلورة موقفه.

كما طالب هذا الجانب الحكومة السودانية بالتعاون مع محكمة الجنائيات الدولية، وهذا مطلب يتوافق مع طلب محكمة الجنائيات الداعي إلى أن تبذل حكومة السودان جهوداً أكبر من أجل إلقاء القبض على المتهمين وتسليمهم للمحاكمة وهذا أمر لا يبدو أن حكومة السودان ستوافق عليه لأنها تعتقد أنه مع وجود قوائم محلية لحاكمة المتهمين فإن البلاد ليست في حاجة إلى محاكمات تعقد على المستوى الدولي. ومن جانب آخر ركز الجانب البريطاني على ضرورة أن تبذل حكومة السودان جهوداً من أجل تطبيق بنود اتفاقية السلام التي وقعتها في نيفاشا مع الحركة الشعبية لتحرير السودان، وقد أثنى الجانب البريطاني على بدء عملية الاستفتاء في السودان التي تعتبر خطوة مهمة قبل الانتخابات الديمقراطية المقبلة، ولكن كما هو معروف فإن أي تقدم في موضوع دارفور لا يمكن أن يتم

د. يوسف نور عوض*

من جانب واحد إذ لا بد أن يكون هناك تجاوب من حركات التمرد، ولكن بعض حركات التمرد ومنها حركة تحرير السودان والعدل والمسأوة كانت لها تحفظات من محاولات تصالح سابقة من المؤتمرات من أجل اتفاق أوجاج كما رفضت حضور مؤتمر سرت وغيره من المؤتمرات من أجل التوصل إلى مخرج لأزمة دارفور، ولا يبدو أن المبادرة البريطانية غيرت كثيراً من موقف هذه الحركات فقد طالب عبد الواحد نور زعيم حركة تحرير السودان من الحكومة البريطانية أن تعمل ولا وقف ما تسميه العمليات العدائية في دارفور لأن المسألة ليست مسألة مفارقات فقط بل هي مسألة معالجة جميع الجذور التي تسببت في وجود المشكلة، ويضع عبد الواحد نور في موقفه هذا الذي كرهه قبل محادثات سابقة عقبية أم أي محاولة للتفاوض مع الحكومة السودانية ما يعنى أن المحادثات سواء قادتها بريطانيا أو قادتها الأمم المتحدة بمشاركة الإتحاد الأفريقي ستواجه المصير نفسه، ذلك أن أسباب التوتر في السودان لم تعد مجرد خلافات بين حكومة ومعارضة بل هي تضرب في جذور الثقافة السودانية بكاملها، وهي ثقافة مسؤولة إلى حد كبير عما يحدث في السودان اليوم، ونذكر أن الرئيس السوداني السابق جعفر نميري كان قد استحدث نظرية التجانس الثقافي والعرفي في السودان وهي نظرية تتجح للجميع التعانين مع بعضهم بعضاً بسلام ولكن هذه النظرية لم تنجح بسبب واسب تاريخية وكذلك بسبب وجود واقع عرفي وأثني حقيقي في البلاد.

وكما نعرف فإن البريطانيين حاولوا تجاوز هذا الواقع إبان حكمهم للسودان يجعل الجنوب مناطق مقفولة وبأسيس نظام متطور للحكم المحلي ولكن كل ما أنجزه البريطانيون قد تدهور وعاد إلى واقعه الكئيب، والمعروف هو أن معظم بلاد العالم فيها اختلافات عرقية وثقافية ومن

الموقف في المقاطعة

ترأس المؤتمر الإيغوري السيدة ربيعة قدير، المعروفة على نطاق واسع في أوساط المسلمين الإيغور والأثنية السابقة في البرلمان الصيني. كانت الدولة الصينية قد وقعت بالسيدة قدير عقوبة السجن لعدة سنوات، بعد إدانته في اتهامات تتعلق بسياحة الدولة وأمنها، والشائع أن القضية تعلقت بقيام السيدة قدير بإرسال صحف ومواد اعلامية إلى زوجها صديق راضي، الذي كان قد غادر الصين في منتصف الستينات إلى الولايات المتحدة، نظراً لنشاطاته المطبية في الدفاع عن حقوق الإيغور، بعد الإفراج عنها، غادرت السيدة قدير البلاد إلى المنفى، حيث تواصل نشاطاتها المناهضة للحكومة الصينية، ما يقوله الإيغوريون أن شعب تركستان الشرقية لا يعانى من اضطهاد ثقافي وديني واقتصادي وحسب، بل إن الدولة المركزية تنفذ مخطط بعيد المدى لتحويل الإيغور إلى أقلية في وطنهم، وذلك بتوطين ملايين من الهان في المقاطعة، موجات الهجرة والتوطين، يقول النشطاء الإيغور، أدت إلى أن تهبط نسبة السكان الإيغوري في المقاطعة من تسعين إلى أربعين بالمائة، واللائق للناشئة أن عدداً من الشخصيات الأثنية ألقت كلمات في المؤتمر الإيغوري، وأن المؤتمر انتهى بالدعوة إلى مقاطعة دورة الألعاب الأولمبية التي ستستضيفها الصين قريباً، ويتوجه وفد من المشاركين في أعمال المؤتمر إلى مكتب المفوضية الأوروبية في العاصمة الليتوانية، حيث طالب بإجراء المسألة الإيغورية في مباحثات رئيس المفوضية الأوروبية القادمة مع المسؤولين الصينيين.

Al-Quds Al-Arabi
 daily Independent News Paper
 Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
 Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
 Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القبر الرئيسي (اللدن) 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
 هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -
 فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 748 7367
 مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) - هاتف/فاكس: (202)23901523
 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد مير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)723152
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
 هاتف/فاكس: (9626) 5066089

القبر الرئيسي (اللدن) 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
 هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -
 فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 748 7367
 مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) - هاتف/فاكس: (202)23901523
 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد مير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)723152
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
 هاتف/فاكس: (9626) 5066089

القبر الرئيسي (اللدن) 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
 هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -
 فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 748 7367
 مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) - هاتف/فاكس: (202)23901523
 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد مير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)723152
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
 هاتف/فاكس: (9626) 5066089

القبر الرئيسي (اللدن) 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
 هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -
 فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 748 7367
 مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) - هاتف/فاكس: (202)23901523
 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد مير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)723152
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
 هاتف/فاكس: (9626) 5066089

القبر الرئيسي (اللدن) 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
 هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -
 فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 748 7367
 مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) - هاتف/فاكس: (202)23901523
 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد مير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)723152
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
 هاتف/فاكس: (9626) 5066089



كتابة غائبة

أمجد ناصر

عرفت الكتابة الصحافية العربية طرفا من الريبورتاج الأدبي سميناه «التحقيق الصحفي» ولكنها لم تعرف جنسا أدبيا أو صحافيا يعدت به على هذا الصعيد. هناك فارق ضوئي بين الصحافة العربية والصحافة الغربية. ليست «كلمة السر» في القدرات المالية الضخمة للأخيرة. هذا عامل مهم جدا. السوق عامل آخر لا تقوم الصحافة من دونه ولا تتطور. لكن الحرية قبل هذا وذاك، وبهذا المعنى فإن الفارق بين صحافتنا وصحافة الغرب هو فارق في الحياة نفسها، نوعيتها، أفقها ومادها. فعندما تضيق حدود الحياة ويصحب المنوع أكثر من المسموح تتمسح أنشطة الناس وفعاليتهم وتحول، في أفضل الأحوال، عملا لسد الحاجات الاولى. الحضارة هي، كما نعرف، الخطوة الثانية والثالثة والرابعة (الى ما لا نهاية) بعد الحاجة. قد يكون عملي هو الذي جعلني اهتم بما يسمى «الريبورتاج الأدبي» وقد تكون رغبتي في توسيع حدود المادة الصحافية وفتحها على آليات الكتابة الأدبية. شاركت، في هذا الاطار، بأكثر من لجنة تحكيم أهمها، كما كتبت من قبل، جائزة «بوليسيس» الألمانية المرموقة. أحنثني أن صحفنا العربية (وبعضها يمتلك قدرات مالية هائلة) لا تستطيع إرسال كاتب الى بؤرة توتر، أو منطقة صراع، كي يكتب لها من هناك. معظم صحافتنا العربية يكتبني بما تجود به عليه الوكالات، وبعض الترجمات من الصحافة الاجنبية. يمكن للغارديان، مثلا، ان ترسل صحافيا الى بغداد لمدة شهرين، أو ثلاثة، كي يكتب اليها حلكتين أو ثلاثا عما تشهده أرض العراق من دم وموت. ويمكن للنьюيورك تايمز أن تفرغ كاتبها، أو أكثر، لمراقبة القوات الامريكية في مهامها من دون أن يتحول بوقا لها، أو الاقتراب، ما أمكن، من جماعات المقاومة، للوقوف على بيانها السياسي واليديولوجي. الذين كسفوا فطناع سجن أبو غريب، مجزرة حديثة، فضيحة اغتصاب عبير الجنابي، شركة بلاك ووتر، دور هالبيرتون، وغير ذلك من انتهاكات بحق العراقيين لم يكونوا، للأسف، صحافيين عربا بل امريكيين أو بريطانيين. تابعوا جوائز «بوليتزر» الامريكية الرصينة للصحافة. الموضوعات التي فازت بجوائزها هي من أمكنة مثل بغداد، البلقان، الشيشان، صراعات افريقيا. إضافة بطبيعة الحال، للشأن الامريكي المحلي سواء كان في السياسة أو الاقتصاد أو الحياة الاجتماعية. لا يتعلق الامر بمقال هنا أو مقال هناك، بل بجهد صحفي عياني، ومعلومات موثقة، مكتوب بلغة أعلى قليلا من لغة التقرير الصحفي تتحول كتابا. أين هي الكتب العربية المكتوبة عن دورات الدم والموت والتهجير في العراق؟ أين هي الكتب العربية التي ترصد الحياة الفلسطينية العسيرة تحت الاحتلال والحصار الخائق؟ هل هناك كتاب عربي واحد عما جرى، ويجري، في غزة المذوقة خارج التاريخ والجغرافيا؟ لا اظن انه يوجد كتاب كهذا. هناك في فلسطين والعراق كتابة أدبية. هذا لا شك فيه، ولكنها الخطا لا تخوض في بؤس الحياة وأمواج الدم وعنف الاقتلاع والتهجير. هناك، بالتحديد، قصائد، مذكرات، ولكن ليس هناك سرد أدبي، أو صحافي، يمسك بعصب اللحظة الراهنة ويكشف عن بوطن العنف والدم والفساد. لا أرجع هذا الغياب لقصور في الثقافة العراقية أو الفلسطينية في أن ترى، تشهد، وتسجل، فالثقافة التي انتجت زيادات شعرية وتشكيلية، وأعمالا لمحمية ورؤيوية أو تهكمية جارحة انخرطت في إعادة صياغة رواية الصراع، في المثال الفلسطيني، لا يمكن وصفها بقصر النظر، ولكن لعل السبب يكمن في اشتباك الفلسطينيين والعراقيين اليومي والمباشر مع الاحتلال وانعدام المسافة، اللازمة ربما، لكتابة تنطوي على قدر ما من الحيده مثل «الريبورتاج الأدبي». أو ببساطة الى عدم وجود تقاليد لهذا الفن الكتابي المتصل اتصالا وثيقا بالواقع، وغياب المنابر الصحافية التي ترعاه وتحض عليه.

ولعل كل واقع (مثل العراق وفلسطين) يحتاج إلى عين أخرى ليست مشبعة بـ«الألفة» حيال مشهدها اليومي لكتبتيه، أو الى عين محلية تنفض عنها ظلال الألفة الخادعة التي تحوّل خوارق الحياة اليومية الى وقائع بليدة. حتى الاحتلال، بكل هتكه وعنفه، يمكن أن يتحول إلى «الفة» و«اعتياه» قد لا ترى فيها كتابة الواقعين تحته جديدا.

ليس الريبورتاج الأدبي ابنا للأزمات الكبرى كالحروب. ولا هو سرد للثورات والاضطرابات السياسية فقط، بل قد يكون كتابة تفوح في الحياة الاجتماعية والاقتصادية وتعالقاتها الانسانية. إنه ليس تابعا للحدث، بالمعنى المشار اليه، بل قد يكون صانع الحدث، كاشف الخطأ عن الرداءة والتحلل الاجتماعي والانساني، وبهذا المعنى يمكن لمقابر القاهرة، التي تحولت من مثنوى أبدي للأمم وبيوهن ويشترون كما هو الحال في «أمكنة الحياة» الأخرى) أن تكون موضوعا مثاليا للريبورتاج الأدبي، مثلما يمكن لظاهرة العمالة الآسيوية الكاسحة في الخليج العربي أن تنتج ريبورتاجات مفزعة عن بلاد تحيا بعضلات عمال اجانب يعيشون بأقل قدر ممكن من الحقوق الانسانية، فضلا عن تغييرها شكل وحياة المجتمعات المحلية التي يعمل فيها ملايين المسحوقين القادمين من شبه القارة الهندية، كما يمكن للريبورتاج أن يكون صوتا للصراعات التي تعيشها المدينة العربية بين فئات قليلة تستأثر بالخير العام وطبقات واسعة من البشر تكح في سبيل حياة كريمة، بين الأبراج الزجاجية اللامعة والولات الحديثة وبين الاحياء العشوائية ومدن الصفيح التي يعيش فيها الفقر والغضب فتتحول الى حاضنة للتطرف والانتحار. وكرة الحياة.

لا حدود للريبورتاج الأدبي. لا أرض له. لا سماء. كما أن لا لشكل له. لا وصفة جاهزة. إنه فضول الصحافي، أو الكاتب، لكشف أفتحة الواقع المخالطة لمعرفة جذور الأزلمات. للسعي وراء الحقيقة أيا كانت النتائج والعواقب. إنه شيق اللغة والمعرفة لتوسيع حدود أدبنا لواقع انساني نعتبره، رغم شذوذه وفتنازيته أحيانا، مسلما به. لا جديد فيه. فهناك دائما جديد تحت شمس الواقع، وفي أرض البشر.

لكن الريبورتاج الأدبي ليس هو، بالضبط، ما تسميه الكتابة العربية اليوم «أدب الرحلة». على الأقل ليس كما هو شائع من «أدب الرحلة» الذي يكتبني بوصف الأمكنة وحياة الناس، ويتنشى باغواء البيان اللغوي، ويركز على ما هو «غريب» أو «غير مالوف» خصوصا عندما يتعلق الأمر بأمم غيرة وأمكنة غير أمكنتنا. فذلك عمل أقرب الى السجاسة منه الى التحقيق، لا يتورط في السؤال السياسي والاجتماعي. لا يتغلغل في ما وراء سطح المكان ليكشف لنا عما يتغلغل في قلبه من صراعات، وما تحدثم فيه من قضايا. «أدب الرحلة»، بهذا المعنى، يختلف عن الريبورتاج الأدبي حتى وإن ارتدى قناعه اللغوي والاجرائي. «الريبورتاج الأدبي» عمل مسكون بالكشف. متورط في البحث عن الحقيقة. يضع يده في أعماش الديابير ولا يخشى اللسعات. يكسر التابو السياسي أو الاجتماعي، ولا يطمئن الى المدونة الرسمية والمعطيات التي توفرها السلطة والسائدة.

إنه كتابة الواقع، الشغف بالحقيقة، المسؤولة الأدبية والأخلاقية عما يعرفه عالنا من عسف وتعفن وتحلل واستئثار شره بالخير العام، واحتكار فظ للسلطة وأسباب القوة.

■ الرياض-يو بي أي: تنظر المحكمة الكبرى في العاصمة السعودية، الرياض، في أولى جلساتها في الشكوى التي قدمها مواطن سعودي ضد إحدى القوات الفضائية، بسبب ما عبده أضرارا لحقت به إثر عرض رقم هاتفه الجوال في مشهد من فيلم «كيف الحال».

ونقلت صحيفة «الرياض» امس الأربعاء عن متروك سلطان قوله إن عرض رقم جواله أدى إلى حدوث مشاكل كبيرة مع زوجته انتهت بالطلاق، ولجا

السجن ستة أشهر لأب قتل ابنته في «جريمة شرف» في الاردن

■ عمان- ا ف ب: اصدرت محكمة اردنية الاربعة حكما بالسجن لمدة ستة اشهر بحق اب ادين بقتل ابنته في «جريمة شرف»، حسبما افاد مصدر قضائي اردني.

وقال المصدر لوكالة فرانس برس ان «محكمة الجنائيات الكبرى اصدرت امس (الاربعاء) حكما بالسجن لمدة ستة اشهر بحق رجل ادين بقتل ابنته (16 عاما) سقفا بالخشبة بعد ان اخبرته بانها ارتكبت الفاحشة مع شاب غريب، مجزرة حديثة.»

واضاف ان «الامر اثار غضب الاب واقدهه وعيه حيث قام بضربها وتوثيقها بالسلاك كهربائية مفررة وصلقيها بالكرسي ما أدى الى مقتلها على الفور.»

واوضح المصدر ان «الوالد برر فعلته

بالدفاع عن شرف العائلة»، مشيرا الى ان «ابنته شتمته واخبرته بأنه لا بحق له التدخل بتصرفاتها وحياتها ما اثار غضبه وافقده صوابه.»

ووفقا للمصدر فان «الاب سلم نفسه مباشرة للشرطة بعد ارتكابه الجريمة التي وقعت في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام 2006.»

ورفض مجلس النواب الاردني مرتين تغيير «قانون العقوبات، وانهاء العقوبة المخففة ضد مرتكبي جرائم الشرف التي تتراوح بين ثلاثة اشهر الى عام واحد على الرغم من ضغوط ودعوات المنظمات التي تعنى بحقوق الانسان.

ويتراوح معدل جرائم الشرف في الاردن سنويا ما بين 12 و14 جريمة.

كلمات أغنية

لجون لينون عن

السلام.. في المزاد

■ لندن-يو بي أي: تقر بيع كلمات اغنية نجيم البيتلز جون لينون «غيف بييس آتشانس» (اعط فرصة للسلام) في مزاد علني في العاصمة البريطانية لندن.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية، بي بي سي، ان كلمات الاغنية سلمها لينون نفسه الى المؤلفة الكوميدية جايل رونا ر عندما كانت في الـ16 في العام 1969،

بالإضافة الى اغراض أخرى.

يشار الى انه يتوقع ان تباع للجموعة التي تتضمن صوتا لم يسبق ان رها أحد من قبل بحوالي 600 ألف دولار.

وستقوم دار «كريستي» البريطانية ببيع المجموعة في مزاد استكارات اليوب والبروك. وكانت جيل رونار تلميذة في مدينة مونترال الكندية عندما زار لينون وزوجته يوجو أونو المدينة لتأدية اغنية «بيد إن» تأكيداً على أهمية السلام بعدما منعاً من الدخول الى الولايات المتحدة. وتسللت رونا ر يوهما الى فندق الممتلئ الميزابيث من احد اصدقائها وقرعت باب الزوجين وطلبت مقابلة لجة الجامعة. وامضت رونار طيلة الاسبوع مع الزوجين واقامت صداقة قوية معها. واعطى لينون حينها بعض التذاكرات ومن بينها كلمات الاغنية وقال لها «دات يوم سيكون لهذه الكلمات أهمية وقيمة».

● نايجل تشابان المدير العام لشبكة خدمة «الي. بي. سي» العالمية، وحسام العسكري رئيس قسم الخدمة العربية في الشبكة، وجها الدعوة لحفل استقبال يقام يوم الثلاثاء، الموافق 13 ايار (مايو) في الساعة السادسة مساءً في مقر الشبكة بمناسبة اطلاق قناة «الي. بي. سي» التلفزيونية الناطقة بالعربية التي بدأت البث قبل شهر.

● كشف وزير الاعلام السوري محسن بلال، الذي استقبل نجل الرئيس الكوبي، أنه يؤمن سنويا مؤونة الرئيس كاسترو من زيت الزيتون.. وقد عبر كاسترو عدة مرات عن إعجابه الشديد بطعم زيت الزيتون السوري ونقاؤه.

● عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية يغادر القاهرة اليوم الى لبنان لاستئناف مهمته في التوصل الى اتفاق بين الأكرتبة والمعارضة، قبل موعد اجتماع مجلس النواب في الثالث عشر من ايار (مايو) الذي حدده رئيسه نبيه بري.

● محمد حمد آل خليفة سفير قطر في مصر، سيعود إلى القاهرة الأسبوع القادم.

القدس

AL-QUDS AL-ARABI

سعودي يقاضي منتج فيلم «كيف الحال» لتسببه في طلاق زوجته

المواطن المتضرر من المشهد برفع دعوى تعويض مادي ضد القناة المنتجة للفيلم بسبب ظهور رقم هاتفه الجوال في الفيلم بطريقة سلبية. وكان الفيلم الذي يتناول بعض القضايا في المجتمع السعودي، أظهر رقم الجوال، ضمن أحد المشاهد التي يقوم فيها شاب بمعاكسة الفتيات، وفيلم «كيف الحال» هو أول فيلم سعودي من إنتاج شركة روتانا الملوكة للملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال.

وقال متروك سلطان إنه لا علاقة له بالفيلم نهائياً، ولا بأسرة الفيلم لا من قريب ولا من بعيد، وأن ظهور رقمه الخاص عبر الفيلم سبب له مشاكل عديدة، وبينها اتصالات مجهولة بدأت ترده وتهديدات، وأوضح متروك أنه أوكل القضية لحام لتابعته من أجل رد اعتباره وتعويضه جراء الأضرار التي لحقت به، مؤكداً أنه يعاني من أزمة نفسية عقب طلاقه من زوجته وتغير نظره زملاته له لاعتقادهم أنه وراء عرض الرقم في الفيلم.

كانوا في وعيهم».

وعدما شرعت في مراقبة نشاط أمخاظم بالاستعانة بالرنين المغناطيسي لحظة تحديقهم في صور لوجه مخيفة وأخرى محايدة، وأجرى فريقها نفس الدراسة على هؤلاء الأشخاص ولكنهم تناولوا في المرة الثانية محلولاً مليحاً ككسكسر وهمي، وكما كان متوقفاً فان المجموعة التي تناولت المحلول

المليح استجابت لصور الالوجه المخيفة، وقالت جلمان لرويترز عبر الهاتف

«تستجيب امخاخنا بدرجة أكبر للمفترات المخيفة فانها تبعث بأشارة لنا اننا في موقف خطر».

وعندما تناولت نفس المجموعة جرعات من المسكر ضعفت الاستجابة بشدة وقالت الباحثّة ان هذا يعني انه عندما يكون الشخص ثملاً فان «المخ لا يستطيع التمييز بين المثير الخفيف وغير الخفيف».

دراسة أمريكية: المسكرات

تضعف قدرة المخ على ادراك الأخطار

■ شيكاغو-رويترز: كشف باحثون أمريكيون الثلاثاء عن أن شرب المسكرات يضعف من قدرة المخ على الكشف عن المخاطر. وتساعد الدراسة في اإبائة لماذا يعجز السكان عن ادراك أن شخصاً ما في مؤخرة الحانة يتجها لمعركة، وقال الباحثون ان الدراسة هي الاولى التي تبين كيفية تأثير الخمرور على المخ في ما يخص الاستجابة للمخاطر. وقالت جودي جلمان الباحثة بالمعهد القومي لمكافحة تعاطي المخاطر، والامان التي تنشر دراستها في دورية العلوم العصبية «أنك ترى ذلك طوال الوقت، يدخل اناس في مشادات عندما يكونون سكارى ربما لن يقحموا انفسهم فيها لو كانوا في وعيهم».

وعدما شرعت في مراقبة نشاط أمخاظم بالاستعانة بالرنين المغناطيسي لحظة تحديقهم في صور لوجه مخيفة وأخرى محايدة، وأجرى فريقها نفس الدراسة على هؤلاء الأشخاص ولكنهم تناولوا في المرة الثانية محلولاً مليحاً ككسكسر وهمي، وكما كان متوقفاً فان المجموعة التي تناولت المحلول المليح استجابت لصور الالوجه المخيفة، وقالت جلمان لرويترز عبر الهاتف «تستجيب امخاخنا بدرجة أكبر للمفترات المخيفة فانها تبعث بأشارة لنا اننا في موقف خطر».

وعندما تناولت نفس المجموعة جرعات من المسكر ضعفت الاستجابة بشدة وقالت الباحثّة ان هذا يعني انه عندما يكون الشخص ثملاً فان «المخ لا يستطيع التمييز بين المثير الخفيف وغير الخفيف».

امريكي يدفع فاتورة المياه عن 600 سنة مقبلة

■ هيوستن-يو بي أي: قال رجل من مدينة هيوستن الامريكية ان خطأ مكتتيا تسبب بتحول شيك قيمته 99 ألف دولار حرره لشركة الامانات في دالاس ليدفع فاتورة المياه عن السنوات الـ600 المقبلة.

وذكرت صحيفة «هيوستن كرونكل» الامريكية ان دون ماتيس قال انه ارسل في البريد الشيك، الذي كان مخصصا لشراء شهادة ايداع، مباشرة بعد دفع فاتورة مياه حقيدهه وقيمتها 13.74 دولار عبر الهاتف. وأضافت الصحيفة ان الشيك وصل الى وزارة الأشغال العامة والهندسة وتم تقديمه وتوقيعه وابعاده ايضاً.

وقال مدير الأشغال العامة في هيوستن مايكل ماركويت «أبرق السيد ماتيس شيكاً للامانات وقد تم تعميمه من خلال نظام الدفعات لدينا، وبسبب كمية الشيكات التي تصلنا يومياً لم ننتبه للخطأ».

يشار إلى انه من المتوقع ان يصوت مجلس المدينة اليوم الأربعاء من أجل الموافقة على إعادة النقود إلى ماتيس.

الفرنسيون أكثر تعاسة من أي وقت سابق

■ لندن-يو بي أي: أظهر مسح جديد ان الفرنسيين أكثر تعاسة من أي وقت مضى.

وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية ان الباحثين اكتشفوا ان ارتفاع نسبة التضخم والبطالة دفع الفرنسيين نحو الغرق في حال من التعاسة المريرة.

ولفتت الصحيفة البريطانية إلى ان نتائج هذا المسح تزامنت مع استطلاع آخر أظهر ان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي هو أكثر الرؤساء الذين يفتقرون للشعبية على مر التاريخ، وقال 32 % فقط من الناس انهم يحبونه.

وأشارت «دايلي مايل» إلى انه على الرغم من الكآبة الوطنية فإن السيدة الاولى كارلا بروني ليست تعيسة بما انها لا تتفك بتبسم لععدات الكاميرا خلال الزيارة الرسمية مع زوجها إلى تونس.

وأكد الخبراء ان المزاج يزداد سوءاً في فرنسا.

وقال متحدث باسم مكتب الإحصائيات الوطني ان «كل مؤشرات السعادة في فرنسا تتخفض بشكل دائم طوال الأشهر الـ11 الماضية».

وأضاف ان «المنازل تصبح أكثر أو أقل سعادة حسب القدرة على الإنفاق والادخار والوضع المعيشي وإمكانية التطور في المستقبل».

وتابعت ان «ارتفاع نسبة التضخم ومستويات البطالة والخصخصة والاقتطاعات من الموظفين في القطاع العام، تدفع الناس إلى الاكتئاب بسبب ما يجري في فرنسا»، ويشار إلى ان نتائج هذا المسح المحيطة صدرت بعد يوم واحد من كشف ساركوزي عن سلوك اتجاه جديد لتحسين الاقتصاد الفرنسي السبئ قائلًا ان «فرنسا كانت نائمة طوال 25 سنة».

ولفتت «دايلي مايل» إلى وجود مخاوف من أن تتسبب سياسات ساركوزي في زيادة مأساة الفرنسيين، وكانت الحكومة الفرنسية قد قلصت مؤخرًا هدف النمو لهذه السنة بنسبة 1.7 إلى 2 % وقدر العجز للعام 2008 بأكثر مما كان متوقفاً.

إشارات السير السويدية أنثوية

■ ستوكهولم-يو بي أي: قررت الحكومة السويدية المساواة بين الجنسين في الطرقات السويدية من خلال وضع إشارات عبور المشاة على شكل امرأة وليس على شكل رجل فقط.

وأفادت صحيفة «إس في تي» السويدية ان أمام إدارة الطرقات الوطنية حتى 1 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل كي تنتهي إشاراتها الجديدة.

يشار إلى ان قرار تغيير الإشارات في السويد بأسرها اتخذ بعد أن فشل مجلسان محليان في الفوز في المزايدة من أجل إجراء التغييرات بأنفسهما.

وأفادت صحيفة «دي لوكال» السويدية انه مع اقتراب نهاية هذه السنة، سيرى السائقون السويديون إشارات عبور مشاة يبدو فيها شكل امرأة وتدعى «فرو غارمان» إما مكان الإشارات القديمة يبدو فيها شكل رجل وتدعى «هير غارمان» أو بجانبها. يشير إلى ان «هير غارمان» بالسويدية تعني «مستر والكنان» (السيد السائر) أو «يمتلك السير هنا».

يربي اللدجاج في مبنى فاخر في نيويورك

■ نيويورك-يو بي أي: قال سكان مجمع سكني فاخر في ولاية نيويورك الامريكية ان أحد السكان يحتفظ في الطابق السفلي للمبنى بعدد من طيور الدجاج. وأفادت صحيفة «نيويورك بوست» الامريكية ان جون هيرانياز (62 عاماً) اعترف بأنه استلم اللدجاج من خلال طلبية بريدية في منزله في الطابق الـ10 لكنه نفى المزاعم بأنه يربي الحيوانات في المبنى. وقال هيرانياز: «أنا أربي اللدجاج لأنني أخطط للتعاقد، ويرسل مكتب البريد اللدجاج إلى منزلي ويراهما الجميع لذا يظنون انني أربيها هنا لكن الحقيقة هي انني احتفظ بها في صندوق طيلة الليل قبل ان انقلها إلى المزرعة».

ولفتت الصحيفة إلى ان هيرانياز قال لاحقاً أنه يضطر أحياناً إلى الاحتفاظ بالددجاج في الطابق السفلي للمبنى لأيام عدة قبل نقلها إلى المزرعة.

وأوضح ان آخر شحنة استلمها كانت يوم الخميس أو الجمعة الماضي مؤكداً انه سينقلها إلى المزرعة. وقالت متحدثة باسم وزارة الصحة في مدينة نيويورك إنه على الرغم من انه من غير الشرعي الاحتفاظ بالديوك في المدينة فلا قانون يحظر الاحتفاظ بالددجاج.

24 إصابة جديدة

بحمى الضنك في جدة السعودية

■ الرياض- يو بي أي: أعلن مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة في السعودية الدكتور خالد ظفر خلال ترؤسه اجتماعاً طارئا بحث فيه تزايد معدل الإصابة بحمى الضنك بجدة إلى 24 حالة خلال الشهر الحالي، وأوضح ظفر في تصريح له نشر امس الأربعاء ان عدد الإصابات بين السعوديين بلغت نسبية 50 %، وتركزت الحالات المكتشفة في أحياء وسط البلد والصحية والكندرة والجامعة، مشيرا إلى ان معدل الإصابات سجل ارتفاعا ملحوظا منذ الشهر قارنه بالاشهر الماضية. وتتركز المخاطر في جميع انحاء العذبة بالمنازل وطرق تخزينها التي تعتبر موطنا لتوالد البعوض الناقل للمرض.

وأكد ظفر «انه ليس بين المصابين أية حالة وفاة».

الممثلة كيت هيدسون اثناء وصولها للحضور حفل توزيع جوائز للأزياء في لندن، وقد اختيرت من قبل مجلة «بيبول» بين أجمل مئة شخص في العالم

من اخراج شيرين عادل وكتب قصته محمد أشرف.

● جمعية رجال الأعمال المصريين التي يرأسها المهندس عادل جزايرين، تستعد لإجراء محادثات مع رجال الأعمال في كل من تركيا ورومانيا، للاتفاق على إقامة منشروعات مشتركة.

● سعيد البكري عضو المجلس الوطني للمنظمة الغربية لحقوق الانسان انتخب عضوا بمجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الانسان، وذلك خلال الجمعية العمومية السابعة التي عقدت بالقاهرة.

● محمد عامر الوزير المغربي المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج يقوم بزيارة لمردية، حيث يشرف على افتتاح المعرض الدولي «المغرب في رحابكم»، الذي يهدف إلى تعريف الجمهور بالمؤهلات والغنى الثقافي والطبيعي للمغرب والترويج لمختلف القطاعات النشيطة، عبر اكتشاف الطبخ والموسيقى ومتنوعات الصناعة التقليدية.



● الدكتور علي الدين هلال استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة ووزير الشباب السابق وأمين الإعلام بالحزب الوطني الحاكم أجريت له لندن، وقد اتصل به الرئيس مبارك للاطمئنان عليه.

● الفنانة التونسية المقيمة في القاهرة هند صبري وافقت على أداء دور البيسولة في أول مسلسل تلفزيوني لها امام الفنان خالد صالح أسمه (بعد الغرق)، ويشاركها بطولته نشوى مصطفى وبهاء ثروت، وهو